

بري لـ«الأخبار»: جنبلات لا يضيع البوصلة... وأخشى أننا نقترب من الشفور [4]

## 14 آذار نحو ترشيح حرب؟ [2]



الحدث

الظواهري  
للبيدادي:  
أنا أميرك

6



شرق أوكرانيا

# الغربة ينتقم

[24]

10

لجنة سلسلة الرواتب  
البرلمانية تنهي اجتماعاتها:  
عقدة وحدة التشريع

14

أبو الرواية المغربية محمد  
ديب في ذكراه: الهوية  
المستعادة



الجيش الأوكراني يضرب الانفصاليين عسكريا والغرب يهاجم روسيا دبلوماسيا (فاسيلي ماكسيموف - أ. ف. ب.)

17

ontv و cbc تفوزان  
بالمشير السيسي: يا دنيا  
شتي مصري

20

«نزوة» نبيل فهمي تهدد  
بإقالتهم: «زواج شرعي» ينهي  
زيارته لواشنطن بأزمة

لإعلاناتكم  
في

الأخبار

من داخل لبنان: الوكيلة الحصري، شركة بروموفيكس، PROMOFIX Tel: +961 1 7882001 Fax: +961 1 792900

من خارج لبنان: مكاتب الأخبار، على الرقم 961 1 759500 + او ارسال بريد إلكتروني: ads@al-akhbar.com

## المشهد السياسي

## هك بدأت «14 آذار» مشوار تبني ترش

يبدو أن قوى 14 آذار تتجه للتضحية بمرشحها حتى اللحظة سمير جعجع لمصلحة الوزير بطرس حرب، الذي بدأت تميل إليه الكفة بحسب ما تؤكد مصادر الفريق المذكور، فيما ما زال مستبعداً إنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري، في رأي الأقطاب الفاعلين



حرب مرشح «توافقي» من فريق 14 آذار، في مقابل جعجع، مرشح المعركة (هينم الموسوي)

التي يجري الحديث عنها». ولفتت إلى أن «المعركة ليست معركة جعجع، بل معركة 14 آذار التي لا تستطيع أن تحصل على أكثر من ذلك في أي دورة انتخابية، ولا سيما أن جنبلاط يسير بمرشحة النائب هنري حلو حتى النهاية، وهو كان قد أكد لنا أنه لن يصوت لأي مرشح لا في 8 ولا في 14». وأكدت المصادر نفسها أن «جعجع سيبقى مرشح 14 آذار الوحيد، لكن حظوظه في الفوز قبل 25 أيار أكبر من حظوظه بعد هذا التاريخ، لأنه إذا دخل البلد حالة فراغ، فسيؤدي ذلك إلى خلط الأوراق، وربما إلى تهديد الاستقرار السياسي والأمني، وبالتالي لن يكون في وسع جعجع حينها أن يفوز بعدد الأصوات نفسه الذي حازته في الدورة الأولى».

## لقاءات المستقبل - الوطني الحر

من جهة أخرى، تتحدث أوساط مقربة من الرابطة عن لقاءات في الأيام القليلة المقبلة على مستوى نواب تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، وعلى مستوى القادة. وأشارت المصادر إلى أن لقاء جديداً قد يُعقد في باريس خلال الأيام المقبلة.

وخلافاً لما بعممه فريق 14 آذار، وخصوصاً القوات اللبنانية وبعض شخصيات تيار المستقبل، تقول المصادر إن الاجتماع الباريسي الأخير كان إيجابياً جداً، وأفضل من الذي سبقه. وتشير إلى تركيز الحديث العوني في غالبيتته على ضرورة تحقيق الشراكة كاملة، من خلال إتمام ما بدأ بحكومة مصلحة وطنية وخطة أمنية، عبر دعم وصول المسيحي الأقوى إلى موقع الرئاسة. الحريري لم يعلق سلباً على ما سبق، يعكس ما يشاع، تضيق المصادر، وبناءً عليه جرى الاتفاق على متابعة المفاوضات.

من جهة أخرى، تضيق مصادر الرابطة أن عون يسعى إلى «تثبيت أرضية مشتركة مع النائب جنبلاط، بعد ما بات واضحاً أن الأخير لا يحبذ لعبة جعجع». أما إذا جرت الأحداث بعكس ما يتمناه العونيون قبل موعد 25 أيار، «فعندها يكون الحريري قد رفض الشراكة الفعلية في السلطة، وسيكون عليه تحمل عواقب الاستئثار بالسلطة. وهنا لا خطة بديلة لعون إذا ما لم يصل إلى الرئاسة سوى الفراغ، إلى حين اقتناع قوى 14 آذار بضرورة تحقيق الشراكة»، بحسب المصادر ذاتها، لكن حتى الساعة لا تزال أجواء الرابطة إيجابية، إذ يخرج كل زوار عون أخيراً بتطمينات منه إلى سير الأمور كما يشتهيها. وينقل هؤلاء عن عون قوله إن البيان الوزاري كُتب في 24 ساعة، ويمكن للتوافق على انتخاب رئيس أن يسلك المسار عينه.

و في السياق، أكد وزير الخارجية جبران باسيل في حديث إلى قناة «المباين» ضمن برنامج «الجمهورية 2014»، أنه خلال لقائه الحريري «طُرحت المخاوف والهواجس، ومن ثم يمكن أن ينتقل الموضوع إلى تطمينات في لقاءات مقبلة»، لافتاً إلى أنه «لم يجرِ الاتفاق على اجتماع

فيما بقيت قوى الرابع عشر من آذار، مضرة علناً على السير برئيس القوات اللبنانية سمير جعجع مرشحاً لرئاسة الجمهورية، في الدورة الثانية من جلسات الانتخاب، بدأت جلساتها المقللة تتحدث عن احتمال أن تعود هذه القوى عن قرارها، وتذهب إلى تبني وزير الاتصالات بطرس حرب في الدورات اللاحقة. وما عزز هذا التوجه الحراك الذي بدأه حرب، تحديداً في لقائه مع رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط. ويجري التسويق للحرب داخل فريق 14 آذار، على قاعدة أنه قادر على نيل عدد من الأصوات أكبر مما حصل عليه جعجع. وبدأت بعض شخصيات فريق 14 آذار تتحدث عن حرب «كمرشح توافقي من فريقنا، في مقابل جعجع، مرشح المعركة».

لكن هذا التوجه لم يجر تبنيه من جميع مكونات الفريق المذكور. فالقوات اللبنانية ومؤيدوها يؤكدون أن «مرشحنا كان ولا يزال جعجع»، مشيرة إلى أن «المعركة ليست معركة أسماء، بل أصوات». وأكدت مصادر قريبة من معرّاب أن «هذا الجوّ موجود في فريق الرابع عشر من آذار، الذي ينسّق دورياً ويتحدث في إمكان تبديل المرشح، لكن ليس بالتواتير



## الراعي مصر على زيارة القدس المحتلة

البطيريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، ما زال عازماً على زيارة القدس المحتلة. هذا ما أكدته لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، معلناً أنه «سيرافق البابا فرنسيس في زيارته للأراضي المقدسة» هذا الشهر.

وأوضح أن الزيارة «ليست سياسية، بل دينية، والبابا يزور الأراضي المقدسة والقدس، وسيذهب إلى أبرشية تابعة للبطيركية، ومن الطبيعي أن يستقبله البطيريك فيها».

وعلمت «الأخبار» أن مجموعة من السياسيين ستطلب لقاء الراعي لمحاولة إقناعه بالامتناع عن زيارة القدس، وهي رازحة تحت الاحتلال الإسرائيلي، لأن خطوة كهذه ستكون بموافقة قوات الاحتلال، ما يعني تطبيقاً مع المحتلين، وستستخدمها السلطات الإسرائيلية في إطار دعايتها.

مساعدة الجيش، هذا عظيم، وتريد الاستقرار للبنان، هذا عظيم، وإذا استمرت السعودية في ذلك فستجد اصدقاء كثيرين لها في لبنان، وأي دور آخر مغاير قد يوجد لها خصوم». وفرنجة يستبعد

من جهته، أطلق رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجة جملة مواقف على صعيد الاستحقاق الرئاسي، مستبعداً حصول اتفاق لبناني-لبناني على انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال هذا الشهر، ورأى أن «المشكلة تكمن في طريقة انتخاب الرئيس، والدستور الذي انجز عام

وأضاف: «شروط النجاح أولها الوحدة الوطنية، والقضايا الأكبر من لبنان تحيد لبنان عنها، والمواضيع التي تخص اللبنانيين يجب أن نطمح إلى تحقيقها بمعزل عن التأثير الخارجي».

وأكد أنه «لا يمكن أن نكف تحالفنا، لأن الشبيبة مكون أساسي»، مشيراً إلى أنه «لن تستمر المقاومة في غياب الدولة، والفساد الذي ينخر الدولة سيصل حتماً إلى المقاومة ويضرها». وأشار إلى أن السعودية «قالت إنها لن تتدخل في تسمية الرئيس بلبنان، وهذا مطلوب، وعظيم، وإنها تريد

آخر». وأشار إلى أن «الوقت الضاغط والتجارب السابقة قد يدفعنا أكثر إلى التفاهم». وشدد على «ضرورة ما طرحه الحريري من احترام للارادة الوطنية المسيحية، فهناك خطر على الطائف، وهو لم يطبق كما يجب». ولفت إلى أن هناك حواراً إيجابياً ينحطى الرئاسة. وقال: «نحن لا نحاول الوصول إلى تفاهم وقتي، لأنه سيكون فاشلاً»، وقال: «لم نكن لنربط أنفسنا بتفاهم لولا رؤيتنا أن خلاص لبنان بالتفاهم، ولدينا شروطنا، وشروط النجاح للرئاسة أهم من الرئاسة».

## الحكومة لم تبحث اتهام «الأخبار» و«الجديد»

على المادة 178 من قواعد الإجراءات والإثبات المعتمدة في المحكمة، التي تتيح استئناف الحكومة أي قرار أو حكم تصدره المحكمة، ويكون للبنان صلة فيه، وفيما كان رئيس الجمهورية قد وعد بطرح الموضوع في مجلس الوزراء، لم يُبحث في جلسة أمس، علماً بأن هذا الإجراء يهدد انقضاء المهلة التي يمكن الحكومة اللبنانية التدخل خلالها، وهي 15 يوماً من تاريخ صدور القرار الذي أعلنته المحكمة يوم 24 نيسان 2014.

لم يبحث مجلس الوزراء في جلسته أمس قضية الاتهام، الذي وجهته المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى «الأخبار» وقناة «الجديد»، والزميلين إبراهيم الأمين وكرمى الخياط، بعرقلة سير العدالة وتحقير المحكمة.

وبحسب مصادر وزارية، فإن وزير الخارجية جبران باسيل، أبلغ بعض الوزراء قبل بدء الجلسة، أنه تلقى رسالة من رئيس مجلس إدارة «الجديد» تحسبن خياط، يطلب فيها تدخل الحكومة اللبنانية لدى المحكمة، بناءً



# يبح حرب؟

## جلسة لـ«الداخلية» في مجلس الوزراء

أفرج مجلس الوزراء عن تعيينات المحافظين، وأقر تعيين كل من زياد شبيب محافظا لمدينة بيروت، فؤاد فليفل محافظا لجبل لبنان، رمزي نهرا محافظا للشمال، عماد لبيكي محافظا لعكار، بشير خضر محافظا لبعلبك - الهرمل. وأعلن وزير الاعلام رمزي جريج أن المجلس قبل خلال جلسته امس برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، استقالة محافظ الشمال ناصيف قالوش. وكانت جلسة مجلس الوزراء امس مخصصة في جزء كبير منها لبيروت اقترحها وزير الداخلية نهاد المشنوق، فإضافة إلى تعيين المحافظين، وافق المجلس على تطويع 2500 عنصر في قوى الامن الداخلي، و500 مفتش وعنصر في الامن العام. كذلك وافق على مشروع قانون برنامج بقيمة 24 مليون دولار اميركي لتنفيذ عدد من المشاريع في البقاع الشمالي، أبرزها فتح طريق إلى

بلدة الطفيل داخل الأراضي اللبنانية، إذ إن الطريق الوحيد الذي يصل إلى البلدة يمر داخل الأراضي السورية. ووافق المجلس على منح وزارة الأشغال سلفة خزينة بقيمة 6 ملايين دولار اميركي لهذا الغرض. وكان المشنوق قد أجرى اتصالات مع مختلف القوى الممثلة في مجلس الوزراء، لتأمين موافقتها على اقتراحاته الثلاثة. وبعيداً عن طلبات «الداخلية»، قرر مجلس الوزراء تخصيص مبلغ لا يتجاوز 58 مليون دولار اميركي لتحسين شبكة الطرق عند منطقة جل الديب، وكلفت لجنة وزارية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وعضوية الوزراء الياس ابو صعب وسجعان قزي وغازي زعيتر وارتور نظريان، مع مجلس الانماء والاعمار، تقديم الاقتراحات اللازمة إلى مجلس الوزراء بشأن الخيارات المتاحة بهذا الشأن.

ابراهيم الامين

## إلى هؤلاء...

تمضي معركتنا مع المحكمة الدولية، ومع من هم خلفها خطوات إلى الامام. ردود الفعل القائمة من اساتذة وزملاء كبار ورفاق درب، تشجع على التمسك بحقنا في المعرفة الكاملة. وحققنا في البحث عن كل ما يقودنا إلى تبيان الامور على حقيقتها الفعلية، لا على ما يريدون لنا أن تكون. وحالة التعاطف، السائدة في اوساط الناس، والناشطين، في لبنان وخارجه، وحتى تطوع مكاتب قانونية عالمية للوقوف إلى جانبنا، كل ذلك، يؤكد أهمية مواصلة هذه المعركة، باتجاه انتزاع المزيد من الحصانة للاعلام.

منذ اليوم الاول، ونحن ندرك طبيعة الانقسام السياسي حول الامر. ونعرف ان لدينا خصوصاً أكثر توتراً وتعسفاً وغلواً من رجال المحكمة انفسهم. ونعرف ان قوى سياسية، واجهزة امنية، وسفارات، وحكومات غير لبنانية، تنخرط في المعركة ضدنا، وترى انه يجب علينا الصمت، الى درجة ان سفير دولة اوربية كبرى، وصلت به الوقاحة حد القول: اصلاً، لماذا تستمر هذه الجريدة في الصدور؟

اليوم، نقرب من القرار بشأن كيفية التعامل مع المحكمة، وقرار الاتهام الصادر عنها بحقنا. كان علينا انتظار تصرف السلطات في لبنان، وخصوصاً أن الانقسام السياسي ينعكس اساساً في موقف الحكومة من القضية، حيث لا يزال هناك فريق يرى ان المحكمة لا تمثل سلطة وصاية على قوانيننا ودستورنا وسلطاننا. وهم يدعمون ما تقوم به، فلنا منهم، انها تحقق لهم مطالبهم بالعدالة. وهم في هذا السياق، سدج او متواطئون.

واذا كان الاساس القانوني ضرورياً - في رأي كثيرين - لمواجهة تطاول المحكمة على الحريات العامة، فأصحاب هذا الرأي يعتقدون بضرورة مواجهة محاولة المحكمة الهروب من واجبها، في حماية وثائقها، وتحقيق نتائج في مهمتها الاساسية، ومحاسبة المسؤولين عندها، الذين فشلوا في أداء واجباتهم، ومع ذلك لا يزال بعضهم في موقعه، بل رفع الى رتبة اعلى.

لكن المعركة تبقى حقوقية وإعلامية وسياسية. ومثلما علينا اللجوء الى كل منبر، وصوت، وألية، نتحج بإبطال الملاحقات التعسفية القائمة،

فإن علينا التأكيد على حقنا، في اللجوء الى كل الوسائل المشروعة - بحسب قوانيننا - لحماية حقنا في المعرفة والقول. وهي وسائل يحاول بعضهم، في لبنان، كما في المحكمة ومن هم خلفها، حرماننا إياها بذريعة تناقضها مع قانون المحكمة. وهذا ما يجعلنا نرفع الصوت مسبقاً. نقول صراحة، ومن دون اية مواربة او محاباة: نرفض، بصورة مطلقة، غير قابلة للنقاش، اي نوع من المساومات، واي محاولة لدفعنا إلى تقديم اي تنازل، امام هذه المحكمة او امام اي جهة في لبنان او خارجه، مقابل الحصول على دعم او تضامن او حماية.

وجب قول هذا الكلام، لأن في بلادنا من ولد قبل ابليس بسنوات. وهو يحاول ملاعبتنا بأشكال وأشكال، تارة باسم الحصول على اجماع، او باسم تخفيف الضغط، وطوراً من باب المناورات لأجل حصد المزيد من الاصوات الداعمة والمؤيدة. وهو امر لا نريده، ببساطة لأننا نعتقد أن ما نتعرض له ليس مسألة شخصية، ولا حتى مهنية بالمعنى الذي يميز بين مقاربة وأخرى. بل إن ما نتعرض له، هو سابقة ستتيح ليس فقط لأي محكمة دولية الاستفادة منه لقهراً آخرين في غير بلاد، بل سوف تستغله أيضاً سلطات قضائية محلية، لاعتباره سابقة محمية من اعلى سلطات العالم، وسوف يجري العمل بموجبه لمصادرة الحريات والحق في المعرفة والقول.

وبقدر ما يشعر المرء بالراحة، لوجود هذا الكم الهائل من الحب والصدقة والوفاء، بقدر ما يشعر بأنه، كما في غالب الاحيان، يقف في الموقع الصحيح. وبانه، كما في كل مرة، لا يقف وحده في مواجهة القاتل للحياة فينا.

لكن، كما هو متقدّر، برزت الى السطح، اصوات سياسية، او متخفية بزّي اعلامي، لتري أن معاقبتنا، امر مستحب، بل واجب، ولتمارس اغبي وسائل الشماتة والحقد. إنه جنون صبية فتوة الحي. زعران يصرخون، يرمون الحجارة، يشتمون ويلعنون. وهم يعتقدون، انها فرصتهم الذهبية لتحقيق مراد فشلوا بعجزهم المحلي والاقليمي عن تحقيقه. لقد مني هؤلاء بهزائم برغم كل ما أنفقوه من مال للقهز والتزوير، وما هم يلجأون إلى ذرائع ليسوا بحاجة إليها، حتى يقولوا ما نعرفه أصلاً. وبما أننا نعرف أنهم سوف يستمرون، فليفعلوا ذلك مباشرة، من دون التذرع بهذه الخرافة او تلك.

لذلك، وجبت مخاطبة هؤلاء، مرة واحدة، ومباشرة، دون مداورة او ملاطفة او محاباة كاذبة، والقول لهم صراحة: يا هؤلاء، من قال لكم، إننا نطلب دعمكم، او وقوفكم إلى جانبنا؟ فقضيتنا تتصل بشيء لا تعرفون له معنى. هل جاءكم رسول يبلغكم، أن مسأأ أصابنا، حتى ننتظر تضامناً منكم؟

هل تعتقدون أننا كنا نمزج معكم، عندما قلنا، ونعيد التأكيد، انكم تقفون في جانب اعداء بلادنا، واعداء قضيتنا الوطنية والانسانية والأخلاقية، وانكم فوق ذلك، منتحلو صفة في المهنة، ومرترقة عند سلطان تافه؟

## وصلت الوقاحة بمسير دولة كبرى حد القول: لماذا تستمر هذه الجريدة في الصدور؟

المسؤولين عندها، الذين فشلوا في أداء واجباتهم، ومع ذلك لا يزال بعضهم في موقعه، بل رفع الى رتبة اعلى.

لكن المعركة تبقى حقوقية وإعلامية وسياسية. ومثلما علينا اللجوء الى كل منبر، وصوت، وألية، نتحج بإبطال الملاحقات التعسفية القائمة،

فإن علينا التأكيد على حقنا، في اللجوء الى كل الوسائل المشروعة - بحسب قوانيننا - لحماية حقنا في المعرفة والقول. وهي وسائل يحاول بعضهم، في لبنان، كما في المحكمة ومن هم خلفها، حرماننا إياها بذريعة تناقضها مع قانون المحكمة. وهذا ما يجعلنا نرفع الصوت مسبقاً.

نقول صراحة، ومن دون اية مواربة او محاباة: نرفض، بصورة مطلقة، غير قابلة للنقاش، اي نوع من المساومات، واي محاولة لدفعنا إلى تقديم اي تنازل، امام هذه المحكمة او امام اي جهة في لبنان او خارجه، مقابل الحصول على دعم او تضامن او حماية.

وجب قول هذا الكلام، لأن في بلادنا من ولد قبل ابليس بسنوات. وهو يحاول ملاعبتنا بأشكال وأشكال، تارة باسم الحصول على اجماع، او باسم تخفيف الضغط، وطوراً من باب المناورات لأجل حصد المزيد من الاصوات الداعمة والمؤيدة. وهو امر لا نريده، ببساطة لأننا نعتقد أن ما نتعرض له ليس مسألة شخصية، ولا حتى مهنية بالمعنى الذي يميز بين مقاربة وأخرى. بل إن ما نتعرض له، هو سابقة ستتيح ليس فقط لأي محكمة دولية الاستفادة منه لقهراً آخرين في غير بلاد، بل سوف تستغله أيضاً سلطات قضائية محلية، لاعتباره سابقة محمية من اعلى سلطات العالم، وسوف يجري العمل بموجبه لمصادرة الحريات والحق في المعرفة والقول.

وبقدر ما يشعر المرء بالراحة، لوجود هذا الكم الهائل من الحب والصدقة والوفاء، بقدر ما يشعر بأنه، كما في غالب الاحيان، يقف في الموقع الصحيح. وبانه، كما في كل مرة، لا يقف وحده في مواجهة القاتل للحياة فينا.

لكن، كما هو متقدّر، برزت الى السطح، اصوات سياسية، او متخفية بزّي اعلامي، لتري أن معاقبتنا، امر مستحب، بل واجب، ولتمارس اغبي وسائل الشماتة والحقد. إنه جنون صبية فتوة الحي. زعران يصرخون، يرمون الحجارة، يشتمون ويلعنون. وهم يعتقدون، انها فرصتهم الذهبية لتحقيق مراد فشلوا بعجزهم المحلي والاقليمي عن تحقيقه. لقد مني هؤلاء بهزائم برغم كل ما أنفقوه من مال للقهز والتزوير، وما هم يلجأون إلى ذرائع ليسوا بحاجة إليها، حتى يقولوا ما نعرفه أصلاً. وبما أننا نعرف أنهم سوف يستمرون، فليفعلوا ذلك مباشرة، من دون التذرع بهذه الخرافة او تلك.

كذلك حضر الاستحقاق الرئاسي خلال لقاء رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة، على التوالي، السفير الاميركي في لبنان ديفيد هيل، وسفراء الاتحاد الأوروبي. وشدد هيل بعد اللقاء على ان «الانتخابات الرئاسية والنيابية في لبنان عملية داخلية لبنانية». وقال «ليس لدينا دور ولا لأي قوة خارجية في اختيار المرشح للرئاسة، وهذا الامر من حق اللبنانيين وحدهم».

### منصور يرد على باسيل

وفي سياق آخر، رد وزير الخارجية والمغتربين السابق عدنان منصور، على تصريحات خلفه الوزير جبران باسيل، بشأن عمل الوزارة. وقال منصور في تصريح أمس إنه لوحظ أكثر من مرة، أن تصريحات باسيل والمتعلقة بعمل الوزارة، «لا تتماشى في بعض الاحيان مع الاصول العريقة والقواعد واللياقات الدبلوماسية المتعارف عليها»، مشيراً إلى أنه «إذا كان الوزير باسيل يريد ان يحيط نفسه بهالة من «الانجازات» على حساب من سبقوه، فإنه لا يجوز الانتقاص من عمل من اتوا قبله على رأس الدبلوماسية اللبنانية، حيث جاء في آخر تصريحاته أنه: يريد انتزاع الوزارة من حالة الركود، فأني ركود هو هذا الذي يتحدث عنه الوزير باسيل؟».

وأمل منصور «الآي يأتي اليوم على الوزير جبران باسيل وهو القائل: ان النفط في لبنان لم يكن قبلي، وأشك ان يكون بعدي، ليقول: ان الخارجية لم تكن قبلي، وأشك ان تكون بعدي».

وأضاف: «فليتفضلوا ويترشحوا على نحو علني». وبرز مؤثر على عودة السعوديين ومعهم الخليجيون الى لبنان، بعد مقاطعتهم إياه في ظل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وذلك بعودة السفير السعودي علي عواض عسيري الى بيروت. وقالت مصادر قريبة من العسيري لـ«الأخبار» إن عودته «عنوان دليل على اطمئنان الرياض إلى الوضع الأمني في لبنان، وتمهد لرفع حظر سفر الخليجين إلى لبنان».

في المواجهة، حذر ججع «من أن الاستحقاق الرئاسي في خطر، باعتبار ان حجم التعطيل، الذي يعترضه، كبير، فضلاً عن أن التصرف الرسمي تجاه هذا الواقع ليس على قدر ما يجب أن يكون».

في المواجهة، حذر ججع «من أن الاستحقاق الرئاسي في خطر، باعتبار ان حجم التعطيل، الذي يعترضه، كبير، فضلاً عن أن التصرف الرسمي تجاه هذا الواقع ليس على قدر ما يجب أن يكون».

## عودة العسيري تمهد لقرار يرفع الحظر عن سفر الخليجين إلى لبنان

## لقاءات نيابية قريبة بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر

1990 أنجز على أساس وجود وصي، والمشكلة اليوم أن هناك 20 وصياً». وأعلن في حديث إلى قناة المنار ضمن برنامج «الحدث» أنه «مع تعديل الدستور بشأن نصاب انتخاب رئيس الجمهورية».

وأشار إلى انه ابلغ البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي انه لن يؤمن النصاب لانتخاب رئيس من الفريق الآخر، وان رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، ورئيس حزب الكتائب امين الجميل وافقا على أن من حق النائب الدستوري عدم تأمين النصاب.

ولفت إلى ان الرئيس سعد الحريري ليس مع ججع، ولا مع عون، بل مع رئيس ضعيف، وهو يريد تقطيع المرحلة من أجل استغلال هاجس البطريرك الراعي، والذهاب نحو رئيس تسوية، مشيراً إلى ان «هناك تهويلاً يمارس على البطريرك الراعي، من قبل بعض الدول، وهو حر وشريف، وأنا التزمت أمامه أن أي مرشح من 14 آذار للرئاسة لن أعطيه حتى لو احتاج إليه لينجح».

وأكد التمسك برئيس قوي، متسائلاً لماذا يريدون دائماً الإتيان بأسوأ رئيس للجمهورية» بحسب تعبيره. وفي سياق آخر، رأى فرنجية ان «المحكمة الدولية مسيسة وغير ديمقراطية، وهي أداة للضغط على لبنان وحزب الله ومشروعنا السياسي»، مضيفاً انه «على بعض الأفرقاء أن يحددوا ان كانوا مع حرية الاعلام أو ضدها، وعدم اتصال رئيس الجمهورية ميشال سليمان بجريدة «الأخبار» كما فعل مع قناة الجديد كيدية».

بدوره، أوضح رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، في حديث تلفزيوني انه لم يعترض على ترشح ججع أو عون، للانتخابات الرئاسية، لكنه رأى انه «من الأفضل الا يتحدى فريق بمرشح، الفريق الآخر». وشدد على ان «البلد لا يعيش إلا على تسوية ووفاق»، وأضاف «طرح مرشحاً وفاقياً هو النائب هنري حلو». ورأى أن المشكلة في الاستحقاق الرئاسي «هي عدم الترشح، والجميع ينتظر الكواليس وعبر السفارات والاتصالات ان يأتي متوجاً».

## عطلة صيف ٢٠١٤ - اليونان وقبرص

ميكونوس - رحلات مباشرة كل يوم (ما عدا الاربعاء)  
سافثوريثي - رحلات مباشرة الاربعاء، الجمعة والاحد  
رودوس - رحلات مباشرة الاثنين والخميس

اقامة من ٣ الى ٧ ايام

كوستا كلاسيكا انطلاق من رودوس - رودوس، هيراكليون، ميكونوس، سانتوريني، ازمير، ساموس، كوس و رودوس - الانطلاق كل خميس - رحلة ٧ ايام

پافوس وليماسول - رحلات مباشرة الثلاثاء، الجمعة والاحد

اقامة من ٢ الى ٧ ايام

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونييه، لا سيبتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩

www.nakhal.com

55 NAKHAL  
Years



## في الواجهة

## بري لـ «الأخبار»: أخشى أننا نقترب من



رئيس المجلس: جنبلاط لا يصيح البوصلة أبدا (هيثم الموسوي)

النصف +1 للانعقاد والانتخاب معا. بذلك استعاد هؤلاء الجدل الطويل الذي رافق استحقاق 2007 - 2008 وتوجيهه نحو نصاب انعقاد جلسة انتخاب الرئيس، لا نصاب الاقتراع له. قالت وجهة نظرهم بأن أي دورة تلي الدورة الأولى تقتضي نصابا موحدا للانعقاد والاقتراع هو النصف +1، على طرف نقيض مما قرره هيئة مكتب المجلس برئاسة بري في اجتماعها في 27 آذار، وهو الثلثان نصاب انعقاد لكل جلسات انتخاب الرئيس. على أن قرار هيئة المكتب انطوى كذلك على تفاهم رئيس المجلس مع قوى 14 آذار التي تمثل الغالبية المرجحة فيها.

يقلل بري من أهمية هذا الجدل، ويفضّل توجيه الاهتمام إلى مبررات استمرار تعثر الاتفاق على رئيس جديد للجمهورية. يقول: «أنا خائف على اللبنة مقدار خوفاً على الاستحقاق نفسه. إذا تكرر ما حدث الأربعاء الماضي في الأربعاء المقبل، ولم يكتمل نصاب المجلس، فإن الخوف من وقوع الشغور حقيقي وجدي، ولن ينتظر بالضرورة الوصول إلى 25 أيار. عندئذ سيدخل التدخل الخارجي قرنه في الاستحقاق. ربما يريد البعض استجلاب التدخل الخارجي، وقد يكون اعتاد ذلك. إلى الآن لا نزال تحت مظلة اللبنة، لكنني أخشى أننا سنفقدنا».

يؤكد أيضاً أنه سينتظر مال الجلسة الثالثة في 7 أيار: «إذا لم يكتمل نصابها فسأفكر في أسلوب تحركي. إلى الآن ليس ثمة ما يبعث على التفاؤل باكتمال النصاب في ظل الانقسام القائم بين القوى الرئيسية الحالية في المجلس. كل فريق بات يعرف حجمه وحجم الطرف الآخر، ويعرف أيضاً أنه غير قادر على الحصول على حجم أكبر كي يتمكن من ترجيح الكفة لمصلحته. لا المواقع ستتغير ولا الأصوات ستتبدل».

لا يخفي رئيس المجلس أنه كان يرغب

انقضت جلسات بلا انتخاب رئيس. كذلك مصير الجلسة الثالثة وربما التي تليها. لا الثلثان في متناول كل من قوى 8 و14 آذار، ولا النصف +1 لترجيح كفة أحدهما فينتخب رئيساً ضد إرادة الآخر. عندما يصبح الجميع في مأزق موصد، لن يجدوا كبش محرقة أفضل من الخلاف على النصاب

## نقولنا ناصيف

تشعبت في الأيام القليلة المنصرمة، عادة الجلسة الثانية لانتخاب الرئيس الجديد الأربعاء، التأويلات مجدداً في نصاب انعقادها، واقترب بعضها بتفسير عدم ختم رئيس المجلس نبيه بري محضر الجلسة الأولى في 23 نيسان، برغم أنه ختم فعلاً محضرها وأعلن للفرق أن الجلسة التالية، في 30 نيسان وأي جلسة أخرى، يقتضي التثامها بنصاب الثلثين على أن تنتقل إلى الدورة الثانية من الاقتراع، ويُنتخب الرئيس بنصاب النصف +1. برز بري وجهة نظره بأن مجلس النواب اقترح للدورة الأولى من دون أن يفوز أحد من المرشحين تبعاً للنصاب الموصوف، وكل اقتراع تال هو للدورة الثانية والتي تليها وفق نصاب الانتخاب الذي حددته المادة 49. بيد أن التثامها يكون بنصاب الثلثين في كل حال.

مع ذلك اصبر افرقاء على الاعتقاد بأن المحضر لم يُختم، وقد ختم، وبأن النصاب التالي لأي جلسة بعد جلسة الدورة الأولى ينبغي أن يكون



## رئيس في بلد المحاصصة

في بلد المحاصصة، الرئاسة الأولى هي من حصص المسيحيين، ومن يمثلهم هو الجنرال عون، فهو يملك الأكثرية من حيث نسبة التمثيل، وهو قادر على حماية وجودهم، إذ إنه تقريباً على تفاهم مع الجميع من الطوائف الأخرى. ولأن الوضع في المنطقة متازم، والوضع الاقتصادي للناس ككل صعب، فهناك استحقاقات بحاجة إلى حماية، مثل موضوع الغاز في لبنان، ولا يستطيع إلا رئيس قوي حمايتها من مافيات رأس المال، ليعود ريعها إلى الخزينة والمشاريع مثل الصحة الخ.

الجنرال عون لديه رؤية للبنان منذ فترة طويلة، وما ارتكبه سعد الحريري خطأ كبير، سوف يكلفه خسارة لبنان للأبد. نحن نعيش في الشرق، ولسنا في الرياض، فلتعيه المملكة عندها رئيس حكومة. الشعب ليس بحاجة إلى شخص لا يلتفت إلى معاناته اليومية. لقد تعودنا التسويات، لكن هذه المرة يجب ألا تأتي تسوية من قبل الرئيس نبيه بري على حساب الشعب اللبناني. هناك عون ووليد جنبلاط ونجيب ميقاتي، فلتكن تسوية لمصلحة لبنان، برجال مثل رجال الاستقلال.

لبنان ليس بحاجة إلى رئيس لا يمثل أحداً. يدير الخلافات والأزمات ويقول شكراً قطر، شكراً السعودية. هذه الكلمة لا تبني وطناً، ولا تشبع بطونا. الشعب يريد أن يعيش ولا سيما بوجود هذا الحكم الكبير من اللاجئين.

فيصل باشا - برلين

## البطريك والبابا

رحم الله البابا شنودة، الذي لم يكتف بالامتناع عن زيارة فلسطين المغتصبة المحتلة من قبل الصهاينة المجرمين، الذين استباحوا كل المحرمات في عرف الأديان كلها، وعرف الإنسانية، بل حرم ذلك على كل المسيحيين الاقباط أيضاً. كان يعد نفسه واتباع كنيسته ركناً أساسياً من بلده المعادي للمحتلين! فهل غبطة البطريك بظن أنه وكنيسته شيخان ثانويان في لبنان، المحارب والمعادي لهذا للكنيان؟ أم أنه ذهب إلى إسرائيل ليعبر لهم عن أنه ليس لديه مشكلة معهم؟ نرجو من غبطته أن يوضح لنا على أي صفة من الوادي يجب الوقوف؟

سمير فاضل

## تقرير

## احتجاج في باب التبانة على «عشوائية» الت

## عبد الكافي الصمد

قرار قاضي التحقيق العسكري فادي صوّان الذي طلب، الاثنين الماضي، عقوبة الإعدام لمجموعتين تضمّنان 32 شخصاً، بينهم ثلاثة موقوفين شاركوا في أحداث طرابلس، نزل كالصاعقة على أهالي باب التبانة. فالتهم، كما نص عليها القرار، هي «تشكيل مجموعة مسلحة بهدف القيام بأعمال إرهابية والنيل من سلطة الدولة وهيبتها، والتعرض لمؤسساتها وإثارة الفتن المذهبية والطائفية والداخلية، وقتل ومحاولة قتل العناصر الأمنية أثناء قيامها بالوظيفة وحيازة أسلحة». وهي تهم تنسحب على أغلب من حمل السلاح في المنطقة وفي جبل محسن وغيره منذ أحداث أيار 2008.

وساد انطباع في باب التبانة التي شهدت غلياناً وإرباكاً في الساعات الـ48 الماضية، بأن أكثرية شبان المنطقة سياسيون إلى القضاء. وإزاء ذلك، دعا عضوا المجلس البلدي في طرابلس خالد صبح وعربي عكاوي والشيخ خالد السيد، إلى مؤتمر صحافي قبل أيام في قصر رشيد كرامي الثقافي البلدي،





# سنة الشفور

نصاب كان قد حدده الدستور سابقاً لانتخاب الرئيس، لأن إيا من الفريقين لا يسعه السيطرة على ثلثي المجلس، ولا على النصف +1 حتى النص الدستوري نفسه، والنصاب كذلك، لكن التوازنات الداخلية هي التي تغيرت من وطأة هذا الانقسام».

يضيف: «منذ دستور 1926 مرورا بدستور 1943 حتى اتفاق الطائف، لم يُنتخب رئيس للجمهورية إلا في ظل نصاب الثلثين لانعقاد المجلس. قبل اتفاق الطائف وتحقيق المناصفة كانت نسبة المسيحيين إلى المسلمين في المجلس 5/6. للمسيحيين 54 نائباً وللمسلمين 45 نائباً. يعني ذلك أن المسيحيين وحدهم كانوا يمثلون أكثر من النصف +1 من مجلس 99 نائباً، وكان في مقدورهم أن يفرضوا الرئيس الذي يريدون في معزل عن المسلمين لو اجروا الانتخابات بنصاب النصف +1. مع ذلك تمسكوا بالثلثين لعقد جلسة انتخاب الرئيس، وحرصوا على مشاركة



بري خانف على

اللبنة مقدار خوفه على الاستحقاق نفسه



الفريق الآخر في انتخابه، نظرا إلى أهمية الاستحقاق والرئيس الذي يمثل اللبنانيين جميعاً والطوائف جميعها. استطع أن اضيف حجة أخرى كان في الإمكان القول ربما أنها مبررة، وهي إجراء الانتخابات الرئاسية بالنصف +1 عام 1982، والذرية الأساسية والمبررة ان البلاد واقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، ومن الواجب انتخاب الرئيس تقاديا

للسفور. مع ذلك انتخب الرئيس بشير الجميل في الدورة الثانية، لكن في حضور ثلثي مجلس النواب. كان نصاب الثلثين حينذاك 62 نائباً، وسعى بشير الجميل إلى توفيره من أجل الحصول على اوسع تأييد داخلي له. كان في امكانه التذرع بالحجة تلك. كنت من معارضي انتخابه، وكنا نجتمع في منزل الرئيس صائب سلام والعدو الإسرائيلي يلاحقنا ويحاصر العاصمة. هل ينبغي أن اذكر أيضاً بما كانت قوى 14 آذار تعتزم القيام به عام 2007 عندما هددت بانتخاب الرئيس في فندق فينيسيا بالنصف +1، وبناء على دعوة يوجهها نائب رئيس المجلس لا رئيس المجلس، وكانوا يريدون انتخاب الراحل نسيب لحود بهذا النصاب. قلنا لهم حذار انتخاب الرئيس بالقوة ضد ارادة فريق رئيسي وطائفة اساسية. حذرناهم فتعلقوا. بعد اتفاق الدوحة انتخبنا جميعاً الرئيس ميشال سليمان، كما انتخب من قبل الرؤساء المتعاقبون جميعاً، في حضور ثلثي مجلس النواب. بعضهم انتخب من الدورة الاولى، والبعض الآخر من الدورة الثانية، والرئيس سليمان فرنجيه من الدورة الثالثة. هل اضيف سبباً رابعاً هو ان البطيريك الماروني مار نصر الله بطرس صفير كان اول الراضين لانتخاب رئيس للجمهورية بالنصف +1، ورفع الصوت عالياً متمسكاً بنصاب الثلثين. ماذا يريدون بعد ذلك كله».

يقوده الحديث الى النائب وليد جنبلاط في الموقع الوسط بين قوى 8 و14 آذار، حاثلاً دون حصول اي منهما على نصاب الدورة الثانية: «قلت عنه مرة وساطل اقول إنه لا يضيّع البوصلة. قد يتغير وليد جنبلاط ويتقلب، وينتقل من صفر درجة إلى 360 درجة، لكنه عند الاستحقاقات المهمة والخطيرة يظل نفسه. يتهايب الموقف ويضطلع بالدور الملائم. هذا ما يفعله اليوم. إنه الصديق للودود».

## كلام في السياسة

### عون والحريي: البداية من اسم ثالث...

يكونوا قد أقبلوا على لعبة عض أصابع، لا يمكنهم باي حال التاكيد مسبقاً من الفوز فيها. يدرك عون اللعبة، لكنه يتقن كذلك معارجها والمخارج. وإن كانت هذه في معظمها موجودة بعد المازق والفراغ. لكن السياسي العارف بالطرفين، يرى أنه أن الأوان لتغيير المقاربة. فالوقت يمضي والمهل تستنفد. ويحكي عن أن كلاً من حلفاء الطرفين قد حدد أجلاً يصير بعدها في حل من كل التزام. وخصوصاً أن الفراغ طبيعته، يولد ديباميات مختلفة لا يمكن ضبطها إطلاقاً. الأفضل الآن لعون والحريي إذن أن يعتمدا منطقاً آخر. أن يفكرا، وأن يقولوا لبعضهما بعضاً: موازين القوى في البلد متكافئة وثابتة. لن يقدر أحدنا على كسر الآخر. ثم إن وليد جنبلاط، بين خوفه المفهوم ومصالحته المشروعة وحكمته الخبيرة، لن يُقدم على أي خطوة ترجيحية. ماذا بقي لدينا؟ فلنبحث إذن عن خيار وسطي. عن رئيس يؤمن بمصالح كل منا ويجد كل منا ضماناً له فيه. فلنتفق على شخص يضمن سلاح حزب الله وسلاح الثورة السورية. يؤمن بحماية المقاومة وحماية إسرائيل. يلتزم بمصالح السعودية ومصالح إيران. ويؤمّن كل تناقضاتنا المتضاعفة كل يوم مع تطورات الحرب السورية المجهولة. وليبدأ الرجلان فوراً باستعراض الأسماء الممكنة. والأهم، فليستعرضاها في ضوء تجربة ميشال سليمان. الرجل الذي جاء إلى الرئاسة وفريق 8 آذار يحسب أن له فيه أكثر من نصفه. وما هو يغادر وفريق 14 يجزم بأن له فيه ما يكاد يكون كله. تستعرض الأسماء الواسطة إذن، على خلفية أن لا ضماناً لأي خيار، ولا ثبات لأي شخص. سيكتشف الرجلان سريعاً أن هذا الوسطي مستحيل، وأن هذا الرجل غير موجود. عندها على عون والحريي أن يفكرا في الخالصة الآتية: لا وجود لرجل يؤمن تلك المعادلة التوفيقية. فلنبحث إذن عن تركيبة تحققها. يستحيل إيجاد شخص. فليكن البديل أكثر من شخص معاً. لا إمكان لرئيس يمثل مصالح الطرفين. فلنتفق إذن على «رئيسين» يؤمن كل منهما بمصالح فريقه. هكذا يكون عون منسجماً مع نفسه. ويظل الحريي متوافقاً مع من يمثل. لا يجتاز عون أكثر من نصف الطريق. ولا يتحالف عليه الحريي لاستدراجه خطوة أكثر في الفراغ. فلا الجنرال يمكن أن يخرج من ذاته، ولا الحرييون يصدقونه إن قال أو أوحى. لا السعودية «مشردقة» بوثيقة التفاهم، ولا واشنطن مغرمة برخالة براد. والأهم، أن رئاسة الجمهورية ليست معاملة بلدية، ولا عمولة في صفقة خليجية، لترتجل بخفة أو تسوى بجلسة. يأتي عون إلى الرئاسة من موقعه، ويعود الحريي إلى السرايا بموقفه وهويته. ويكون الاثنان معا ضماناً لتوازن البلد وضمان عدم انفجاره، ومحاولة التقاط فرص إنقاذه. معادلة لتفاوض جديد تحفظ كرامة الرجلين. فإذا نجحت أنفذت. وإذا فشلت ظلت ضماناً للمخرج المشرف للرجلين. فلا انقلاب على الذات، ولا رشوة لرئاسة، ولا مناورة على خصم أو حليف. هل من وقت بعد لمحاولة كهذه؟ من يملك العقل يملك الوقت، المهم إيجاد عقول قادرة على الاجترار، لا على الاجترار.

#### جان عزيز

باتت مكشوفة لعبة «البوكر» القائمة على الخط العونى الحريي، كما يراها أحد السياسيين العارفين بالدوافع والأسرار. رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريي قرر أن يعتمد التفاوض حتى النهاية. كان عملية التفاوض بحد ذاتها، هي الهدف لا الوسيلة. حتى استفاد الوقت، أو استنزاف الخصم. وهو في هذه الأثناء يحقق مكاسب ملحوظة. ويسجل نقاطاً إيجابية، بعضها تكتي وبعضها الآخر أكثر أهمية: وحّد فريقه تحت عنوان ترشيح سمير جعجع. ترشيح علني يسقف سياسي عال، وبخطاب فريقه الكامل غير المنقوص ولا المموه، فيما الفريق الخصم عاجز عن طرح مرشح، بل قاصر عن تحميل مرشحه المقترض خطابه. كان المشهد الرئاسي وبالتالي السياسي اللبناني، موزع بين خطابين اثنين، وأحد يشرف طرحه وآخر يُخجل به! ثم أظهر الحريي مسيحيي فريقه كأنهم الأكثر التزاماً بموقف بكرى. لا تعطيل للنصاب من قبلهم، بل تنفيذ حرفي لما جرى التعهد به أمام البطيريك الماروني. وهو ما انعكس في مواقف غبطته الأخيرة، كما فرض أداء الحريي على وليد جنبلاط الوقوف على حيايد إيجابي. والأهم أنه جعل من موقفه السياسي الخاص، نقطة الجذب في عملية التفاوض القائمة. حتى صار خصومه ملزمين مساعدته على تحقيق أهداف خطابه. صار مطلوباً مثلاً من ميشال عون أن يقنع سمير جعجع بأنه إذا وصل إلى الرئاسة، فسيحقق برنامج جعجع نفسه. وصار مطلوباً من الرابية أن تتخذ موقفاً متقدماً أكثر من مسألة سلاح حزب الله، لتساعد الحريي في وجه «جناح السنيورة» المتشدد حيال قضية الحزب. وصار من المستحب أن يتخذ كتل التغيير والإصلاح موقفاً أكثر «توازناً» في قضية الحرب السورية، من وجهة النظر السعودية، بما قد يساعد الحريي على إقناع الرياض بترشيح عون؛ فضلاً عن دفعات مطلوبة سلفاً، أبرزها قضية سلسلة الرتب والرواتب، حيث عمق المسألة ليس رقم السلسلة ولا سبل تمويلها، بل قبول الخيار الاقتصادي الاجتماعي والمالي النقدي الذي اعتمد منذ نحو عقدين. في المقابل، يتابع السياسي العارف، لا يبدو أي من ذلك غائباً عن ذهن عون. فخبيرة الرجل يفترض أن تكون أكبر وأوسع من حصر تصوراته لأي عملية تفاوض بخيار واحد، أو اختزال تكتيكاته بأسلوب وحيد، يُعرف مرة فيصير مكشوفاً في كل مرة. يرجح السياسي نفسه أن عون يتعامل مع الموضوع وفق تمارين علم المنطق حول ثنائية الصادق والكاذب. يذهب مع الحريي في لعبته حتى الحدود التي يمكنه - بشخصه وطبعه واقتناعاته وصورته لدى ناسه والتاريخ - أن يبلغها. فإذا صدق الحريي لإنقاذه، أما إذا تبين أن هؤلاء «صادقون أحياناً»، كما كان يقول رفيق الحريي عن إحدى الدول الإقليمية، فعندها يكونون قد أدخلوا أنفسهم والبلد في أزمة الفراغ. مع ما لهذا المازق من قدرة ضغط على الطرفين. أي أن

## علم وخبر

### صور السعد في سوريا

في إحدى جلساته مع النائب وليد جنبلاط، أكد عضو جبهة النضال الوطني النائب فؤاد السعد لجنبلاط أن «صوري تملأ سوريا». وعندما فوجئ جنبلاط بكلام السعد، طلب من أحد المقربين منه التدقيق في الموضوع، ليتبين بعد ذلك أن صورة السعد التي تحدث عنها، كانت قد التقطت له عام 2002، عندما كان وزيراً للتنمية الإدارية، وسبق أن التقطت له إلى جانب وزير التنمية الإدارية في سوريا آنذاك حسان النوري، خلال زيارة قام بها إلى سوريا تلبية لدعوة من النوري، المرشح حالياً لرئاسة الجمهورية، وليتضح أن الصورة تجمع السعد بالنوري، ويستخدمها الأخير في حملته الرئاسية، إضافة إلى عدد من الصور التي تجمعها مع عدد من السياسيين السوريين والأجانب.

### لا لعدوان

تحسنت العلاقة التنظيمية على نحو ملحوظ، في الفترة الأخيرة، بين التيار الوطني والحزب التقدمي الاشتراكي، وخصوصاً في منطقة الشوف، على حساب العلاقة بين الاشتراكي وحزب القوات اللبنانية. وعاد الاشتراكيون إلى ترداد الحديث عن أن النائب وليد جنبلاط لن يقبل بعد الآن أن يفرض عليه ترشيح النائب جورج عدوان على لوائحه.

### ال«واتساب» ممنوع

بعد انتشار ظاهرة استخدام تطبيق ال«واتساب» في صفوف عناصر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي خلال الخدمة الفعلية، أصدرت المديرية تعميمياً، قضي بمنع استعمال الهاتف خلال الخدمة. وكلفت ضباط القطعات مراقبة العناصر خلال تاديتهم وظيفتهم، ولا سيما أولئك المكلفين حراسة السجون وتسيير السير.

### ما قل ودك

عمد رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى إلغاء بعض الاحتفالات بمناسبة اجتماعات، كان يحرص على تنظيمها كل عام، منها غداء أحد



الفصح، الذي كان يلي القداس في بكرى. ومنذ تراجع حظوظ التمديد له، تخلو مجالس سليمان من السياسيين وغيرهم، من الذين كانوا يواظبون على زيارته كل أسبوع.

## توقيفات

لإعلان مواقفهم من القرار القضائي. لكن عدم تجاوب محطات التلفزيون مع طلب نقل المؤتمر على الهواء مباشرة، دفع الداعين للمؤتمر إلى إلغاءه، ورد السيد ذلك إلى أن «القنوات التلفزيونية تعتمد الاجتزاء، ونحن نريد إيصال صوتنا بلا



يسود انطباع بان

التهم ستطاول حملة السلاح منذ أيار 2008



زيادة أو نقصان». فيما أبدى صبح عتبه على محطات التلفزة التي «كانت تنقل أخبار المعارك والقتال والدم، لكنها اليوم ترفض فسح المجال أمام الطرابلسيين لعرض رأيهم». وقال السيد ل«الأخبار» إن «الاستنابات التوقيفات باتت عشوائية، وبدأت تأخذ مساراً مختلفاً، فأصبحت

المشاركة في الاشتباكات دفاعاً عن النفس تهمه». وأشار إلى أن المواطنين في المنطقة «أصبحوا خائفين، وهم لا يخرجون من بيوتهم إلى أشغالهم لأنهم يظنون أنه سيلقى القبض عليهم». مشيراً إلى أن «صمت السياسيين عما يجري مرعب». وكشف أن وفداً سيزور السياسيين قريباً للاطلاع منهم على ما يجري، مشيراً إلى أنه «عندما اختلف السياسيون تقاتل أبناء طرابلس في ما بينهم، وعندما تصالحوا توقفت المعارك وذهب أبناء المناطق المتنازعة من قتلى وجرحى فرق عملة». بدوره، قال عكاوي ل«الأخبار» إن المواطنين «مرتاحون لاستقرار الوضع الأمني، ولا يريدون العودة إلى أجواء الحرب. لكنهم يشكون عشوائية في التوقيفات، ويعتبرون بعضها تصفية حسابات معهم»، رافضاً «تركيب» التهم لبعض الأشخاص. وجهة النظر هذه حيال التوقيفات، قابلها صمت مطبق في جبل محسن، إذ رفض معظم مسؤولي الحزب العربي الديموقراطي الذين اتصلت بهم «الأخبار» التعليق على الموضوع، مكتفين بالقول إن «الأمر بات اليوم في عهدة الدولة والقضاء».



# الظواهري للبغدادي: أنا أميرك!

وجّه زعيم «القاعدة» أيمن

الظواهري نداه الأخير إلى أمير «الدولة» أبي بكر البغدادي لوقف القتال والعودة إلى العراق. ألقى الظواهري الحجة على البغدادي، وكاد يصفه بـ«جندي القاعدة المتمرد»، كاشفاً بـ«الدليل القاطع» عن بيعة له في عُقّ البغدادي

## رضوان مرتضى

قرّر زعيم تنظيم «القاعدة» الشيخ أيمن الظواهري كشف كل الأوراق. بدأ «أمير الجهاد العالمي» كمن يُلقى الحجة على جنود «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وأميرهم أبي بكر البغدادي للمرة الأخيرة، داعياً «جبهة النصرة» إلى وقف القتال ضد «أبناء الدولة». وبرغم عبارات

إجابتي عن أسئلته قد تكون سبباً لإطفاء الفتنة بين المجاهدين». هكذا انقسمت الآراء إزاء موقف الظواهري، ففيما رأى البعض في كلامه «محاولة أخيرة لوقف الفتنة بين المجاهدين»، قال آخرون إن الظواهري بعث برسالته هذه «راضحاً بعدما حقّق جنود الدولة تقدماً في الميدان، في العراق وفي الشام».

وفي كلمة مسجلة امتدّت على مدى 24 دقيقة، قال الظواهري: «سأقسّم كلامي لشهادة، وأمر ومناشدة، وتذكّرة ونصيحة». الشهادة كانت تأكيداً أنّ «الدولة الإسلامية في العراق فرع تابع لجماعة قاعدة الجهاد». خاض الظواهري في أدق التفاصيل والأدلة التي تكشف عن مبايعة أمراء «دولة العراق الإسلامية» واتباعهم لتنظيم «القاعدة» الأم بقيادة أسامة بن لادن. وراح يذكر حتى تواريخ الرسائل المتبادلة بين قيادة القاعدة وكل من أمراء التنظيم العراقي أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر ومضامينها بالكلمة والحرف. لا بل كشف عن مضمون وتاريخ آخر رسالة تلقاها (الظواهري) من البغدادي، الذي يخاطبه فيها على أنّه أميره. والمؤرخة «في 29 جمادى الأولى 1434، التي بداها بقوله: فيأى أميرنا الشيخ المفضل. وأنهما بقوله: وقد وصلني الآن أن الجولاني أخرج كلمة صوتية يُعلن فيها البيعة لجنابكم مباشرة، وهذا ما كان يخطط له ليحضّن نفسه ومن معه من تبعات ما اقترفه من خطايا ومصائب، ويرى العبدُ الفقيرُ ومن معه من إخوانه هنا في الشام؛ أنّ على مشايخنا في

## السباعي لـ«الأخبار»: انسحاب «الدولة» من الشام هو الحل

قيادة التنظيم، رأى أنّ كلمة الشيخ الدكتور تثبت أن الشيخ البغدادي وجنود الدولة خالفوا أمر أميرهم. وبالتالي، حقناً للدماء وحرصاً على سمعة المجاهدين، عليهم العودة والسمع والطاعة». وعوّل السباعي على الحكمة وضغوط الحلفاء لإعادة تقويم مسار الجهاد في الشام، مشيراً إلى أنّ «أبناء التوتير لا وجود لهم. حالهم كحال النكرات في الأردن وغيرهم من تكفيريين لا ضوابط لهم، اتخذوا نصرة الدولة ستاراً لغيّهم»، قاصداً بذلك رجالاً سلفيين وقفوا إلى جانب «الدولة» في مواجهة «الناصرية». وقال السباعي: «أتمنى أن يلتزم الشيخ البغدادي لأن كلام الشيخ أيمن يقطر نصحاً وإشفاقاً. فالدكتور يتكلم كزعيم أمة. وبأدلته التي عرضها ألزمه الحائط، ولا مفرّ له إلا السمع والطاعة علانية». أما إذا لم يلتزم البغدادي، يسأل السباعي ويحجب: «سيخسرون خسارة مدوية. وسيقال إنهم بغاة وستكون نهاية الدولة معنوية لأن البساط الشرعي سُحب منهم». وتوقّع السباعي أن تكون الإجابة خلال أسبوع، مشيراً إلى أنّ «لا جواب عملياً غير سحب قوتهم من الشام إلى العراق».

علّق مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية الشيخ هاني السباعي (من العاصمة البريطانية) على كلمة الشيخ أيمن الظواهري، في حديث عبر الهاتف مع «الأخبار»، قائلاً: «الآن حُضِنَ الحق وقُضِيَ الأمر. الشيخ الدكتور أيمن الظواهري بيّن أن «الدولة» فرع لـ«القاعدة». وبيّن أن له بيعة في أعناق أمرائها منذ قيامها. وما على العقلاء إلا أن يلتزموا أمر أميرهم العام». وأضاف السباعي: «أما الذي سيعاند بعد وجود البيعة، فعليه أن يتحمّل كامل المسؤولية، لأن من سيخالف هو شغبٌ على الأصل وينقاد بعصية جاهلية». وذكر السباعي أنّ «سؤاله له في الإذاعة كان من شهرين»، كاشفاً أنّ «الشيخ الظواهري كان حريصاً على عدم إفشاء الأسرار في البداية». وأضاف «لم يُرد أن يكشف عن العلاقة مع تنظيم دولة العراق، إلا أن الضرورة والمصلحة تقتضي «وَأد الفتنة».

الشيخ المصري المقيم في لندن الذي تربطه علاقة صداقة منذ الصغر بالظواهري، والذي نفى وجود اتصال أو أي علاقة تنظيمية معه أو مع



خراسان أن يُعلنوا موقفاً واضحاً لا لبس فيه لوأد هذه المؤامرة قبل أن تسيل الدماء، وتكون سبباً في فجيعة جديدة للأمة.. ونرى أن أيّ تأييد لما قام به هذا الخائن ولو تلميحاً سيفضي لفتنة

## الجيش يخترق تحصينات المليحة... ويقترب من «الكندي» في حلب

تقدمت وحدات الجيش على نحو ملحوظ في مدينة المليحة، بعدما شهدت معركة الغوطة الشرقية ركوداً نسبياً أول من أمس. التقدم انسحب على حلب، حيث اقترب من محيط مستشفى الكندي

ريث، دهشق - أحمد حسان

اتسمت المعارك بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية للعاصمة بهدوء نسبي أول من أمس، قبل أن تعاود ارتفاعها صباح أمس، في كل من جوبر والمليحة. فبعدما أصدر تنظيمًا «جبهة النصرة» و«أجناد الشام» بياناً أعلنوا خلاله سيطرتهم على كل من حاجز النور ومعمل السكر في مدينة المليحة، كنف الجيش السوري من ضرباته على كلا المحورين، ما أدى إلى تراجع التنظيمين، ثمّ سيطرة الجيش، والوحدات المقاتلة معه، عليهما، حيث تولت قوات «الدفاع الوطني» و«اللجان الشعبية» تحصين محوري جرمانا وشبعا، منعاً لتسلل المسلحين. وبعد تحصين انتشاره بالقرب من حاجز النور، تمكن الجيش من التوغل في عمق المليحة، وصولاً

إلى معسكر الطلائع، مروراً بالساحة العامة ومبنى البلدية شمالي الحاجز. ويؤكد مصدر عسكري في المليحة لـ«الأخبار» أنه «بعدما تمكنا من استعادة حاجز النور، انهارت دفاعات المسلحين، وخسروا أعداداً كبيرة من قوات المتاريس والقناصة، وهذا ما جعل من عملية التوغل أسهل». ومع تراجع المسلحين في المليحة، انطلقت دعوات معارضة على صفحات التواصل الاجتماعي، تحت شعار «ادعموا المليحة... أو تخسروا الغوطة».

وفي جوبر، واصل سلاح الجو استهداف تجمعات مقاتلي المعارضة، ولا سيما على الحدود الشرقية للمدينة، حيث أدى استهداف ثلاثة من المقار العسكرية إلى سقوط ما لا يقل عن 23 مسلحاً، بحسب وكالة «سانا».

وفيما أعلنت وسائل إعلام تابعة للمعارضة سيطرتها على مطار الضمير العسكري في ريف دمشق الشرقي، بثّ الإعلام الرسمي مقاطع مصورة من داخل المطار، تبين خلالها أنّ المطار ما زال تحت سيطرة الجيش. وخلال ساعات الفجر الأولى، انتشرت أخبار تفيد باقتحام مسلحي المليحة لمدينة جرمانا، ما أثار حالة من الهلع في صفوف سكان المدينة. مصدر عسكري في جرمانا، أكد لـ«الأخبار» أنّ «كل ما

فعله المسلحون هو استهداف أحد الحواجز الموجودة في أول الحي، ما أدى إلى استشهاد أحد العسكريين. غير أن كل الأنباء الواردة حول سيطرة المسلحين على أجزاء من المدينة عارية من الصحة».

في موازاة ذلك، اقتصر العمليات العسكرية للجيش في مدينة الزبداني على قصف متقطع لبعض تجمعات «جبهة النصرة»، بالتوازي مع عودة الحديث عن التسوية التي ينتظرها أبناء المدينة، إذ أفاد أحد المشاركين في لجان المصالحة الوطنية بأنّ «المسلحين الآن بطور استكمال تسليم الأسلحة الثقيلة للجيش السوري، غير أن بعض مقاتلي جبهة النصرة رفضوا عملية التسوية، ما حد من سرعة تنفيذها، قبل أن يتفق هؤلاء مع مسلحي المدينة، على الخروج من الزبداني».

وأضاف المصدر: «إما أن يلتزم مقاتلو النصرة وينسحبوا، أو أن تصبح عملية محاربتهم سابقة على التسوية من حيث الأولوية»، فيما علمت «الأخبار»، من مصادر مطلعة، أنّ ما يزيد على 120 مسلحاً سلّموا أنفسهم للجيش السوري، منذ أول من أمس. في وقت تستمر فيه الجهود الساعية إلى إنجاز التسوية في مخيم اليرموك جنوبي دمشق، حيث أعلنت «الهيئة الفلسطينية» إصرارها على استمرار المفاوضات مع مسلحي

المخيم، وصولاً إلى استكمال تنفيذ البند السابع، القاضي بانسحاب المسلحين إلى أطراف المخيم الشمالية. كذلك واصلت «الأونروا» توزيعها للمساعدات الغذائية والطبية صباح أمس عند تقاطع شارع راما، إضافة إلى إخراج عشرات الحالات الصحية الحرجة. ويذكر أنّ المنطقة الجنوبية للعاصمة دمشق لا تزال تعاني ارتفاع ساعات تفنن السيارات الكهربائية، حيث وصلت ساعات التفنن إلى 12 ساعة في أغلب المدن الجنوبية. وتفاقت هذه الأزمة بعد استهداف المسلحين صمامات خطوط الغاز في أكثر من مكان، ما أدى إلى هدر كميات كبيرة من غاز المولدات الكهربائية السبعة، التي تغذي كامل المنطقة الجنوبية لسوريا. إلى ذلك، أدى انفجار سيارتين مفخختين في قريتي جبرين والحميري في ريف محافظة حماه، إلى استشهاد 17 مدنياً، بينهم أحد عشر طفلاً، وما يزيد على 50 جريحاً. تطويق المدينة الصناعية في حلب وفي حلب، تابع الجيش السوري تقدمه في شمال شرق المدينة، بعد سيطرته على قرية البريج، حيث دارت معارك عنيفة في المفاعل ومحيط مستشفى الكندي. وبهذا التقدّم يكون الجيش قد أوقع المسلحين المتحصنين في المدينة الصناعية بين فكي كمشاة، وشق

لكن الجيش تمكّن من صدّه.



والنصيحة». الأولى وجهها عامة إلى «سائر المجاهدين في ربوع الشام، أن كفى خوضاً في الدماء المسلمة المعصومة، كفى قتلاً لقيادات الجهاد وشيوخه». ثم خُص بها «البغدادي ومن معه، أن عودوا للسمع والطاعة لأميركم، عودوا لما اجتهد فيه مشايخكم وأمرؤكم، ومن سبقوكم على درب الجهاد والهجرة. تفرغوا للعراق الجريح، الذي يحتاج أضعاف جهودكم، تفرغوا له حتى وإن رأيتم أنفسكم مظلومين أو منتقضاً من حقكم، لتوقفوا هذه المجزرة الدامية، استجيبوا لتذكري من أجل حق دماء المسلمين ووحدة صفهم وانتصارهم على عدوهم، حتى وإن اعتبرتم ذلك ضيماً وهضماً وظلماً». ودعا البغدادي قائلاً: «اقتد بجدك الحسن، الذي تنازل عن الخلافة، وحقن دماء المسلمين، فتحققت فيه بشارة جده وجدك سيدنا محمد: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَنُذِرُ لِعَلِّ اللَّهُ أَنْ يُضَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». ثم خاطبه مردفاً: «ألا تكفيك هذه البشارة؟ وألا ترضيك هذه السيادة؟ ألا يسرك أن تتخذ قراراً يرفع الله به قدرك في الدنيا والآخرة بإذنه وتوفيقيه، وتتصدى به لأعداء الإسلام في العراق الذين يحتاجون لأضعاف مجهودكم، وتطفئ به الفتنة بين المسلمين، وتعيد لهم اللحمة والمحبة والأخوة. توكل على الله، واتخذ هذا القرار، وستجد كل إخوانك المجاهدين وكل أنصار الجهاد أعواناً لك وسنداً ومدداً. أبها الشيخ المكرم اقتد بجدك، وكن خير خلف لخير سلف. وأعد مأثرة من مأثر بيت النبوة، تفر في الدنيا والآخرة».

الإسلامية» و«دولة الإسلام في العراق والشام»، مشيراً إلى أن وجه الشبه عدم إخطار القيادة العامة للقاعدة أو استشارتها في الإعلان، فيما الاختلاف أن «الأولى لم تقم على أساس فتنة بين الإخوة، بل قامت بعد شوري موسعة بين شوري المجاهدين وقبائل أهل السنة»، لافتاً إلى أن «إعلان الدولة الإسلامية في العراق والشام تسبب في كارثة سياسية لأهل الشام، فعندما كان أهل الشام يخرجون في التظاهرات تأييداً لجبهة النصرة لما أدرجتها واشنطن على قائمة الإرهاب، صاروا ينددون بهذا الإعلان الذي

### كشف الظواهري عن مضمون آخر رسالة تلقاها من البغدادي

قدمته قيادة الدولة على طبق من ذهب للأسد، واستفز الإعلان بقية الجماعات الجهادية، التي رأت أن الدولة تحاول أن تفرض نفسها عليهم بلا رضى ولا مشورة». أما «الأمر والمناشدة»، فالأول له «أبي محمد الجولاني وكل جنود جبهة النصرة»، و«المناشدة لكل طوائف وتجمعات المجاهدين في شام الرباط بأن يتوقفوا فوراً عن أي قتال فيه عدوان على أنفس وحرمان إخوانهم المجاهدين وسائر المسلمين، وأن يتفرغوا لقتال أعداء الإسلام من البعثيين والنصيريين وحلفائهم من الروافض». وكرر الظواهري دعوته لتحاكم الجميع لهيئة شرعية مستقلة. ثم ختم بما سماه «التذكرة



راك البعض أن كلام الظواهري «محاولة أخيرة لوقف الفتنة بين المجاهدين» (الأناضول)

فيها لقاؤ»، قائلاً: «إن هذا الحكم حكماً صادراً من أمير بشأن مشكلة نشأت بين جنوده، وليس حكماً لقاؤ بين خصمين ترافعا له في مشكلة خاصة بهما». ثم استعرض الفوارق بين قيام «دولة العراق

بسبب المزيد من الدماء». وأعاد الظواهري تأكيد مسألة طبيعة حكمه في المشكلة الناشئة بين الجولاني والبغدادي «إن كانت أمراً من أمير لجنوده؟ أم حكماً في منازعة خاصة بين طرفين ترافعا

عظيمة، يضيع بها المشروع الذي سُكبت لأجله دماء المسلمين، وأن التأخير عن بيان الموقف الصحيح سيؤدي لترسيخ الأمر الواقع وشق صف المسلمين وسقوط هيبة الجماعة بما لا علاج ناجح بعده إلا

## تسوية حمص القديمة تنضج: اجتماع اليوم يحسم «الطبخة»

وأضاف المصدر أنه في حال فشل الاتفاق، فسيشن الجيش عملية كبرى في أي لحظة، وخصوصاً أن «المسلحين استغلوا ميل الدولة للتسوية لكي يصعدوا من هجماتهم التي حصدت أرواح عشرات الأبرياء». وساهمت في إنضاج الاتفاق شخصيات حمصية غير محسوبة على الدولة أو المسلحة، وبقيت طويلاً في الظل، وتصر على ذلك بالامتناع عن التصريح للإعلام. وأدى هؤلاء دور «صندوق البريد»، وساهموا في تقريب وجهات النظر بين السلطات الرسمية ورموز ما يسمى «المجلس الشرعي»، وأهمهم الشيخ غزوان السقا، وأبو ركان المهباني، قائد «كتيبة أحرار جورة الشياح».

ويتوزع المسلحون، الذي بينهم نسبة منخفضة من غير السوريين، على مناطق عدة في المدينة القديمة، تمكن الجيش من تقطيع أوصالها نسبياً، وعزلها عن بعضها بعضاً، حيث يتحركون عبر بعض الأنفاق ومحاريب الصرف الصحي. وهذه المناطق هي الصفاصة جنوباً، وباب الترمكان، وباب هود، وشمال الحميدية والأسواق، وجورة الشياح، وصولاً إلى حي القصور بموازاة سوق الهال. وتمثل هذه المناطق شريطاً ملتويماً بطول أقل من 2,5 كيلو متر.

بنجاح التسوية وعودة مدينتهم آمنة غلبت على آراء الناس، لكن البعض، كالمواطن نضال محمود، يبنون موقفهم على «عدم الثقة بأي جهة معارضة مسلحة، لأنهم دوماً يحنون بالعهد، ويريدون الانتقال إلى منطقة أخرى فيها خط إمداد وسلاح وتمويل لكي يتابعوا إجرامهم».

مصدر في وزارة المصالحة الوطنية قال لـ«الأخبار» إن «التسوية هي الفرصة الأخيرة لحقن الدماء، وقد أقمنا المسلحين ذلك جيداً. نصفهم سلم نفسه، واستنفاد من

### يتوقع عقد تسوية منفصلة تختص بمسليحي حي الوعر

التسوية، وهو يعيش الآن بسلام». وأضاف المصدر أن «استفزاز الجيش بالتفجيرات والقصف العشوائي لأحياء سيكون هذه المرة ذا كلفة كبيرة، ولن تتوقف العمليات قبل إنهاء الوجود المسلح في المدينة القديمة تماماً».

بدوره، رجح مصدر متابع ألا «يفشل الاتفاق، لكن بعد إلقاء السلاح ستبقى نخبة من المقاتلين المؤدلجين، ومعهم عشرات من العرب والأجانب للقتال حتى الموت كما جرى في الحصن والوزارة».

خلافات داخلية بين معارضي المنطقتين. ممثلو مسلحي حمص القديمة الثلاثة الذين خرجوا للتفاوض خلال الهدنة، بينهم أحد المشايخ من آل هلال، الذي نقلت المصادر عن تعرضه لطلق ناري، بهدف عرقلة إتمام الاتفاق من قبل مجموعة رافضة للتسوية، ما عرّضه لإصابة طفيفة في يده، قبل أن يعود حاملاً بنود الاتفاق إلى المسلحين المحاصرين: 48 ساعة فقط أمام المسلحين لتسليم المدينة القديمة، مع خرائط شاملة للأنفاق المحفورة تحتها والألغام المزروعة بين مبانيها، مع كامل الأسلحة الثقيلة. ويعد الجيش الاتفاق ملغى إذا لم تنفذ بنوده خلال الساعات المحددة. ويشمل الاتفاق إخراج 70 من المخطوفين المحتجزين لدى المسلحين.

واتفق المجتمعون على لقاء آخر يحدّد اليوم، بانتظار الرد على طلبات الجهات الرسمية. ويتوقع عقد تسوية منفصلة تختص بمسليحي حي الوعر (غرب مدينة حمص)، خلال وقت لاحق من إنجاز بنود اتفاق الأحياء القديمة. خبر التسوية المرتقبة انقلب إلى هدوء طبع أجواء مدينة حمص منذ ظهيرة أمس، لكن بحلول الليل لم يكن أي مسلح قد خرج عبر «المر الأمن».

الحمصيون في ترقب. الأمانى

بسلاحهم الفردي. وتذكر مصادر «الأخبار» أن السماح بإخراج الأسلحة الفردية يأتي بعد محاولة التفاوض قبل أيام لإخراج مجموعة مكونة من 200 مسلح بدون أسلحتهم، إلا أن مسلحي الدار الكبيرة رفضوا استقبالهم، بسبب

من تفجير العباسية قبل أيام (أ ف ب)



### حمص - بأسك ديوب مرح ماشي

أعلن الجيش السوري هدنة تقضي بوقف إطلاق النار في مدينة حمص القديمة، تمهيداً لبدء المفاوضات بينه وبين المسلحين المحاصرين، عبر وسطاء من لجان المصالحة الشعبية. وقف العملية العسكرية، التي كان الجيش قد بدأها الشهر الفائت داخل المدينة القديمة، أعقبه خروج 3 ممثلين عن المسلحين، بهدف فتح باب التفاوض.

وخلال اللقاء، بعد وقف إطلاق النار الذي تخللته بعض الخروقات المحدودة، دار نقاش حول سبيل خروج أمن للمسلحين، بينما طالب ممثلو الدولة بتسليم مخطوفين داخل الأحياء القديمة، إضافة إلى حل بعض المسائل الإنسانية، كإدخال مساعدات غذائية وطبية إلى قرى وبلدات محاصرة، مثل نبل والزهاء في ريف حلب الشمالي.

والممر المتوقع فتحة أمام المئات من مسلحي أحياء الحميدية وجورة الشياح والقصور، مروراً بالقرب من، وهو طريق الدار الكبيرة - تير معلقة، وصولاً نحو تليسة في الريف الشمالي. وينص الاتفاق الأولي، على إخراج 52 مجموعة مسلحة، تضم 2300 مسلحاً من كامل أحياء المدينة القديمة،



# فلسطينيو اليرموك في مهب «الربيع» نكبة واحدة تكفي

بعد أيام، تدخل «نكبة مخيم اليرموك» شهرها السابع عشر، فيما ذكرى النكبة الفلسطينية على الأبواب. ومثلما دفع السوريون أثماناً باهظة للحرب التي تسلت في رّي «الربيع»، وجد فلسطينيو المخيم أنفسهم عرضة لنكبة ثانية

دهش - وفاء صبيح

«الرجال خرجوا مذعورين. النسوة ينتحبن ويتلفتن يمنية ويسرة خشية الإصابة بقذيفة طائشة. وما إن حططنا الرجال عند مستديرة البطيخة حتى شعرنا بأن الفلسطينيين كُتب عليهم الشنات ثمانية». هكذا تلخص أم عمار حال النازحين من اليرموك إلى «دوار البطيخة»، بوابة المخيم عند مدينة دمشق. قبل أن تسترسل في الشرح: «رجال بكون بما يشبه العويل، نسوة يتجمعن حول بعضهن من دون معرفة مسبقة. يتبادلن الدموع، والنظر بحسرة إلى حمّالات المفاتيح». تشهق أم عمار وتضيف: «الجميع يخشى انضمام المفاتيح الجديدة الى مفاتيح عام ثمانية وأربعين».

فلسطينيو المخيم سطرنا تاريخاً آخر لنكبة ثمانية وأربعين، ففي ظهيرة 17 \ 12 \ 2012 ذهل سكان اليرموك، من فلسطينيين وسوريين، بأصوات تكبيرات تعلق. يقول الموظف المتقاعد أبو محمد

عماري: «زعم قادة كتائب أبابيل حوران أنهم دخلوا المخيم مؤقتاً، وأن انتقالهم إلى الزاهرة (الحي الملاصق للمخيم) سيتمّ خلال يومين». ليتبين بعدها أن من كبروا طاب لهم البقاء في المخيم حتى اليوم، وما هي إلا فترة قصيرة من سيطرتهم، حتى شرعوا في اقتحام المحال التجارية وسرقتها، بحجة أن «أصحابها شعبة، وشبيحة، والجبهة الشعبية» قيادة عامة. وشيخاً فشيخاً، تخصصت كل مجموعة في نوع معين من السرقات. بعضها في سرقة مازوت المعامل، وبعضها الآخر في سرقة آلاتها، وثالث في سرقة كهربائيات البيوت. بمرور الوقت، فعل الحصار فعله. ليصبح الجوع والذل إنجازين آخرين حملهما المسلحون معهم إلى المخيم. أحمد (اسم مستعار) الخارج من المخيم بذاكرة تسجيلية طافحة، يحكي لـ«الأخبار» عن امرأة كهلة بصحبة أولادها الأربعة، أكبرهم في الخامسة عشرة. تطلب منهم بإيماءة من يدها أن يسبقوها. ولما فعلوا انحرقت

”

**الجميع يخشى انضمام المفاتيح الجديدة الى مفاتيح عام ثمانية وأربعين**

“

حقي الترشح والانتخاب». لتتوالى بعده القوانين المرعبة بالفلسطينيين، فتم مثلاً استثنائهم من شرط الجنسية في كثير من المهن.

**رد الجميل**

الإعلامية الفلسطينية وسام حمود تلتقط الوجود الذي يقض مضاجع فلسطينيي اليرموك: «بعض الفصائل الفلسطينية التي احتضنتها دمشق ردّت المعروف السوري بطريقة لا تليق بمن يطلقون على أنفسهم صفة المقاومة. وساهمت في إدخال الشعب الفلسطيني كطرف في الأزمة السورية، عبر استخدام ورقة المخيم. وتحول الفلسطيني إلى مشرد ونازح ولاجئ للمرة الثانية». تُعبر حمود عن دهشتها من قدرة بعض الفصائل الفلسطينية على الاصطاف

باتجاه مكب للقمامة وأخذت تنبش فيه. بعد دقائق، عاد الابن الأكبر إلى مكان افتراقهم، رأها تقعد القرفصاء، تلاقى العيون. نهضت المرأة بصمت، ومشياً. شعرت أن ظهر الفتى قد انقضم فعلاً».

**تطويق العنق**

الوثائق الرسمية السورية تفيد بأن سوريا بعيدة النكبة كانت من الجهات الكبرى المستقبلية للاجئين الفلسطينيين. دخلها عام ثمانية وأربعين نحو 85 ألف لاجئ فلسطيني. والتقدير الأخرى تفيد بأن عددهم وصل إلى نحو ستمئة ألف لاجئ يعيشون في مخيمات منتشرة في مدن سورية عدة. أكبرها مخيم اليرموك جنوب دمشق، والذي كان أكثرها «قراء» واكتظاظاً بالسكان. فقبل النكبة الثانية تجاوز عدد سكانه 200 ألف فلسطيني، ونحو مليون سوري. «عرف المخيم في السنوات الأخيرة بقدرة الفريدة على استقطاب أصحاب الفعاليات التجارية. ما جعله أحد أبرز الأسواق في دمشق، وتحديدًا في تصنيع وبيع الألبسة»، يقول الصحافي الفلسطيني يحيى الشهابي، الذي خرج من المخيم المحاصر أخيراً. ويضيف: «الرعاية الرسمية السورية استمرت، ولذلك يجمع كثير من الفلسطينيين على أن للنظام السوري أفضلًا لا تنسى في أعناقهم وخصوصاً من الناحية السياسية. كما أن الناحية القانونية لا تقل أهمية في ما يتعلق بوضع الفلسطينيين في سوريا، والتي حافظ عليها نظام الرئيس بشار الأسد، ومن قبله حافظ الأسد. بعد أن بدأها عهد الرئيس شكري القوتلي وحكومته التي أقرت القانون 260 لعام 1956، بمنح اللاجئ الفلسطيني في سوريا الحقوق والواجبات كافة الممنوحة للمواطن السوري ما عدا

**اللاذقية - مرح ماشي**

يقف أبو شادي بلباسه العسكري على شرفة منزله في أحد أحياء مدينة اللاذقية. «يخرطش» سلاحه على مرأى من الجيران الصامتين، مع مؤثرات صوتية مرافقة. يجزم أحد جيرانه بأن المشهد «القبيح» يعود بهم إلى الثمانينات. رجل غير معروف التنظيم، بين مجموعة تنظيمات موالية للسلطة، يرفع صوت المذيع إلى أقصى ما يمكن ليضطرب أهالي الحي، ببعض الأغاني المؤيدة للقائد. لا يجرؤ أحد على التذمر. الرجل يحمل سلاحاً وجهازاً لاسلكياً. يتحدث المقاتل العتيد بأعلى صوت مع قيادته عبر اللاسلكي، على مسمع جيرانه، الذين باتوا يعرفون تطورات الميدان لدى أبي شادي وقائده. يسمعون الأخير يسأله: «وينك؟»، فيرد صائحاً: «أنا بالبيت. جايي جايي». أحد الجيران يقول: «أبو شادي يطرنا يومياً بأغاني الحسم العسكري في كسب من منزله في اللاذقية. ونحن لا حول لنا ولا قوة سوى الأمنيات بأن يحسم نصر كسب، لعل أبناءنا يستطيعون التركيز على دراستهم،

بدل التشويش المتعمد بإظهار التشبيح الثقيل على النفوس». قريبة إحدى الجارات أكدت، على سبيل الموساة، أن لديهم في حيهم «أنا شادي» آخر، ليخلص الجميع إلى أن في كل حي مظاهر مشابهة. تذكر إحدى النساء أنها منعت زوجها من الخروج إلى الشرفة، لمواجهة الجار المزعج. وتضيف: «ما الذي يمنعه من إطلاق النار على زوجي؟». كلام يعارضه جارٌ آخر يرى أن «أمثال أبي شادي نموا وتكاثروا أخيراً، بسبب تعاطف خوف الناس منهم، ما يؤدي إلى المزيد من التجبر داخلهم».

يعي أمجد، الطالب الجامعي، أن الحرب السورية تركت مظاهر سيئة، انعكست سلباً على جميع المواطنين. مشهد جثث المسلحين التي جابت شوارع اللاذقية داخل سيارات أمنية ترك أثره في نفس أمجد. «خالتي تشفت بهم، ورات أنهم يستحقون أن يكونوا عبدة لمن يعتبر. ولم تغبر رأيها برغم اعترافها بأنها لم تذق طعم النوم، طيلة يومين، بعد رؤيتها الجثث»، يضيف.

«تصرف خاطئ، أخلاقياً، وعلى نحو باد للعيان، أصبح محط اختلاف

حيثما ترى مصالحها، إذ «قرر بعضها الاصطاف ضد حكومة دمشق، التي تعامل الفلسطيني مثل السوري في العمل والدراسة والخدمات الصحية، والتملك. حتى في المقاولات، كان كثير من المناقصات الحكومية الكبيرة يرسو على مقاولين فلسطينيين».

**أشلاء القهر**

أخبار اليرموك شغلت وسائل الإعلام في الأونة الأخيرة. عدد كبير من الخارجين من عنق زجاجة الحصار يرون أن الأحاديث الدائرة عن هدنة ومصالحات لتحييد المخيم عن الأزمة الطاحنة قد يصعب تنفيذها. والسبب أن المجموعات المسلحة هناك منقسمة بين مرجعيات مختلفة. فـ«أبابيل حوران» ترى عكس ما

الجوع والذل إنجازان حملهما المسلحون معهم إلى المخيم (Unrwa.org)



## «نكبة» الموالين.. أبو شادي أظك بسلاحه!

يتعاضد العنف في الشارع السوري في المناسبات... أو دونها وسائل التعبير الكلامية اختفت وحل مكانها السلاح. «تجبر» حملة الرشايات في أوساط «الموالاة» أصبح هاجس جيرانهم الأول



من إحدى المسيرات المؤيدة للحكومة السورية في اللاذقية (سانا)

السوريين بين من يؤيده ويعترض عليه»، تروي حياة، المريية الأربعة عشر «عشرون سنة في التعليم لم أشعر خلالها بالعجز الذي أشعر به الآن. لا أعرف من أين أبدأ الترقيع داخل نفوس أطفالنا. لا أفهم كيف دهمتهم الأفكار السيئة واحتلت مخيلاتهم البريئة»، تضيف. في صف حياة تلميذ يعمل رفاقه باستعلاء وعدائية، وبياهي بأن والده «اعتنم أثنان منزل من منازل الإرهابيين في إحدى القرى البعيدة، بعد قتلهم»، حسب قولها. تعجز المعلمة عن التعاطي مع الطفل، ولا سيما أنها لا تتوقع تجاوباً من أبويه حيال محاولاتها «إعادة جسور تواصله» مع رفاقه ووسطه الاجتماعي.

لا تتوقف المظاهر السلبية في المجتمع السوري على إزعاج الآخرين وإقلاق راحتهم، بل طاولت حياتهم. تروي صفاء، ابنة الأربعة عشر عاماً، عن يوم خروجها من منزلها لمشاركة النساء في نثر الأرز على جثمان جارها شهيد الجيش، خلال تشييعه. الفتاة المتفوقة في دراستها، تعرضت لطلقة نارية استقرت في عمودها الفقري، «بسبب عادة إطلاق الرصاص



## في المخيم عشرة تنظيمات معارضة!

في مخيم اليرموك إلى وجود مجموعات أخرى، مثل مجموعة «ابن القيم» (تعرف بمجموعة «أبو عدي عمورة») التابعة لـ «كتائب ابن تيمية»، وهو تشكيل سلفي ومن أكثر التنظيمات «جهادية»، إذ ينفذ عناصره مهمات مثل التفخيخ والتفجيرات عن بعد، إضافة إلى العمليات الانتحارية. وشكلت مجموعة من الأعضاء السابقين في حركة «فتح»، ممن تعرّضوا للاعتقال في فترة الثمانينيات، مجموعة مسلحة خاصة تسمى في المخيم مجموعة «الزعطوط». وانضمّ إلى هذه المجموعة عدد من الشباب الفتحاوي المعارض للنظام في سوريا، حتى بات عددهم يقارب 50 مسلحاً. وفي المخيم، أيضاً، «أحرار اليرموك» الذين يتزعمهم أبو نائر اللبواني، وعددهم أيضاً يقارب الـ 50، إضافة إلى مجموعة «زهرة المدائن» التي شكلها خليل زغموت، وانضمت أخيراً إلى «العهد العمري». بعد أن تقاسم زعيما الفصيلين المناصب، فأصبح أبو هاني شموط قائداً، وخليل الزغموت نائباً ومسؤولاً عن ملف التمويل.

بعض الفلسطينيين حملوا السلاح في المخيم تحت راية «الجيش الحر». وتشير مصادر ميدانية إلى أن مسلحي «الحر» في ليدا وبيلا، المتاخمتين لليرموك جنوباً، «استمالوا أشخاصاً فلسطينيين، في الفترة التي سبقت اقتحام المسلحين مخيم اليرموك، فانضمّ العشرات منهم إلى الجيش الحر. يقدم هؤلاء أنفسهم كمعارضين للنظام السوري، أكثر من كونهم مواطنين فلسطينيين».

وتجدر الإشارة إلى أن المئات من المقاتلين الفلسطينيين، من مختلف التنظيمات العشرة المذكورة آنفاً، انضموا بموجب مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية في الأشهر الماضية إلى «تجمع أبناء اليرموك» أو «القوة الفلسطينية المشتركة» اللذين شكلا الإطار الذي اتفقت عليه الفصائل الفلسطينية لتولي إدارة المخيم وحمايته.

نحو 100 منشق. وبالتوازي، تشكلت مجموعة «جيش التحرير الفلسطيني المنشق» بقيادة العقيد الركن خالد حسن (أبو عدي)، وقدر عدد مقاتليه بين 50 و 75. مصدر عسكري يعلّق على ذلك بالقول: «يومها كان جهد المعارضة منصباً على إظهار الدولة السورية في حال تصدّع، وأن كل مؤسساتها تنقسم بين نظامية وما يسمونها الحزّة، على غرار محاولات تقسيم الجيش السوري».

عسكرياً، لم يتعدّ دور التنظيمين السابقين الإطار الشكلي الذي وُضعا فيه، فيما تولّت تنظيمات أخرى مهمة حوض المواجهات مقابل الجيش السوري ومقاتلي تنظيم «القيادة العامة»، أبرزها «أكناف بيت المقدس» التي تتبع سياسياً وعسكرياً لحركة «حماس»، بحسب مصادر رسمية ومعارضة، إضافة إلى «العهد العمري» التي تتلقى دعماً من قطر؛ إذ يؤكّد مصدر مطلع داخل المخيم لـ «الأخبار» أن ضابطاً قطرياً، من أصل فلسطيني، يتولّى ملف تمويل «العهد العمري». ويبلغ عدد مسلحي «أكناف بيت المقدس» نحو 200 مقاتل، بحسب مصادر من داخل المخيم، وقد أسسها بهاء صقر، وهو مرافق سابق لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. كذلك إن معظم زعمائها من مرافقي مشعل السابقين. أما «العهد العمري» فيبلغ عدد مقاتليها بين 100 و 200، أسسها أبو هاني شموط، فيما يتولّى نائبه خليل الزغموت ملف التمويل.

أما في ما يتعلّق بتنظيم «جبهة النصرة»، فيراوح عدد المسلحين الفلسطينيين في صفوفه بين 50 و 75. وبحسب مصادر فلسطينية، ليس هذا التنظيم وحده من اقتحم المخيم أخيراً، بعد بدء العمل بالمبادرة الفلسطينية، بل انضم إليه نحو 250 من مسلحي «جبهة النصرة» في الحجر الأسود. وبحسب المتابعين، بعد هذا التنظيم الأكثر قرباً من «أكناف بيت المقدس» من الناحيتين الفكرية والعسكرية. إضافة إلى التشكيلات السابقة، تشير مصادر إعلامية فلسطينية

### ريف دمشق، ليل الخطين

مع دخول المعارضة المسلحة إلى مخيم اليرموك، مطلع العام الفائت، عملت على تشكيل تنظيمات مسلحة فلسطينية موازية لها من المجموعات التي ساعدتها على اقتحامها للمخيم. في البداية، تشكلت «القيادة العامة الحزّة»، ممن انشقوا عن تنظيم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة». وبحسب مصادر هذه الأخيرة، بلغ عدد هؤلاء نحو أربعين مقاتلاً، فيما أكدت مصادر المعارضة يومها أنّ التنظيم الجديد يضمّ

بلغ عدد تنظيمات المسلحين في مخيم اليرموك، جنوبي دمشق، أكثر من عشرة. فإلى جانب التشكيلات المعروفة كـ «جبهة النصرة» و«أكناف بيت المقدس» و«العهد العمري»، برزت أخيراً مجموعات جديدة



## الفرز الخاطيء:

### قل لي أين تسكن أقل لك من أنت!

التضامن، لأنه لم يعلن لهم انتماءه الديني، وبقي معتقلاً لثلاثين يوماً، قبل أن يضطروا إلى إخلاء سبيله بعد اشتداد الاشتباكات. يروي وسيم (30 عاماً)، لـ «الأخبار» أن «المفارقة، وبعد الاعتقال، أنني قررت أن أخرج نهائياً من الحي. ولدى خروجي اقتادني مجموعة أمنية في شارع نسرين في التضامن إلى إحدى غرفها هناك، حيث اعتقلت لمدة عشرين يوماً، لمجرد أنني من التضامن. غادرت المنطقة كلياً وذهبت للاستقرار في جرمانا، فالهاون أرحم من المعاملة غير الأخلاقية».

ومن بين كل التشكيلات العسكرية في سوريا على الصفتين، يستطيع السكان أن يميزوا الطريقة المختلفة لتعامل الجيش السوري مع المدنيين. يروي أحد الجنود: «ما لا يعلمه الكثيرون أن الجنود يخوضون أيضاً الأحاديث ذاتها، وأحياناً يستخدم الخلف في ما بيننا خلال النقاش في مدى صحة أو خطأ قرارات سياسية وعسكرية معينة، لكن كل ذلك لا يؤثر في تعاطينا مع المدنيين، أو الدفاع حتى الموت عن البعض».

«كنا نذهب إلى تركيا لنأتي بأجود الأقمشة وبأسعار منخفضة جداً. غير أنه بعد المخاطر التي أصابت الطريق إلى تركيا، توقفت تجارتنا، وصرنا ع الحديدة».

وقد واجه سكان دمشق كثيراً من المشاكل والمخاطر نتيجة التعامل مع الناس على أساس مناطق سكنهم. هنا تصدر المعارضة المسلحة وبعض الأجهزة الأمنية المشهد. يروي زاهر. س (24 عاماً) كيف صفعه أحد عناصر الأجهزة الأمنية لمجرد أنه من سكان منطقة حرسنا. ويقول لـ «الأخبار»: «تجري معاملتنا على أننا بيئة حاضنة للإرهاب المسلح. ما يحدث أنه في كثير من الأحيان يأتي مسلحو المعارضة لاحتلال حارتك، فتضطر إلى التعايش معهم وإخفاء أي موقف سياسي تؤمن به، لأن الخروج من الحي للإقامة في المناطق الهادئة ليس متوافراً للجميع». وشكلت كلمة «بيئة حاضنة» البوابة الأبرز لابتزاز مدني مناطق نفوذ المعارضة المسلحة. يبدأ الابتزاز بمنع إدخال الحاجات الأساسية، «خوفاً من إيصالها إلى الإرهابيين»، ولا يقف عند

### ريف دمشق، أحمد حسان

«هل فكر أحدهم في أن يحصي أعدادنا؟ أو حتى أن يسأل سكان المنطقة عن آرائهم السياسية؟»، يتساءل الطالب الجامعي ماهر، أحد سكان مدينة جرمانا التي ينظر إلى سكانها بأنهم موالون للحكومة السورية «بالفطرة». يؤكّد ماهر لـ «الأخبار» أن «كثيرين من أبناء المدينة معارضون، مثلاً، للسياسات الاقتصادية للحكومة، ولا سيما تلك التي اتبعت قبل الأزمة، وكانت ممهداً أساسياً لها». في الضفة الأخرى، درج التعامل مع منطقة الميدان الدمشقية على أنها «معارضة للعظم»، في حين أن كثيرين من أبنائها من المنتسبين إلى حزب البعث أو من المؤيدين عموماً. في الميدان، التي يعمل معظم سكانها في التجارة، يمكن أن تقابل العديد من التجار المؤيدين لسياسات «السوق الاجتماعي» والانفتاح الاقتصادي الذي انتهجته الحكومة خلال السنوات العشر الأخيرة. يروي أبو معتصم الحريري، أحد تجار الألبسة، كيف كانت تجارته مزدهرة خلال تلك السنوات:

العشوائي». تقول صفاء بمرارة: «اطلاق رصاص غير مسبوق حصل خلال التشييع. أمر يتكرر في الفترة الأخيرة. كمية الرصاص التي تطلق كافية لتحرير جبهة». تتحرك الفتاة على كرسي نقال تبرعت به إحدى الجمعيات، بسبب فقر أهلها وعدم قدرتهم على شراء كرسي مائل. حاولت صفاء العودة إلى دراستها، إلا أنها فقدت قدرتها على التأقلم مع واقعها. تنتفض كلما سمعت أصوات رصاص. «سألت نفسي كثيراً: ماذا يثبتون بهذا التصرف؟ إطلاق رصاص عشوائي إلى الأعلى، وهو انتقام من السماء؟ أم استعراض للقدرة على الثأر، أم هو مجرد فشة خلق؟»، تقول.

تتابع صفاء قصص أشخاص آخرين سقطوا ضحايا تصرفات مشابهة: «سمعت منذ أيام عن طفلة عمرها 8 سنوات في مدينة جبلة، تعرضت لما تعرّضت له. بكيت عليها، وبكيت نفسي من خلالها».

ليست حياة صفاء وحدها التي تغيّرت. أضحي العجز رقيق السوريين، حيث الفوضى هي المتحكم الأكبر في البلاد المنكوبة.



# لجنة سلسلة الرواتب: عقدة وحدة ال



تعقد هيئة التنسيق اجتماعاً غداً الأحد (أرشيف - مروان طحطح)

المادة 18 من قانون السلسلة التي تنص على: «تسري أحكام هذا القانون على أفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة الداخليين في الملاك»، لتصبح «تطبق أحكام القانون في ما يخص رفع الحد الأدنى للأجور على أفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة». هذا يعني، بحسب رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوظ، شطب المعلمين في التعليم الخاص من القانون وعدم استفادتهم من السلسلة ومن غلاء المعيشة. ويشير محفوظ إلى أن «وحدة التشريع منصوص عليها في قانون تنظيم الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة الصادر بتاريخ 15/6/1956، وقد جرت العادة أن يذيل كل قانون بمادة أخيرة تنص على استفادة معلمي المدارس الخاصة منه، وهذا ما حصل على سبيل المثال في المادة 7 من القانون 159 الذي أعطى أساتذة التعليم الثانوي الخاص 4 درجات ونصف أسوة بزملائهم في التعليم الثانوي الرسمي. يقول محفوظ إن عدم ذكر

لم تسلّم اللجنة النيابية الحكومية تقريرها لرئاسة مجلس النواب بعد، لكنها عكفت حتى ساعة متأخرة من مساء أمس على وضع اللمسات الأخيرة عليه، بعد بروز نقاط عالقة لم تحظ بتوافق كل الأفرقاء، ومنها وحدة التشريع بين التعليميين الرسمي والخاص وزيادة الضريبة على القيمة المضافة

## فائق الحاج

عقدت للجنة النيابية الحكومية بعد ظهر أمس جلستها الأخيرة قبيل رفع تقريرها بشأن سلسلة الرتب والرواتب إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري. وقد حملت الساعات الماضية مزيداً من الضبابية والتكتم على أعمال اللجنة، وإن تحدثت تسريبات إضافية عن خيارات جديدة لتحسين زيادة الرواتب للمعلمين، بعدما أثار الكلام على إلغاء الدرجات الست الاستثنائية ضجة في صفوفهم، تلقى أعضاء اللجنة النيابية على إثرها العديد من الاتصالات والمراجعات، فترتب على ذلك رفع قيمة كلفة السلسلة. في السياق، لفتت مصادر مطلعة لصحيفة النهار إلى أن «الكلفة الإجمالية ارتفعت بعد التعديلات التي أدخلت عليها إلى نحو 1833 مليار ليرة».

إلى ذلك، رشح من كواليس اللجنة أن وحدة التشريع بين القطاعين التعليميين الرسمي والخاص وزيادة الضريبة على القيمة المضافة بقنيتا نقطتين عالقتين حتى اللحظات الأخيرة. وكانت النقطة الأولى مثار أخذ ورد، فهناك من اقترح تعديل

المشروع المطروح لا يعدو كونه غلاء معيشة وليس سلسلة رواتب

أساتذة التعليم الخاص في القانون الجديد سيضعهم تحت رحمة مزاجية المديرين الذين يستطيعون أن يطبقوا القانون القديم بغياب ذكر المادة التي تجبرهم على التزامه. ويستغرب ما قاله أحد نواب اللجنة،

المضافة، إذ أشارت مصادر مطلعة على المشاورات إلى أن اللجنة قد تلجأ إلى تضمين تقريرها ثلاثة خيارات: الخيار الأول: رفع النسبة من 10% إلى 12% على كل السلع والمواد. الخيار الثاني: رفع النسبة من 10%

التشريع محفوظة، أو على الأقل التيار الوطني الحر لن يوافق على اقتراح الفصل بين التعليميين الرسمي والخاص.

كذلك لم يحسم أعضاء اللجنة موضوع الضريبة على القيمة

لجهة أن شمول المعلمين في المدارس الخاصة بالسلسلة سيؤدي إلى إقبال هذه المدارس خلال 5 سنوات. وكان محفوظ قد تلقى اتصالين من وزير التربية إلياس بو صعب ومن النائب الآن عون، يؤكدان فيهما أن وحدة

مع بعض والتضامن الفعلي معهم وعلى جميع المستويات. إن بناء حركة نقابية مناضلة وقادرة على التعبئة العمالية وذات برنامج سياسي وطني أصبح حاجة موضوعية لا بد منها للخروج من نفق الأزمات الدورية في النظام السياسي اللبناني وللضغط من أجل إصلاح ديمقراطي في السياسات الاقتصادية - الاجتماعية، ما يفتح أفقاً رحباً من أجل بناء مجتمع العدالة.

لقد أبعدت الطبقة العاملة اللبنانية عن المشاركة الفعلية في إقرار السياسات الوطنية منذ الاستقلال، حيث صدر قانون العمل اللبناني مقيداً حقها الإصلي في تشكيل نقاباتها، كذلك أقرت القوانين التي تفصل بين العاملين في القطاعين العام والخاص، وشكل عدم وجود قانون موحد أو مشترك لجميع الأجراء يتعلق بالحماية الاجتماعية والصحية الأرضية المادية الفعلية لمنع تجاوز الانقسامات الطائفية والمناطقية، وهو ما فاقم من ضعف بنيتها الواهنة أصلاً. وما إقرار قانون الضمان الاجتماعي ليطال أقساماً محددة من العمال والأجراء،

والإيديولوجيات وعلى أساس المصلحة الموضوعية، ما أعاد طرح السؤال الأساسي أمام جميع القوى المدنية التقدمية: هل يمكن بناء دولة مدنية حديثة في لبنان من دون وجود حركة نقابية ديمقراطية ومستقلة تعبر بشكل حقيقي عن تطلعات العمال والأجراء؟

إن الشرط الأساسي لبناء هذه الحركة هو تحرير إرادة العمال في لبنان من كافة القيود التي تمنعهم من تشكيل نقاباتهم بموجب «علم وخبر»، تماماً كالجمعيات الأهلية ومساعدتهم على بناء منظماتهم عبر مذهب بالخبرات التنظيمية وتمكينهم من التواصل بعضهم

واضح بين الحركة العمالية (كحركة غير مؤطرة تنظيمياً أو سياسياً) والتنظيم النقابي (الاتحاد العمالي العام وباقي الاتحادات النقابية)، وتحاول التعمية على مسؤوليتها المباشرة في الوصول إلى هذا الواقع. لقد أثبتت التحركات العمالية في السنوات الماضية (عمال سبينس، المياومون، عمال شركة الميكانيك، عمال شركة كونداس وغيرهم) خطأ هذه الافتراضات، وبيّنت بشكل واضح أن الحركة العمالية لا تزال حية، على الرغم من هزال تحركاتها وضعف بنيتها التنظيمية والبرامجية والسياسية. فهذه التحركات أعادت التأكيد أن الطبقة العاملة في لبنان، مثل باقي طبقات المجتمع، ليست متجانسة، ولكن لها مصالح طبقية مشتركة، أنية وتاريخية على السواء. وحدة المصالح تلك متشابهة مع اختلاف المصالح الأنبية الخاصة (حسب المهن، والمجموعات، والمناطق، والحرف، الخ)، ووجود مستويات وعي متفاوتة في ما بينها. وأتى صمود هيئة التنسيق النقابية وقيادتها ليؤكد إمكانية بناء قوة اجتماعية عابرة للطوائف والمناطق

تنطلق معظم هذه القوى من فرضية أن لا عمال في لبنان

## تحرير إرادة العمال في لبنان

### هانى مسعود

على الرغم من نقاط ضعفه وعثراته العديدة، استطاع تحرك هيئة التنسيق النقابية المستمر، من أجل تصحيح الأجور لموظفي القطاع العام والمعلمين في المدارس الخاصة والرسمية، ليس فقط إبراز عقم وفشل السياسات الحكومية والخيارات التي اتبعتها، وهشاشة النظام السياسي اللبناني القائم على أساس تحالف طبقي - طائفي مازوم أصلاً. بل كشف أيضاً الموقف المتخاذل لمختلف القوى المدنية التقدمية على اختلاف مواقعها وانتماءاتها الحزبية أو الفكرية. لم تستدع معركة انخرط فيها عشرات الآلاف من الموظفين والمعلمين أي مبادرة من هذه القوى، ما عدا بعض البيانات المؤيدة لمطالب الهيئة. لكنه، يا للعجب، الموقف نفسه الذي يشترك فيه حتى أصحاب المصارف وممثلو الكتل النيابية التي رفضت إقرار هذه المطالب على الرغم من الإقرار بأحقيتها. لم تهبط القوى المدنية التقدمية إلى تشكيل إطار سياسي يتولى عملية التصدي للهجوم الواسع والمتعدد الوسائل



## تشرية



إلى 12% على السلع والمواد ما عدا المحروقات والكهرباء والمياه والمواد الأساسية.  
- الخيار الثالث: رفع النسبة من 10% إلى 15% على سلة من الكماليات.  
وهنا، تذكر هيئة التنسيق النقابية

بأن المشروع المطروح لا يعدو كونه جزءاً من غلاء معيشة، فيما تصرّ الدولة على أن تسميه «سلسلة رواتب» من أجل فرض ضرائب على الناس.

في المقابل، نفى وزير المال علي حسن خليل في اتصال مع «الأخبار» أن يكون تقرير التسلسل قد وصله «ما حكوني، ما بعنولي اباه، ما عندي تفاصيل». خليل كرر ما كان قد أعلنه صباحاً بعد استقباله وفد جمعية المصارف برئاسة فرنسوا باسيل، إذ قال إنه لا «يستطيع تحديد موقف واضح وتفصيلي مما تناولته اللجنة في تقريرها، فالوزارة قدمت كل المعونة التقنية التي لها علاقة بتحديد الأرقام ونتائج الاقتراحات من دون الدخول في الخيارات التي اعتمدها اللجنة».

ولفت خليل إلى أننا «بيننا لوفد المصارف وجهة نظرنا بشأن الاقتراحات الضريبية وأكدنا فيها أولوية الالتفات لصلحة الدولة، وفي الوقت نفسه الحرص على إقرار التسلسل كتصحيح لوضع شاذ من ضمن القاعدة الموضوعة دائماً وهي تأمين التوازن وحفظ الاستقرار للوضع النقدي في البلاد».

وفي وقت حددت فيه هيئة التنسيق النقابية موعداً للاجتماع عند الرابعة من بعد ظهر غد الأحد، رفضت الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة كل الصيغ التي تتعارض مع مطالبها، ولا تضمن حقوق الموظفين والأجراء والمتقاعدين بزيادة 12% كحد أدنى من رواتبهم، والإسراع بإقرار نظام تصنيف الوظائف، وإعادة النظر بهيكليات وملاكات الإدارات والمؤسسات العامة، في ضوء مهمات كل منها. وأعلنت الهيئة عدم قبولها المس بالمعاشات التقاعدية والمحسومات التقاعدية والضريبة على المعاشات التقاعدية على أساس 100%، لا 85%. ورفضت «الضرائب والرسوم التي تطال الفقراء وأصحاب الدخل المحدود».

## تقرير

## نظام الكفالة: مدخل للاتجار بالبشر

## أيضا الشوضي

وقد تكون قصصهن لا تحمل الكثير من العنف المبرح الذي نسمع عنه ونشاهده، إلا أنه «لولا النظام» لما حصلت هذه الانتهاكات بحق عاملات المنازل المهاجرات.

يعتبر نظام الكفالة أحد أكثر النظم ظلماً بحق عاملات المنازل المهاجرات، وقد وجد هذا النظام ليكون بديلاً من قانون العمل الذي استثنى هذه الفئة. المشكلة تتعلق بطبيعة العلاقة التي تنشأ عن نظام الكفالة، ما يساهم في خلق حالات استعباد مشابهة لظروف الاتجار بالبشر. تطرق المحامي رولان طوق في مداخلة بعنوان «تفكيك أسباب مقاومة النظام للتغيير»، إلى ثلاثة محاور هي المقارنة بين نظام الكفالة وقانون العمل، أسباب استمرار هذا النظام، والهيئات المعنية بإلغاء هذا النظام.

لنفسه وليس لعمله بسبب ارتباط شخص العامل بصاحب العمل وليس بعمله، ما يلغي استقلالية العامل بالكامل». ولا يعطي نظام الكفالة للعامل حق التوقف عن العمل قبل انتهاء مدة العقد، كما أنه لا يجوز له أن يبقى في لبنان بعد انتهاء عمله، لأن إرادة صاحب العمل فقط هي التي تسمح للعامل بالدخول والبقاء في لبنان، فيدبر هذا النظام والأمان الاقتصادي الذي يهدف إلى تحقيقه أي قانون لتنظيم العمل.

تتعدد الأسباب التي تساهم في استمرار هذا النظام على الرغم من جميع السيئات الناتجة منه، وأولها العامل المعادي، إذ «تجني مكاتب استقدام العمال والمهيات المعنية بالموضوع أموالاً طائلة جراء نظام الكفالة، ومن الطبيعي أن يكون هؤلاء من أشد المدافعين عن النظام».

ومن أخطر انعكاسات نظام الكفالة هو ربط حقوق الإنسان بحفنة من الأموال، فيقوم صاحب العمل بإهانة العامل وتجريده من جميع حقوقه مقابل ألفي دولار. كذلك فإن ضعف السلطات في دول المنشأ ودول الاستقبال يمنع إلغاء نظام الكفالة، إضافة إلى الفساد المستشري وعلاقة نظام الكفالة بموضوع الدعارة. إلغاء نظام الكفالة أمر ضروري ويستدعي تعاوناً بين جميع الهيئات والأشخاص من دون استثناء، من مكاتب استقدام العمال الموجودة في دول المنشأ ودول الاستقبال، السفارات، الحكومات، أصحاب العمل، العمال أنفسهم، وصولاً إلى الأجهزة الأمنية. كذلك يلعب التشريع دوراً جوهرياً من خلال تجريم انتهاك حقوق عاملات المنازل المهاجرات واعتبار الأشخاص المعرضين لهذا الانتهاك ضحايا. إن التمييز الحاصل تجاه عاملات المنازل المهاجرات له أسباب عديدة، أبرزها طبيعة العمل المنزلي الذي يُنظر إليه في المجتمع نظرة دونية على أنه الدور «الطبيعي» للمرأة.

## لا يعطي نظام الكفالة للعامل حقه التوقف عن العمل

فالمقارنة بين نظام الكفالة وقانون العمل تُظهر الظلم القانوني الذي يلحق بعاملات المنازل المهاجرات بسبب «غياب عقد قانوني ينظم شروط العمل، وبالتالي عدم معرفة العامل بالشروط». كذلك فإن العامل لا يمكنه اختيار صاحب العمل، أما في ما يتعلق بفترة التجربة التي تمتد لثلاثة أشهر في قانون العمل، فهي موجودة في نظام الكفالة لكن لصلحة صاحب العمل فقط، ما يحرم العامل من إمكان ترك عمله في حال لم تعجبه ظروف العمل وشروطه. إضافة إلى ذلك، فإن نظام الكفالة يؤدي إلى «تقديم الشخص

## تقرير

## هل يملك قالوش أمام القضاء؟

## مهدي زراقت

وفيما تعذر التأكد من تاريخ الاستقالة، بسبب وفاة والد وزير الداخلية السابق مروان شربل، أكد مستشاره الإعلامي ميشال كرم، أنه سمع قالوش مزة يبدي رغبته في الاستقالة «لكني لا أعرف إن كان قد تقدّم بها خطأً آنذاك».

لكن أياً كان تاريخ هذه الاستقالة، التي بقيت «سرّية» لمدة خمسة أشهر (إذا صدّقنا قالوش)، فهي تعني عملياً أنه بات يمكن السير في الدعوى القضائية التي رفعتها هدى السنكري بحق المحافظ أمام النيابة العامة الاستئنافية في الشمال، إذ إن موافقة الوزير على الاستقالة تعني عدم ضرورة انتظار إذنه للسماح بالاستماع إلى المتهم، ذلك أنها لا تعني الإغفاء من الملاحقة القانونية، كما درجت العادة في لبنان. يرتكب الموظف الكبير جرماً أو جنحة، فيستقبل ويسقط عنه الحق العام من خارج القانون. يرضى اللبنانيون بالاستقالة، تعويضاً معنوياً لهم كما حصل في أكثر من ملف. فيما لا يسري الأمر نفسه على الموظف العادي حين يخطئ، إذ يدفع ثمن جريمته مسكياً وجزائياً.

استقالة قالوش تعني تسهيل سير العدالة، التي قد تثبت براءته كما يقول هو ومناصروه. وقد أفادت مصادر

قبل ساعات من انعقاد جلسة مجلس الوزراء أمس، التي يتضمّن جدول أعمالها تعيينات جديدة للمحافظين، انتشر خبر استقالة محافظ بيروت والشمال ناصيف قالوش من منصبه. يأتي هذا الخبر بعد شهر تقريباً من انتشار فيديو لقالوش، صوّرته الشابة هدى سنكري، لتثبت اتهامها له بالابتزاز الجنسي وعدم موافقته على تجديد عقد عملها في بلدية المينا «لأنك مش عم نحكي معي» كما قال في الفيديو (راجع الأخبار 5 نيسان 2014). لم يكن ممكناً عدم الربط بين الخبرين، وخصوصاً أن المتابعين للقضية كانوا في أجواء تشير إلى أن المحافظ سيخرج من موقعه بهذه الطريقة حفاظاً على ماء الوجه، بل إن هذا المخرج حُكي عنه منذ اليوم الأول لانتشار القضية، ونُقل عن لسان معنيين بها أن وزير الداخلية نهاد المشنوق، قرّر أن يمنح المحافظ مهلة للاستقالة، عوض أن يتخذ هو قراراً بحقه.

إلا أن قالوش رفض الربط بين الأمرين، مؤكداً في اتصال هاتفي معه أنه كان قد تقدّم باستقالته منذ أكثر من خمسة أشهر، وأنه طلب أيضاً تقديم تقاعده.

قضائية ربيعة «الأخبار»، بأن القضية ستسير وفق الأصول القانونية من دون أي تباطؤ، «وهذا ما حصل منذ البداية». وذكرت المصادر بأن استدعاء المحافظ للاستماع إليه كان ينتظر إذن الوزير المعني. أما اليوم، وبعد استقالته، فنجب انتظار قرار وزارة الداخلية وما إذا كانت ستوافق عليها، لاكتتمال الإجراءات القانونية.

وكانت سنكري، في ظل عدم وجود قانون خاص بـ«التحرش الجنسي»، رفعت دعوى تتهم فيها المحافظ بالابتزاز، وإساءة استعمال السلطة والإخلال بالأداب العامة. وفي أول تعليق لها على خبر الاستقالة، قالت لـ«الأخبار»: «الآن بدأت الدعوى، ويمكنني أن أتصافى معه وأحصل على حقي منه».

سنكري، التي لم يتوقف هاتفاها عن الرنين أمس لتهنئتها باستقالة المحافظ، لا تعلق أهمية على كلام الأخير عن تاريخ تقديمه لاستقالته، «لكنه إذا كان يقول إنه استقال قبل خمسة أشهر، فهذا حقه، فليبرز بالطريقة التي تناسبه، ما يهمني هو النتيجة». والنتيجة هي أنها باتت الآن على قدم المساواة مع خصمها أمام القضاء.



## تحقيق

## عانق، التوحد... عانق، الإخ

من لا يجيد «عانقة» التوحد، لا يمكنه أن يدعي تقبّل الاختلاف. فالتغني بالاختلاف الذي يغنيها، لا يتوافق مع «التوجّس» الذي نشهده في مجتمعنا من حالة «التوحد». توجّس يصل حدّ النفور، الذي ينمّ غالباً عن جهل بماهية هذه الحالة وبالسلوك الذي يميّز المصابون بها. الأخيرون يرتفع عددهم، ليصل وفق الإحصاءات الأخيرة إلى واحد على ثمانين وستين طفلاً في لبنان

## هديك فرفور

يذهب يوسف (9 سنوات) يومياً إلى المطار كي يشاهد تحليق الطائرات. يبحث دائماً عن بركة ماء ليرى انعكاس صورته فيها. يعشق الأرقام، ويتقن اللعب على «الأي باد»، يحب أخاه آدم كثيراً ويلعب معه.

لا شيء غير عادي في حياة هذا الطفل، لولا أنه يصنّ على تكرار عيش تفاصيل يومه بشكل روتيني لا يحد عنه. يلعب باللعبة نفسها دائماً، وبالطريقة نفسها. لا يتحمّل الضجة ولا يتقن اللعب مع الآخرين. ولا يمكنه أن يتعرّف إلى أكثر من نشاط في الوقت نفسه: كأن يشتري ثياباً جديدة ويدخل إلى صف جديد، أو يلتقي بأطفال جدد. رغم ذلك، لا تقلّ حياته «إثارة» عن حياة أي طفل آخر خصوصاً أن والدته تجهد لتأمين هذه الشروط، ومنحه ما يرغب به: «الببيت، في شي مية طائرة، وبأخذو كل يوم على المطار ليشوف الطيارات» تقول باسمه. منذ عرفت أن هذه الشروط التي يفرضها يوسف عليها وعلى بقية أفراد العائلة، هي عوارض لمرض التوحد. لذلك، تبذل جهودها لكي يكون ابنها «سعيداً»، وتبدو راضية عن نفسها. إلا أنها لا تخفي خشيتها من أن يكون مهمشاً، «في مجتمعنا، لا يتقبلون الولد الذي يعاني من حالة خاصة»، كاشفة أنها خسرت كثيراً من الأصدقاء الذين عجزوا عن تقبّل حالة ابنها، وفهم تصرفاته. إذ يجهل كثيرون هذا المرض، قبل أن يواجهوه شخصياً.

## ما هو التوحد؟

التوحد هو حالة نفسية، تولد مع الشخص، وتتسم بالاضطراب في التواصل الاجتماعي. وهو يظهر عادة لدى الأطفال قبل السنة الثالثة من العمر. ويؤثر على نشأته وتطوره سواء لكي يتمكن من اللغة أو اكتساب ما يجب اكتسابه من علم، أو على صعيد المهارات

الاجتماعية او كيفية الاستجابة للاخرين والتواصل معهم، إضافة إلى السلوك او كيفية التصرف في مواقف معينة.

فالطفل المصاب بالتوحد يجد صعوبة في الاختلاط والتفاعل مع الآخرين، وغالباً ما يكون أسلوبه متحفظاً، فضلاً عن انه يطيل البقاء واللعب الانفرادي. إلا أن للتوحد درجات، منها البسيطة، المتوسطة والحادة وبالتالي تتفاوت هذه العوارض حسب درجة كل حالة. ويقول الطبيب النفسي المختص بالأطفال والمراهقين فادي معلوف: «تظهر عوارض التوحد عند الاطفال قبل عمر السنة من خلال ملاحظة انعدام التواصل النظري لدى الطفل، أو عدم الاستجابة لملاحظته ودغدغته او اي تغيير في تعابير وجهه (ضحكة او غيره). وبعد السنتين يتم ملاحظته عبر التأخر في الكلام».

ويلفت معلوف الى ان التأخر بالكلام يُعدّ «من أبرز العوارض الواضحة التي تدفع الأهل إلى التنبيه إلى الحالة، فضلاً عن بعض الحركات الجسدية المستمرة والواضحة كرفرفة اليدين وهز الرأس». وعلى الرغم من أن هناك نسبة كبيرة من المصابين بالتوحد تعاني من اضطرابات جينية إلا أن معلوف يؤكد أن «ليس كل مصاب بالتوحد يكون لديه اضطرابات جينية»، لافتاً إلى عدم التوصل حتى اليوم الى امكان فهم العلاقة السببية وراء ارتفاع نسبة المصابين بالتوحد الذين يعانون من اضطرابات جينية». ويضيف بالأسباب واضحة لهذه الحالة، ولا يمكن اكتشافها عبر الصورة الصوتية للجنين وبالتالي امكانية التدخل المبكر.

ربما لو تم التوصل الى فهم العلاقة السببية، بين الاضطراب في بعض الجينات وبين حالة التوحد، لأصبح بالإمكان تقيادي هذه الحالة او معالجتها على الاقل. ذلك ان التوحد هو حالة لا يمكن للفردي ان يشفي منها نهائياً. وعلى الرغم من عدم وجود عوامل مسببة واضحة ومحددة

## التأخر بالكلام يعد من أبرز العوارض التي تنبه الأهل

، إلا أن هناك بعض العوامل المساعدة ك«العمر المتقدم للأُم أو اضطرابات تحصل أثناء الحمل كضعف المناعة أو أمراض جينية واضحة تسبب أمراض جسدية ترافقها سمات التوحد». بالرغم من عدم إمكانية الشفاء نهائياً من حالة التوحد، يلفت معلوف إلى أهمية «تكثيف العلاجات من أجل تقليص الهوة بينه والأطفال الآخرين»، وبالتالي فإن إمكانية دمجهم مع الأطفال الآخرين، وفق كلام معلوف «ليست مستحيلة مع وجود اخصائين ومساعدين» الأمر الذي يجنب الطفل المصاب التهميش.

## العلاج

يرتكز العلاج إلى صعد عدة، منها الصعيد التربوي ويتمثل في تنمية الاكتساب المعرفي والاستقلالية الذاتية للشخص المصاب. فضلاً عن صعيد التدريب على النطق والذي يشمل تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وصولاً إلى الصعيد الدوائي. يقول معلوف: «هناك بعض الحالات التي تستلزم تدخل العلاج الدوائي، وهي حالات التوحد الحاد، إذ تتم معالجة العوارض المرافقة مثل معالجة العدوانية او الحركة المفرطة او القلق والخوف». لكن المشكلة أن العلاج مكلف في لبنان في ظل انعدام التأمينات الصحية والاستشفاء المجاني. هكذا يجد أهل المصابين صعوبة في تأمين تكاليف العلاج خصوصاً أن وزارة الشؤون الاجتماعية لا تؤمن التغطية بشكل كاف في هذا المجال. «إذا لم يكن معك المال، أو لم تكن لديك علاقات ومعارف في هذا البلد لا يمكنك أن تساعدي ابنك» تقول ربما ممتعضة. وتشرح عن التكاليف التي تتكبدها: «تبلغ تكلفة المدرسة الخاصة التي يتعلم بها يوسف 22 ألف دولار سنوياً، فضلاً عن 800 دولار شهرياً لاستأذنه الخاص». إضافة إلى أن ربما

تجهد في تأمين ما يطلبه من أدوات، وغالباً ما تكون جميعها «محدّدة وخاصة» حسب تعبيرها، كطلبه أنواعاً معينة من الألعاب، الهيليكوبتر دون غيرها مثلاً. إلا أن ما يساعد ربما هو أنها امرأة منتجة، واعية وقوية استطاعت ان تستوعب حجم الحالة ولكن ماذا عن الاهالي ذوي الدخل المحدود، أو الاهالي الذين لا يملكون وعياً كافياً حول حالة التوحد؟

## تحسن في الوعي

يقول معلوف «هناك تحسن نسبياً في وعي الأهل إزاء التوحد، مقارنة بالسنوات المنصرمة» لافتاً أن هناك بعض الأهل غير مجهزين لسماع تشخيص الحالة، «وغالباً ما يعمدون للذهاب الى مجموعة من الأطباء وهو أمر جيد إذ من المهم ان يتم سماع تشخيص الحالة من قبل عدد من الأطباء كي يتأكدوا».

«ما كان بدي صدق، مع إنو قلبي كان حاسسني» تقول ابتسام، التي لجأت الى زيارة أربعة أطباء، إنها كثيراً ما كانت توهم نفسها ان ديما (3 سنوات) تعاني من افراط بالحركة ليس إلا، وأن تأخرها بالكلام «طبيعي». إلا أن ما «أيقظ» ابتسام من «وهمها» هو لجوء صغيرتها الى الصراخ والبكاء الحادين عندما يتم تغيير أي أداة من الأدوات التي تستخدمها، «العابها وصحنها، حتى شرفها» وتضيف «بعد زيارتي لأربعة دكاترة ما اقتنعت إلا لما قريت انو اللي بينصابو بالتوحد بيعشوقو الروتين»، حينها «سلمت للأمر الواقع» ربما لأن ديما كانت بكرها «فلم أكن قادرة على مقارنة سلوكها وتصرفاتها بسلوك الطفل الآخر». ويقول معلوف أن «هناك أهلاً يدركون سلفاً حالة ابنهم اذا ما كان لديهم اطفال آخرين يقارنون الطفل المصاب بأخوته».

يؤكد معلوف أن «التنبيه المبكر للحالة من شأنه ان يساعد كثيراً في تحسنها». وهو ما يستلزم وعياً لدى الأهل من جهة، وتوافر مراكز للتشخيص من جهة أخرى. من هنا عمدت «الجمعية اللبنانية للتوحد» الى انشاء «مركز التشخيص والتدخل المبكر» الذي يقوم

## مشهد من فيلم «My Name is Khan»



مشهد من فيلم «My Name is Khan»

فرسّام بارع، يبيعت لوحاته بـ30 ألف دولار تبرّع بنصف المبلغ للجمعية اللبنانية للتوحد». في حين يستطيع يوسف (9 سنوات) تمييز أنواع الطائرات عند رؤيتها.



## تلافا!

## ليس ADHD

ضعف الانتباه وفرط النشاط، مثل السلوكيات النمطية، وعدم فهم دور اللغة أو وجود مشاكل في فهم اللغة الشفهية من الأصل، ووجود مشاكل في التفاعل الاجتماعي كأساس وليس كنتيجة لسلوك معين. وغالباً الأطفال الذين يتم تشخيص حالاتهم بمتلازمة فرط النشاط وضعف التركيز يكونون ذوي ذكاء عادي أو فوق العادي، ولا تظهر لديهم السلوكيات النمطية والتكرارية التي تميز أطفال التوحد. تجدر الإشارة إلى أن حالة التوحد غير مُميتة، إلا أن هناك دراسات تُظهر أن بعض المصابين بمرض التوحد يموتون قبل غيرهم بسبب نمط حياة معين يمارسونه من سوء غذاء وانعدام حركة أحياناً، وصولاً إلى العنف العدواني تجاه النفس الذي يسبب في معظم الأحيان ضرراً يصل إلى الوفاة.

على الرغم من القواسم المشتركة بين حالة التوحد وبين حالة «قصور الانتباه وفرط الحركة» (ADHD)، إلا أنهما اضطرابان مختلفان. فالأطفال المصابون بقصور الانتباه وفرط الحركة لا يعانون من مشاكل في التواصل الاجتماعي. هم مندفعون ولا يستطيعون التركيز على أمر واحد لأكثر من دقائق. وتبدأ العوارض قبل أن يبلغ الطفل سن السابعة. وعلى الرغم من أن معظم الأطفال قد يفرطون في الحركة أحياناً، وقد تظهر عليهم أحياناً علامات عدم القدرة على التركيز، إلا أن المصابين بهذا القصور يتصرفون بهذه الطريقة دائماً. ومن العوارض البارزة لهذا القصور هو لجوء الطفل إلى الكلام من دون توقف، وهو الاختلاف الأبرز والأوضح بينه وبين المصاب بحالة التوحد الذي يكون لديه مشاكل في النطق. هناك مظاهر للتوحد لا توجد عند أطفال متلازمة



خافين من شي وحش مش من بنت سنتين». المعاناة لا تتعلق بالحالة النفسية التي يعيشها المصاب وأهله على حد سواء جزاء عوارض التوحد، المعاناة الحقيقية تكمن في تحدي الدولة «المريضة» عنهم، و«قلة وعي» المجتمع في التعاطي مع التوحد. «قلة الوعي» هذه تطال الأهل أحياناً، الذين يحتاجون بدورهم إلى حملات توعية وارشادات وتأهيل نفسي. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها «الجمعية اللبنانية للتوحد» إلا أنها لا تكفي وحدها.

## المناطق النائية

ماذا عن المناطق النائية عن بيروت؟! حتماً هناك حالات توحد قد لا يكون أحد متنه إليها، بحسب الإحصاءات العالمية الأخيرة ارتفعت درجة الإصابة إلى واحد على ثمان وستين طفلاً في لبنان، لا توجد إحصاءات واضحة ودقيقة حول نسب الإصابة بحالة التوحد، وحتى اليوم، لا تزال هذه الحالة «مجهولة» لدى العديد من اللبنانيين بالرغم من أن هناك «حالة كل أسبوع أو أسبوعين تلجا إلى الجمعية» بحسب ما تقول الأمين. الأمر الذي يستدعي من الدولة ومن مؤسسات المجتمع المدني الالتفات إلى الأشخاص المصابين ومساعدتهم اجتماعياً ومادياً، ويستلزم من المجتمع أن نعي أن لديهم حقاً في مشاركتنا الحياة، فلماذا نجهد في نبذهم منها؟

«التأهيل النفسي للأهل» وهو ما يشكل الهدف الأول للجمعية. برأيها، إن العديد من الأهالي قد يستغرقون وقتاً للوصول إلى مرحلة التقبل. تحدثت الأمين انطلاقاً من تجربتها الشخصية، ذلك أن ابنتها البكر مصاب بالتوحد، وتروي الصعوبات التي يتعرّض لها الأهل أبرزها نظرة المجتمع لابنهم وعدم تقبله له. تقول ريماً أنها لم تخسر أصدقاء فحسب، بل تفاجأت بردة فعل أقاربها الذين «يتملصون» من التعامل مع ابنها. وعلى الرغم من أن

## لا شفاء من التوحد لكن يمكن تقليص الهوة مع الأطفال

درجة التوحد لدى يوسف تقع بين البسيطة والمتوسطة، وهو يعد «متقدماً» على غيره بفعل المواكبة المستمرة، إلا أن العديد من أقاربها «يمنعون أبناءهم من الاقتراب من ابني» وتتساءل «ما حال الأطفال المصابين بدرجات حادة؟!». «ما عندي حياة اجتماعية، وبفضل كون لحالي ع اسمع حكي» تقول سامية، والدة سارة (ستتان). «أنا ما قادرة تربي بنتك مدام» كثيراً ما تسمع سامية هذه الجملة، فتضطر إلى شرح حالة ابنتها للمتقدين الذين سرعان ما «ينقروا» ويتعدون ويبعدون أبناءهم و«كان



مهارات معرفية، أكاديمية، اجتماعية ومهارات التواصل والتربية البدنية، وبرامج التدريب المهني الفردي الذي يهدف إلى تدريب الشباب على اكتساب مهنة تتناسب مع قدراته وميوله. واللافت في مبادرات الجمعية هو انشائها «صفوف الأولاد الذين يعانون من التوحد» وهي عبارة عن مشروع دمج الأولاد من ذوي اضطراب التوحد في مدرسة اعتيادية.

## لا حياة اجتماعية

إضافة إلى مشاريع الجمعية الهادفة إلى مساعدة المصابين بالتوحد والعمل على ادماجهم بالمجتمع، تركز الأمين على أهمية

بتقويم نفسي حركي وتقويم تربوي، فضلاً عن قيامه بتحويل الحالات إلى مراكز أخرى حسب الحاجة. تعود مبادرة إنشاء هذا المركز من قبل رئيسة الجمعية أروى الأمين إلى كونها تأخرت في التنبيه لإصابة ابنها بالتوحد. «كان عمره خمس سنوات، ما كنت أعرف شو مالو»، لذلك أرادت أن تجنّب الأهل ما مرّت به. لا يقتصر الأمر على التشخيص المبكر، فالجمعية عمدت إلى إنشاء «المدرسة المهنية للشباب الذين يعانون من التوحد» التي تهدف إلى دمج الشباب المصابين في الحياة الاجتماعية والمهنية عبر برامج تأهيل تربوي فردي من شأنه أن يساعد التلميذ على اكتساب



# عودة إلى أب الرواية المغاربية في ذكره

الفكرية والسياسية الملتهبة التي فجرها بعض أقرانه، أمثال كاتب ياسين، ومالك حداد، ورشيد بوجدره والظاهر وطار، ولم يدل بأي حوار منذ 1969 بعد واقعة «لو فيغارو»

في الثالث من أيار (مايو) 2003، انطفأ أحد أبرز وجوه جيل الرواد ممن واكبت أعمالهم الأدبية حركات التحرر في العالم العربي. منذ استقلال بلاده عام 1962، لم يشارك في النقاشات

بالرسل - عنان تغارت

قبل عقد وعام من الزمن، غُيب الموت في 3 أيار (مايو) عام 2003، الأديب الجزائري الكبير محمد ديب (1920 - 2003) الذي يعد «الأب المؤسس» للأدب المغاربي المكتوب باللغة الفرنسية، وآخر الأحياء من «جيل الرواد» الذين واكبو بأعمالهم الأدبية حركات التحرر الوطني في العالم العربي. كان محمد ديب أكثر أبناء جيله غزارة وانتظاماً في الكتابة. خلال مسيرته الأدبية الحافلة التي امتدت لأكثر من نصف قرن، أبدع 34 عملاً بين الرواية والشعر والقصة القصيرة والمسرح. فضلاً عن ذلك، كان لديه اهتمام خاص بالقصص التراثية والحكايات الشعبية المغاربية التي درسها وجمعها في أربعة كتب متباعدة صدر أولها عام 1959 وأخرها عام 2001، ما يبين الاهتمام الاستثنائي الذي كان يوليئه لهذا التراث الحكائي الشعبي، إذ استغرقه إنجاز هذه الكتب أكثر من أربعين عاماً.

رغم انتظام إنتاجه وغزارة، وكونه الأكثر تأثيراً في الساحة الأدبية المغاربية من بين أبناء جيله والأجيال اللاحقة التي تتلمذت عليه، طيلة نصف القرن الماضي، إلا أن محمد ديب فرض على نفسه عزلة تامة، منذ استقلال بلاده عام 1962. لم يشارك في أي من النقاشات الفكرية والسياسية الملتهبة التي فجرها بعض أقرانه، أمثال كاتب ياسين، ومالك حداد، ورشيد بوجدره والظاهر وطار. ولم يدل بأي حوار صحافي منذ عام 1969، حين أجرت معه صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية مقابلة خاصة، وفوجئ بأن أقواله تعرّضت لكثير من التحوير المغرض، بما أساء إلى فكره ومواقفه. قطع على نفسه عهداً بالأبدى في تصريحات صحافية أخرى، تاركاً لأعماله (أن تتحدث بنفسها وعن نفسها) كما كان يقول.

لذا، كانت سعادتي كبيرة، حين وافق لي صيف عام 1994 بأن أجري معه حواراً صحافياً كان الأول من نوعه بعد ربع قرن من العزلة التامة. كنت قد تعرّفت إليه، في بداية التسعينيات، خلال ندوة أدبية شارك فيها في «فناك. مونبارناس» في باريس. انغردت به بعد الندوة، وتحدثنا مطوّلاً، وتعدّدت أن أهديه عدداً جديداً من جريدة «الجي. ريبوبليكان» (الجزائر الجمهورية) التي شهدت بداياته كصحافي في الأربعينيات، إلى جانب كوكبة من الكتاب الشباب الذين أصبحوا لاحقاً أسماء ثقافية لامعة، أمثال البير كامو، وكاتب ياسين، وهنري علق، وعبد الحميد بن زين وغيرهم. كانت هذه الصحيفة قد صودرت مرة أولى، سنة 1958، في أوج «معركة الجزائر»، من قبل السلطات الاستعمارية، ثم عاودت الصدور بعد الاستقلال، وحظرت مجدداً، سنة 1965 بعد الانقلاب الذي أطاح بالرئيس بن بلة. وفي عام 1989، شاركت برفقة فريق جديد من الصحفيين الشباب في إعادة بعثها إلى الوجود مجدداً، في خضم موجة التحولات الديمقراطية التي عرفتها الجزائر آنذاك.

أبدى محمد ديب سعادة كبيرة بعودة الصحيفة التي شهدت بداياته إلى الصدور مجدداً. خلال مكالماتنا الهاتفية المنتظمة بعد اللقاء الأول في «مونبارناس»، كان يحدثني بإسهاب عن ذكرياته في «الجي ريبوبليكان»، والصداقة العميقة التي نشأت بينه وبين البير كامو، رغم خلافهما الجذري في الموقف من ثورة التحرير الجزائرية. وروى لي طرائف كثيرة عن زميله الروائي المشاغب كاتب ياسين، وكيف كتب رائعته «نجمة»، خلال أوقات فراغه، في ساعات الدوام في الجريدة، على قفا الأوراق المتدلية من آلة «التيكس» التي كان مكلفاً بفرز برقياتها وتوزيعها على مختلف أقسام الجريدة.

في عام 1994، كانت أعمال العنف واغتيال المثقفين في الجزائر قد بلغت أوجها. أحسست، وأنا أتحدث إلى محمد ديب على الهاتف، ببلغ تأثره بذلك «الحريق» الجزائري الجديد. سألته: «ألم يحن الوقت بعد لأن يخرج محمد ديب عن صمته، ليسمع الجمهور الواسع مواقفه من الأحداث الدرامية التي تمرق بلاده؟». أجابني قائلاً: «لا يمكن أن أقف على الحباد، حبال ما يحدث من مأس في بلادي. لكنني كاتب

ولست رجل سياسة، لذا لا أريد التعبير عن رأيي في بيان أو تصريح صحافي، بل أفكر في كتابة رواية جديدة عن الجزائر، أعتبر فيها عن موافقي وأرائي». سألني: «ألا تعتقد أنه بهذه الطريقة سيكون إسهامي في النقاش الفكري حول الأحداث الحالية في الجزائر أعمق وأكثر فائدة؟». أجبت: «بالطبع، إن عملاً روائياً جديداً لمحمد ديب حول «الحريق» الجزائري الجديد سيكون حدثاً بارزاً. لكن هذا العمل الإبداعي يستغرق أشهراً أو ربما سنوات، قبل أن ينضج ويكتمل. هل تعتقد أن الوضع الدامي في الجزائر يحتمل هذا الانتظار؟ أم هل يجب الخروج بتصريح مبدئي عاجل للتعاطف مع الكتاب والمثقفين الذين يسقطون كل يوم ضحية التطرف والظلمة؟». فكر ملياً، ثم فاجاني بالقول: «تعال إلى البيت، وسنرى».

أمسية صيف في سان كلو ما أزال إلى اليوم أذكر صوت محمد ديب الأبوي، وهو يشرح لي بإسهاب، على الهاتف، كيف استقل القطار من محطة «سان لازار» في باريس إلى ضاحية «لا سبل سان كلو» حيث كان يقطن: «إن القطار نحو «سان نون لا بروتيش» ينطلق من الرصيف إلى أقصى اليسار. عليك أن تنزل في محطة «سان كلو»، وتقطع الجسر إلى الطرف الآخر من سكة الحديد، ثم تأخذ الباص المتوجه إلى «دونان»، واطلب من السائق أن ينهه عليك للنزول في محطة «بور دو بوي»».

كان ذلك يوم الاثنين 4 حزيران (يونيو) 1994، نحو الثالثة ظهراً. حين دققت باب بيته، أحسستُ كاني أقف على عتبة أسطورة حية. في هذه الشقة المتواضعة حيث يقطن منذ عام 1959، كتب أشهر أعماله. وهي شقة لم يدخلها صحافي منذ نهاية الستينيات. فتح لي محمد ديب الباب بنفسه، قائلاً: «لم تتأخر كثيراً. لقد اهتديت إلى الطريق من دون صعوبة، إذن؟». قُدم لي قهوة صنعها بنفسه، وجلس قبالي في ذلك الصالون الأنيق والمتواضع الذي اتخذ منه محترقه الإبداعي منذ نهاية الخمسينيات، وتشعب بنا الحديث من الأدب إلى السياسة إلى ذكرى الأصدقاء الذين رحلوا.

تحدثت بكثير من الحب عن الروائي المغربي الراحل محمد خير الدين، قائلاً إنه من أكثر كتاب المغرب العربي إبداعاً وتميزاً. واستحضر كثيراً من طرائف ذكرياته مع كاتب ياسين: «اتصل بي مرة من بوردو (في الخمسينيات)، وقال لي إنه وجد عملاً كمساعد كهربائي. خشيتُ جدباً على حياته، وخفتُ أن يصعقه التيار الكهربائي فيصاب بسوء، لأنني كنت أعرف أنه لا يجيد فعل أي شيء بيديه، عدا الكتابة».

سألته عن رأيه في الأجيال الجديدة من كتاب المغرب العربي، فقال: «أحب كثيراً كتابات مراد بوربون، وأشعر بالأسف لأنه لم يكتب سوى رواية واحدة، ثم سرقة التأليف السينمائي. وأعجبت كثيراً بكتابات الراحل (الشهيد) الظاهر جاووت (اغتيال من قبل الجماعات الإسلامية المسلحة في مايو 1993)، وحين تعرّفت إليه شخصياً، أعجبت أكثر بلطفه ودماثة أخلاقه». وأضاف: «أحب كثيراً روايات رشيد بوجدره، لكنني لا أطيق الرجل. مرة استدعيته هنا في البيت على الغداء، برفقة مجموعة من الكتاب، ونجح في افتعال مشاجرة واشتبك بالأيدي مع زميل آخر، اعتقد أنه مراد بوربون». (لعل موضوع الخلاف كان إهمال بوربون ومحمد لخضر حامينا إبراز الدور المركزي الذي لعبه بوجدره في كتابة سيناريو «وقائع سنوات الجمر»، السعفة الذهبية في «مهرجان كان» 1975). في المقابل، استدرك محمد ديب: «استلطفتُ كثيراً الحديث مع الظاهر بن جلون، فهو خلوق وطيب المعشر. لكنني صراحة لا أحب أدبه على الإطلاق».

وحين هممنا أخيراً بالشروع في الحوار، وكنا قد أمضينا أكثر من ساعتين في الدردشة، فوجئتُ بمحمد ديب يسبغني بالسؤال، قائلاً: «يهمني أن أعرف كيف ترى أنت، ابن الستينيات، أدب محمد ديب؟ وأن تنقل لي كيف تتابعه الأجيال الجديدة من القراء في الجزائر والعالم العربي؟». أجبت: «أعجبته بأنه تصعب الإحاطة بشكل كامل بتجربة

أدبية امتدت لأكثر من نصف قرن، وتميزت بالغزارة والثراء والتنوع، وبقدرة مشهود بها على التجدد والمغايرة، على مستوى الأشكال والأساليب الفنية أو على صعيد المضامين والمواضيع المعالجة. لكن من الواضح، بالنسبة إليّ، أن هذه التجربة تنقسم إلى ثلاث مراحل مختلفة، تكاد تفتقد إلى أي صلات مشتركة في ما بينها، أولها المرحلة المسماة بـ «الواقعية الثورية» (الثلاثية الأولى)، خلال حرب التحرير الجزائرية في الخمسينيات، ثم مرحلة «الواقعية النقدية» (الثلاثية الثانية) في الستينيات وبداية السبعينيات. ثم جاءت المرحلة الثالثة

إعادة اكتشاف التراث يجب ألا تكون بهدف تشكيل نموذج ماضوي، بل يجب مقارنة الفكر الإسلامي في تعدده

التي تدور فيها حوادث روايات «ثلاثية الشمال» في المجتمعات الأوروبية، وليس في البيئة الجزائرية الأصلية.

مسافة نقدية

سألته: ما هي الأسباب التي جعلت مضامين أعمالك في تلك المراحل الثلاث تتباعد وتتباين إلى ذلك الحد؟

أجاب: «لعل اختلاف مضامين أعمالتي في كل تلك المراحل يجد تفسيره في تطورات الحوادث التي عايشتها أو كنت طرفاً فيها. وأذكر أنني قبل أن أكتب روايات «الثلاثية الأولى»، كانت لي كتابات أخرى لم أنشرها، سابقة لفترة حرب التحرير، وبقيت غير معروفة. كانت كتابات ذات هواجس فنية وجمالية في الدرجة الأولى، تختلف في مضامينها كثيراً عن «الثلاثية» التي جاءت في خضم الحركة الوطنية الجزائرية، وكانت إسهاماً مني في التعريف بقضية بلادي

وثورتها، إذ قررت أنذاك أن من واجبي أن أصهر صوتي في الصوت الجماعي للشعب الجزائري، وأجعل من كتاباتي أسلحة بيد الثورة الوطنية. أما بعد الاستقلال، فقد اختلف الوضع كثيراً. الاستقلال بالنسبة لنا ككتاب وطنيين متمزدين على الاستعمار كان حدثاً رائعاً. ذلك أننا وضعنا كل إبداعنا في خدمة قضيتنا الوطنية. وعندما حصلت البلاد على استقلالها، أصبح بإمكاننا أن نحرر بدورنا، ونصبح «كتاباً مستقلين» يعبرون أساساً عن ذواتهم ومشاعرهم الحميمة، من دون أن يكون مفروضاً علينا. كما في السابق أن نكون محامين نرافع باستمرار باسم شعوبنا وأوطاننا. صحيح أن كتاباتنا ظلت مرتبطة ببيئتنا ومجتمعنا، لكن مشاغلنا أصبحت شخصية وحميمية أكثر، ولم تعد متعلقة فقط بالنضالات السياسية والاجتماعية، كما في فترة حركة التحرر. وهكذا بدأنا تدريجاً نكتشف ذواتنا ومشاعرنا الحميمة ونعبر عنها في كتاباتنا. وأصبح الفرد مركز اهتمامنا، حتى في أعمالنا الجديدة ذات البعد الوطني».

سألته: لماذا اختلفت الأمور بعد الاستقلال؟ ولم أصبحت كتاباتك، منذ «الثلاثية الثانية»، أكثر انتقاداً لأوضاع بلادك وواقعها بعد الاستقلال؟

أجاب: «إن «الواقعية النقدية» التي يتحدث عنها النقاد بالنسبة إلى «الثلاثية الثانية» مرجعها أنني انتقلت للعيش في بلدان أخرى غير بلادي، بالإضافة إلى تغير أجواء رواياتي في الزمان والمكان، تغيرت أيضاً في هذه المرحلة نظرتي إلى أوضاع بلادي، وصارت أكثر تعمقاً. البُعد دوماً يجعلنا نرى الأشياء بشكل أعمق وأكثر موضوعية. لا أدري هل سبق لك أن شاهدت فنناً تشكيلياً أثناء اشتغاله على لوحة جديدة؟ إنه في لحظة معينة يحتاج، قبل إتمام اللوحة، إلى الابتعاد عنها ببضع خطوات إلى الوراء كي يراها بشكل أفضل وأكثر شمولية وموضوعية، ولكي يكون عنها الانطباع النقدي اللازم. وهذا ينطبق تماماً على تلك المرحلة الثانية من كتاباتي. بعد الاستقلال، أصبح من حقي تسليط هذه النظرة

في الجزائر عام 1990



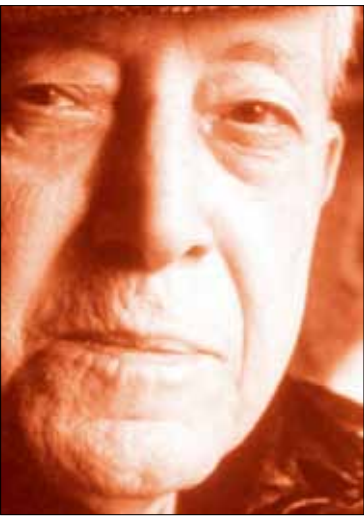


# ديب: الهوية المستعادة

تحدث فيه عن أدبه، والنضال، وأعمال العنف واغتيال المثقفين التي كانت بلغت أوجها في الجزائر في عز ما يسمى بالعشرية السوداء

التي أثارت حنقه على الصحافة. لذا، كانت السعادة كبيرة حين وافق في صيف 1994 على إجراء حوار هو الأول بعد صمت ربع قرن. في ذكرى رحيله اليوم، ننشر هذا اللقاء الذي

## مؤلفاته



■ أصدر محمد ديب في الرواية 18 عملاً، من أبرزها 3 ثلاثيات شهيرة، وهي:

«ثلاثية الجزائر الأولى»: «الدار الكبيرة» (1952)، «الحريق» (1954)، «النول» (1957).

«ثلاثية الجزائر الثانية»: «من يتذكر البحر؟» (1962)، «الجرى على الضفة المتوحشة» (1964)، «رقصة الملك» (1968).

«ثلاثية الشمال» أو «الثلاثية الاسكندنافية»: «شرفات أورسول» (1985)، «إغفاءة حواء» (1989)، «تلوج من رخام» (1990).

في الشعر، أصدر 8 دواوين، من أبرزها: «الظلال الحارسة» (1961) و«تلك النار الجميلة» (1979) و«Vive» (1987) و«طفل الجاز» (1998).

■ في القصة القصيرة، أصدر 3 مجموعات، هي: «في المقهى» (1957) و«تاليسمان» (1966) و«الليلة المتوحشة» (1995).

■ في المسرح، أصدر نصاً مسرحياً واحداً بعنوان: «ألف تحية لمتشردة» (1980)، نقله إلى خشبة «مسرح القلعة» الجزائري، سنة 1991 (اقتباس محمد بن قطف. إخراج زياني شريف عياد).

■ في التراث الحكائي الشعبي، جمع محمد ديب الحكايات التراثية المتداولة بشكل شفوي في المغرب العربي، وأصدر منها أربعة كتب، هي: «بابا فكران» (1959)، و«حكاية القط الممتنع عن الكلام» (1974)، و«سالم والمشعوز» (2000)، و«حكاية الخريت الذي كان يعتقد أنه قبيح الشكل» (2001).

الغالب فاسد وفاقد للمصداقية، وطرف آخر نقيض يدعي لنفسه «النقاء»، ويعد الناس بتطهير نظام الحكم. وغالباً ما يلبس هذا الفريق الثاني لبوس التدين. ومهما تضاربت آراؤنا ومواقفنا بخصوص هذه المسائل، فإن دورنا نحن الكُتّاب والمثقفين يجب أن يكون محاولة فهم مسار التاريخ وتحليله والتفاعل معه، وليس محاولة تصوير هذا التاريخ بالشكل الذي نريده أو نتوهمه أو نتمناه». وأضاف: «مسؤوليتنا كمثقفين كبيرة ومصيرية، وتكمن في الأساس في السعي للحفاظ على المصالح العليا للوطن قبل أي شيء، بغض الطرف عن ميولنا الشخصية لصالح هذا الطرف أو ذاك من الفرقاء السياسيين الحاليين. غداً، حين تمر الأعوام، لن يذكر التاريخ لا رجال السياسة ولا الأحزاب والتيارات المتنازعة حالياً، بمن فيهم الإسلاميون. لن يبقى في ذاكرة التاريخ سوى ما يبدهه المثقفون من فكر يبقى تركة للأجيال المقبلة، لذا، علينا أن نسال أنفسنا باستمرار: ماذا سنترك في النهاية لتاريخ بلدنا وتراثها الفكري والثقافي، بدل أن نستغرق في معارك سياسية أنية وهامشية لا جدوى منها»

## الرواية - الوصية

بعد أربع سنوات من ذلك الحوار، الذي دار بيننا في صيف 1994، أصدر محمد ديب النص الروائي الذي قال إنه كان يشتغل عليه حول «الحريق» الجزائري الجديد، تحت عنوان «مشيئة الشيطان» (منشورات «البنان ميشال» باريس، 1998). قادنا فيه إلى عالم سحري تتفاعل فيه الأسطورة بالواقع، ويتقاطع الشعر بالثر، والأنا بالآخر، ويتلبس التأمل الفلسفي بالحنن الصوفي الرقيق، ويتداخل الراهن الجزائري الدامي بالخرافة التاريخية في مسعى يخترل المسافة الفاصلة بين اليومي والرمزي. إذا بالأول يصبح ظلًا للثاني أو صورته منعكسة على مرآة الزمان الرتيبة التي لا يجد أبطال الرواية ما يشغلون به وقتهم سوى التأمل فيها، لاسترجاع ذكرى الأيام الخوالي، والأحبة الذين رحلوا، والعمر لم يعد سوى بقية رمق على

## تحدث عن صداقته العميقة بالبير كامو، رغم خلافهما الجذري في الموقف من ثورة التحرير الجزائرية

مشارف النهاية الحتمية. يرتشفون قهوتهم المسائية، في هدوء حياتهم القروية، ويتربعونها كما يتربع المرء ضيقاً عزيزاً طال بعباده، لكنه متيقن تماماً أنه أت لا محالة. رغم انقطاع محمد ديب عن الكتابة عن واقع بلاده لأكثر من عقدين، منصرفاً إلى إنجاز «ثلاثية الشمال» وما أتبعها من أعمال روائية تدور حوادثها جميعاً في وسط أوروبي، إلا أنه استطاع أن يثبت في تلك الرواية أن سنوات المنفى الطويلة لم تحد من قدرته الفائقة على الإمساك بتفاصيل الأشياء وخصوصيات المكان، إذ يعيدنا في الصفحات الأولى من نصه إلى أجواء ثلاثيته الأولى، وما اشتهرت به من قدرة فائقة على التعبير عن واقع الحياة القروية بتفاصيلها وروائعها وناسها وعاداتها وطقوسها الرمزية الصغيرة.

ورغم أن حوادث العنف الدموي والمجازر البشعة التي شهدتها الجزائر في التسعينيات ألفت بظلالها الكثيفة على تلك الرواية. الوصية، إلا أن محمد ديب حرص على أن يختتمها بنبرة متفائلة في نص شعري قصير يلخص بامتياز «الماساة الوطنية» الجزائرية. أنهى روايته قائلاً:

إنها حرب حالية،  
الليل فيها نعدّ طلقات الرصاص  
والنهار يعدّ الموتى...  
بانقظار غد أفضل.

إلى أن يسقط قناع الحرب يوماً،  
فتسيل دمعة من هذه العين وأخرى  
من العين المترصدة بها.  
ولعل الأنامل ذاتها التي ستمسح الدمعة الأولى،  
أيضا ستمسح الدمعة الأخرى!

«الشمالية» (الأوروبية) مهمة للغاية بالنسبة إلى ثقافة بلادي. حين كنا تحت وطأة الاستعمار، كان الأدب «الكولونيالي» يسمح لكُتّاب آتين من أوروبا بأن يلقوا على مجتمعاتنا «الجنوبية» نظرتهم الشمالية الباردة والمتعالية. وما أفعله اليوم هو الأخذ بالثأر منهم، إذ أجعل من شعوبهم مادة أقدمها في رواياتي وفق نظرتي الخاصة ككاتب أت من الجنوب! لكن ما الذي تغير في انشغالاتك وهوامك الفكرية بسبب حياة المنفى الطويلة؟ قال: «دعني أحييك على هذا السؤال انطلاقاً من مفارقة طريفة. أنا أصبحت جزائرياً، على مستوى أوراق الهوية الرسمية، منذ أن صرت أعيش في فرنسا، أي بعد الاستقلال. بينما كنت من قبل، أثناء الفترة الاستعمارية، مرغماً.

ككل الجزائريين. على حمل الجنسية الفرنسية. كان الاستقلال حدثاً رائعاً سمح لي بأن أستعيد هويتي الأصلية التي حرمت منها طويلاً، ولذا ظلت دوماً متمسكاً بجواز سفري الجزائري، رغم استقراره في أوروبا منذ الستينيات. بعد الاستقلال، تولدت لدي رغبة جامحة في اكتشاف كل ما يتعلق بهويتي المستعادة، خصوصاً أنني وجدت نفسي حين استعدتها أعيش مضطراً في بيئة أجنبية وغير مسلمة. ولو بقيت أعيش في الجزائر بشكل يومي، لاستعصى علي اكتشاف هويتي وتراثي الثقافي والديني بهذا القدر من الإعجاب والعمق. بُعدي عن بلادي دفعني إلى تعميق نظرتي وتحليلي للمختلج الثقافي العربي الإسلامي الذي أتمني إليه، بذلك، ازددت قرباً وتعلقاً بالثقافة الإسلامية بفعل كوني أعيش بعيداً عن البلاد الإسلامية». وأضاف: «قد يبدو هذا الأمر غريباً للوهلة الأولى، لكن الانغماس في واقع مجتمعاتنا الإسلامية الحالية بكل تفاصيلها اليومية ومشاكلها الشائكة يصبح مع الوقت أشبه بـ «الشجرة التي تجب الغاية»، كما يقول المثل بحيث تحول بيننا وبين رؤية وإدراك العمق الروحي والحضاري لتراثنا الإسلامي. وأعتقد أن أهم انشغالاتي الفكرية منذ أن استقرت في المنفى انصبّت في التأمل في هذا الجانب الروحي للتراث الإسلامي، وما فيه من ثراء وتعدد وتسامح». هل هي «الزعة الصوفية» التي أشار إليها الراحل جاك بيرك في رواياتك الأخيرة؟ أجاب: «هناك بالفعل نزعة روحية. لكني لا أحب كثيراً استعمال كلمة «صوفية». لعل الراحل بيرك قصد بذلك المعنى الشائع للصوفية، بمفهومه المتداول في عصرنا الحالي، خصوصاً في الغرب، ذاك الذي يعني النزعة الروحية التأميلية وليس المعنى الأصلي للصوفية، وما تفرّضه من قواعد وطقوس وممارسات عقائدية. من هذا المنظور، نعم كل ما يتعلق بالجانب الروحي في تراثنا الإسلامي يهمني. أنا أوّمن بأن هذا التراث ليس ميتاً أو ماضوياً بالضرورة، رغم أننا انشغلنا عنه طويلاً، إلى درجة أنه لم يعد جزءاً من ممارستنا الفكرية الراهنة. ما يفسر لماذا أصبح صعباً علينا إعادة إنتاج هذا التراث حالياً من دون السقوط في السلفية والماضوية الساذجة والمستلبة. وأنا ممن يرون أن إعادة اكتشاف هذا التراث يجب ألا تكون مسعى هادفاً لإعادة تشكيل نموذج ماضوي جاهز، بل علينا أن نلتفت إلى الفكر الإسلامي في شموليته وتعدده وبعده العالمي».

## واجب الإدلاء بالحقيقة

بالطبع، كان علي أن أسأل محمد ديب عن مواقفه من الحوادث الدموية الدائرة في الجزائر، آنذاك، وعن مشروع الرواية التي قال إنه يفكر في تأليفها عن «الحريق» الجزائري الجديد. أجاب: «لا يمكن أن أقف موقف اللامبالاة أو الحياد، حيال ما يحدث في بلادي. ولأنني لست رجل سياسة، فإنني لا أريد أن أعبر عن موقفي من الحوادث عن طريق التصريحات الصحافية الملتهبة أو بإصدار مناشير دعائية. أريد التفاعل معها بعمل أدبي إبداعي. مع ذلك، يمكن تلخيص موقفي المبدئي بالقول إن الوضع الحالي في الجزائر يملي علينا نحن الكُتّاب واجب الإدلاء بالحقيقة، قبل أي شيء آخر. هناك اليوم طرفا نقيض، ليس في الجزائر لوحدها، بل في أغلب الدول الإسلامية: طرف في السلطة، وهو في

النقدية على بلادي. لكنه نقد يخلو تماماً من الضغينة، وهو أشبه ما يكون بانتقاد الذات أو بالعتاب الذي نوجهه إلى شخص عزيز علينا كثيراً، نعتب عليه. هو بالذات. لأننا نحبه! أنا حتى عندما أنتقد الحركات الأصولية الجزائرية التي اختلف معها بشكل جذري، أتعامل معها من دون ضغائن، وأعتبر عناصرها مثل أبنائي تماماً، مثلهم مثل كل الجزائريين. ويتمكنني شعور كشعور الأب الذي لا يمكن له أن يحقد على أحد من أبنائه، مهما كانت درجة سخطه على تصرفات هذا الابن، ومهما كانت هذه التصرفات تستدعي العقاب»

## إعادة اكتشاف الذات

سألته: ماذا عن المرحلة الثالثة التي ابتعدت فيها تماماً عن هموم وانشغالات بلادك، وصارت رواياتك، منذ «الثلاثية الثالثة» التي أسماها بعض النقاد «ثلاثية الشمال»، تدور أحداثها في البيئة الأوروبية التي انتقلت للعيش فيها، منذ استقلال الجزائر؟

أجاب: «تجربة الهجرة إلى خارج البلاد، بالإضافة إلى تلك الرؤيا النقدية التي أتاحتها لنا، أنا وأبناء جيلي من الكتاب المغاربة، سمحت لنا بأن نكتشف ذاتنا بالقدر نفسه الذي اكتشفنا به ذات الآخرين. تحضرن في هذا الشأن مقولة الشاعر آرثور رامبو الشهيرة: «أنا شخص آخر». أعتقد أننا لا يمكن أن نكتشف الجوانب الخفية في ذاتنا إلا عبر الترحال والمنفى. إذا بقينا وسط بيئتنا الأصلية، فإن ذاتنا ستبقى أسيرة لها. ومتى تحررنا من تأثير هذه البيئة، تكشفت لنا ذاتنا بالقدر نفسه الذي تكشّف به لغيرنا! وكثيراً ما نندش من اكتشاف ذاتنا أكثر مما يندش منها الآخرون. وأعمالنا منذ «ثلاثية الشمال» تتمحور أساساً حول هذا الاكتشاف الجديد للذات. لو أنني بقيت في بلادي لما أتيح لي ذلك، ولبقيت معرفتي لذاتي ولشعبي وللشعوب الأخرى محدودة جداً». وأضاف: «أعتقد أن النظرة التي أنظر فيها في رواياتي إلى الشعوب





## وجها لوجه

## رفيق علي أحمد: لا حياة بعد بيروت

## وسام كنعان

لا يعرف رفيق علي أحمد أن يخرج من بيروت. يشعر كأنه سمكة لا تقوى على العيش بعيداً عن شواطئ مدينتها المحببة. خلال مشهد جمع الممثلان اللبنانيين في مسلسل «الإخوة» (الأخبار 25/4/2014) في أبوظبي، توجهت كارمن لبس إلى علي أحمد بسؤال بسيط: «ماذا تعني لك بيروت؟». صمت قليلاً، ثم هرب من الكادر وانزوى بعيداً قبل أن يذرف دموعاً، تفصح عن قدر كبير من العاطفة التي يكتنزها تجاه بلده.

في مقهى «الروضة» البيروتية، حجز رفيق علي أحمد ركناً خاصاً به منذ عشرات السنين، وراح يداوم فيه يومياً. يكتب ويقرأ ويتأمل البحر وينفخ دخان نرجيلته التي ترافقه أينما ذهب. أما في أبوظبي حيث يصور حالياً مسلسله الجديد، فسارع فور وصوله إلى البحث عن أقرب مقهى شعبي يمارس فيه عاداته «السبئية» (التدخين) مرتين يومياً على الأقل. اليوم، يتذكر رفيق علي أحمد كيف كان يشق خطاه داخل المقهى البحري أيام الشباب ليحتمل في الانقسام والتنافس الثقافي الصحي الذي كانت تشهده «ست الدنيا» منذ زمن طويل.

في حديثه مع «الأخبار»، يسترجع صوراً ما زالت عالقة في خياله، قائلاً: «إلى اليمين كان يجلس الكاتب الراحل نزيه خاطر وإلى اليسار الشاعر والصحافي بول شاوول. وبمجرد أن تلتفت نحو أي منهما قبل الآخر لإلقاء التحية، فهذا يعني أنك صرت محسوباً عليه». لكن ما الذي أتى بالمسرحي والممثل اللبناني إلى مسلسل «سوپ أوبرا» يصل عدد حلقاته إلى 100؟ يرد صاحب مسرحية «الجرس» بأنه «يتفق مع الكثير من زملائه الذين يشاركون في هذا المسلسل حول أن التلفزيون وسيلة تسلية وترفيه في الدرجة الأولى، ولا بد من محاولة للوصول إلى معظم شرائح الجمهور في الوطن العربي بفرجة خفيفة، لكن شرط أن تحافظ على هامش بسيط من القيمة»، أملاً أن يصنف هذا العمل «ضمن حالة أكثر غنى وتنوعاً».

علماً بأن المسلسل الذي باشرت المحطات العربية أخيراً بعرضه (يومياً 20:00 على cbc المصرية و 21:00 على قناة «أبو ظبي الأولى»)، يقدم رفيق علي أحمد في دور «رياض»، الرجل الستيني الذي ما زال يحافظ على وسامته وبنية عضلية قوية. غير أن هذا الرجل يبدو شخصية ذكورية بامتياز يتردد أمام ضغوط

يؤدي في «الإخوة» دور «رياض»، الستيني الوسيم والذكوري

زوجته، إلا أنه سيسعى في النهاية للحفاظ على أسرته التي ستتعرض للكثير من الهزات القوية. في مكان آخر، لا يتردد نجم مسرحية «آخر أيام سقراط» (1998)، بالتاكيد على أن المسرح «لا يطعم خبزاً»، ولا بد للممثل المسرحي من أن يتنازل في أماكن محددة لصالح التلفزيون ليتمكن من تحقيق الحد الأدنى من التوازن المادي. حتى أنه قالها مرة في إحدى مسرحياته: «أعرف مدراء أهم سبعة مصارف في لبنان، لكن أحدهم لا يجروء على اتخاذ قرار بدعم عروضي المسرحية حتى نتمكن من إفساح المجال أمام الفقير للحضور في الصالة إلى جانب الغني».

هكذا، اختار علي أحمد أن يكون التلفزيون سبيلاً للرزق. غير أنه عرف أين يذهب، فغالبية خياراته على الشاشة

الصغيرة كانت في الدراما السورية بدءاً من «كليب» في «الزير سالم» (2000)، الشخصية التي ترتبط به حتى اليوم ويناديه معجبهوه باسمها، مروراً ب«الظاهر بيبرس» (2005)، و«القعقاع ابن عمر التميمي» (2010)، وصولاً إلى «جلسات نسائية» (2011)، في مقابل دورين في الدراما اللبنانية في «جذور» (2013) و«الشحرونة» (2011)، بعدها،

غالبية خياراته على الشاشة الصغيرة كانت في الدراما السورية

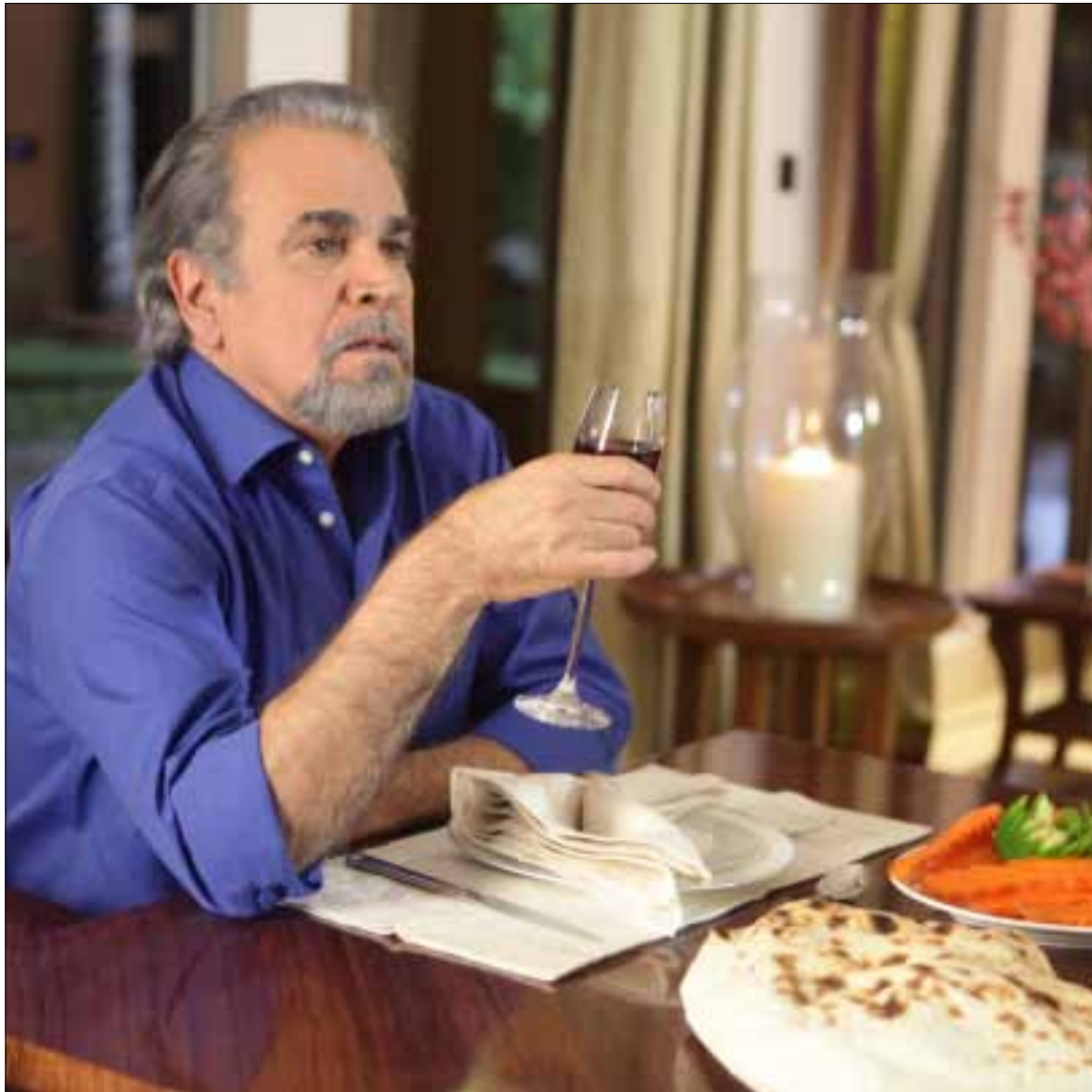
الرياضيات محسن عليق الذي ترك فيه انطباعات قوية استثمرها لاحقاً ضمن عروضه المسرحية، خصوصاً أن عليق عاش حياة خارجة عن المألوف وملبئة بالقصص المثيرة التي تتفوق على الدراما.

المراقبة عن كثب، تقود المرء إلى اكتشاف كم العناء الذي يواجهه علي أحمد نتيجة الفوضى التي تحصل في أماكن تصوير «الإخوة». منذ الصباح، يستعد لبدء التصوير، لكنه ينتظر ساعات طويلة ليفاجأ لاحقاً بتأجيل مشاهدته إلى اليوم التالي. وبينما ينشق باقي زملائه طريقهم ذهاباً وإياباً من الخليج إلى مصر لتأدية أدوارهم في أعمال مختلفة، يتفرغ هو تماماً لعمل أخذ كثيراً من وقته وجهده، إلا أنه لن يضيف إلى تاريخه الطويل أي قيمة.



## زلزال المنطقة

النتيجة المنطقية لسلسلة لقاءات مكثفة مع رفيق علي أحمد، ستكون منسجمة تماماً مع القاعدة التي تقول إن «المبدع يشبه الفن الراقي الذي يقدمه». الممثل اللبناني يبدو متصالحاً مع فنّه بطريقة لافتة. يعيش بالشكل الذي يظهر فيه على المسرح، إلى درجة يعجز مجالسيه عن كشف مزحه من جذه. يستطيع بذكاء أن يمرّر عليهم لعبة انتمائه لأكثر من حزب وتيار سياسي، لكنه في الحقيقة بعيد عن هذه الحسابات الضيقة. في هذا السياق، يصف الممثل اللبناني ما يحدث في المنطقة اليوم بـ«الزلزال»، مضيفاً «لا أحد يدفع فاتورة ما يحصل في العالم العربي أكثر من الشعوب المقهورة الواقعة بين «سيخين» لا يتوانى أي منهما عن اجتناب لحمها».



## على التنت

## «بدايات» في سوريا: سخرية حتى آخر نفس

منذ فترة، أطل ممثلون سوريون شباب في كليب ساخر بعنوان «بالذبح جيناكم». في هذا العمل الذي قدّمه متخرجو المعهد العالي للفنون المسرحية على يوتيوب مدعومين من «بدايات» (مؤسسة فنية غير ربحية توفر منحاً بسيطة لمشاريع شبابية)، سادت لغة تهكمية أوغلت في الهزل من التصفية الطائفية التي تتسند المشهد في بلادهم. وقبل يومين، أنجز الفريق نفسه جيران أعبيشان، ويتولى محمد، ورشا عباس، وأمن العرندي كليباً جديداً بعنوان «بحب الموت» (بدمع من «بدايات») يبدأ باستعراض الذاكرة القديمة لطلّاع «البعث» بدءاً من الملابس الرسمية مروراً بالرسوم البدائية التي كانت تطلّي بها جدران المدارس، وصولاً إلى المذبة التلفزيونية فنانة محمد

التي ظلت لسنوات تصدم المشاهد بإطالقتها وتستقبل أطفالاً من «منظمة طلّاع البعث» بزيهم الرسمي وتدعي أنها تستقبل الموهوبين. مجرد الفيلم القصير أو الكليب حساباً طويلاً مع عقلية التلفزيون السوري والمحسوبيات التي يعمل بها حتى الآن.

تطلّ رشاشا عباس في «بحب الموت» متقمصة دور مذبة التسعينيات الشهيرة. بماكياج فاقع ولغة عربية ثقيلة، تعرّفنا إلى المشتركة ثم تسحبها من شعرها كدلالة على أساليب العنف التي كانت سائدة في المدارس الابتدائية. تظهر الطفلة (بتول محمد) مؤدبة التحية الطليعية، ومعرفة عن نفسها بشكل ساخر. بعد ذلك تخبرنا المذبة بأن الأغنية «مهدة للقائد المفدى راغي الطفولة والشباب»، ويبدأ مهرجان

هاون. بطير الفكرة بتجي السكرة مثل رجلي ما عاد في بكرة. بحب الموت بالسكين، من هويتي اسم الدين. قطعوني وصلوني اتسلوا بدمي، سبحوني، بحب الموت بالتفجير ينشوي جلدي أشلائي تطير بحب الموت بكيماي. بحاسب الله على القاعد، بطفي الجنة بشعل نار هي إصلاحاتك يا بشار».

على وقع الأغنية، تدور الكاميرا لتمسك بالتقاطات ذكية تلخص تاريخ مرحلة كالأغنية المكتوبة على لوح كبير أو الصور والشعارات المرسومة على الجدران مع مرور سريع على وجه المذبة المتعصبة، لكنها تضطر إلى الابتسام المصطنع أمام الكاميرا، فيما نشاهد راقصين ذكوراً يلبسون أزياء داعش. في حديثها مع «الأخبار»، تقول الممثلة الشابة بتول محمد إن الأغنية «تسخر

من طريقة الإعلام السوري المستمرة حتى اليوم، وأرادت أن تقول بمأزوشية نريد أن نموت لكن دعونا نختر طريقة موتنا». أما الممثل جيران أعبيشان فيقول لنا: «نهزاً من زمن الموت والطرق التي باتت تحصد الأطفال بالأساليب التي عدتها الأغنية». ويضيف أن الفريق سيحاول أن يطل مستقبلاً كفرقة فنية متكاملة تعمل على أفكار مماثلة. بإمكانات بسيطة، تقدم الفرقة صورة مواكبة للحدث برؤية أكثر احترافية وجراً وعمقا من كل ما قدمته الدراما السورية عبر سنوات الأزمة. الغريب أن الشباب الذين يطلّون مبادرات فردية في هذه الأعمال المبكّلة، لم يحظ أحد منهم حتى الآن بفرصة تلفزيونية في الدراما السورية تناسب موهبته، رغم أكاديميتهم واجتهادهم الدائم.

وسام...



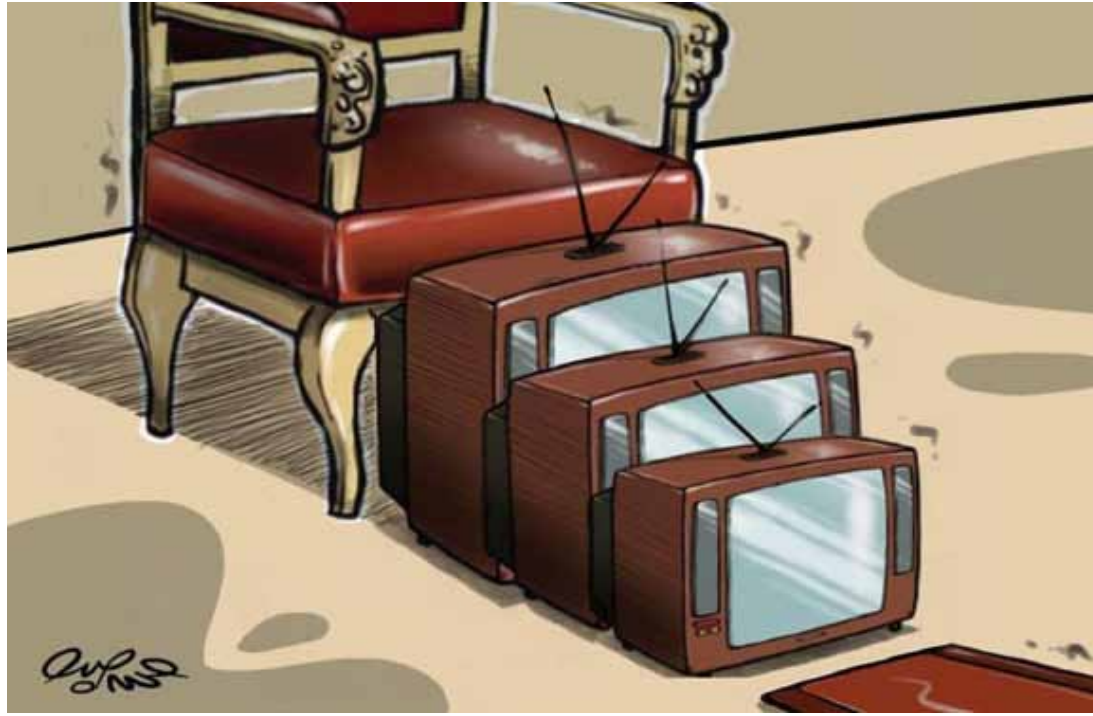
## الانتخابات المصرية

# ontv و cbc تفوزان بالسياسي يا دنيا شتي مصاري

مع انطلاق الدعاية الانتخابية رسمياً اليوم السبت، اشتعل الجدل حين أعلنت حملة «تحيا مصر» أن إبراهيم عيسى ولميس الحديدي سيحظيان بالحوار الأول مع المشير. هكذا، قامت الدنيا في سوق الفضائيات، خصوصاً أنها كلها منجزة له منذ الأساس وكانت تنتظر حصتها من كعكة الإعلانات!

القاهرة - محمد عبد الرحمن

«كل الناس بتحب القمر، لكن القمر بيحب مين؟» عبارة مصرية شهيرة قد تنطبق على الجدل الدائر حول لقاءات المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي التلفزيونية مع انطلاق الدعاية الانتخابية رسمياً اليوم السبت. طبعاً، تريد كل القنوات الحكومية والخاصة الحصول على لقاء تلفزيوني مع السيسي، لكن حملة المشير (شعارها «تحيا مصر») لا تزال تتفرد، ربما من بين كل الحملات الرئاسية حول العالم، بأنها تقدم الكم الأقل من المعلومات، إذاً كل الشاشات تريد محاوره المرشح للرئاسة، لكن لا أحد يعرف على وجه الدقة القنوات التي ستحظى فعلاً بفرصة الحوار. كانت بداية الجدل مع إعلان الحملة أن السيسي لن يتمكن من قبول دعوات الحوار المقدمة من القنوات المصرية الرئيسية (10 محطات على الأقل إلى جانب التلفزيون الحكومي)، وأن اللقاءات ستكون جماعية. كذلك فإنه لن يذهب كباقي المرشحين إلى «مدينة الإنتاج الإعلامي»، بل ستذهب الكاميرا والمذيعون إلى مقر حملته في ضاحية التجع الخامس



(محمد صبرة - مصر)

بسبب استمرار سياسة الحملة التي تنتظر اللحظات الأخيرة لإعلان الخبر الأكيد، تماماً كما فعل السيسي عندما انتظر طويلاً حتى يعلن رسمياً ترشحه للرئاسة. وتبدل باقي القنوات الخاصة جهوداً للحصول على حق الحوار مع السيسي، ويحاول الوسطاء بلوغ حلول مرضية الأطراف، قد تصل إلى إجراء الحوارات مع 3 أو 4 قنوات معاً، أو منح هذه المحطة أو تلك انفراداً عبر اتصال هاتفي مع المشير للكشف عن خبر جديد. لكن كل ذلك يتوقف على مدى سخونة المنافسة بينه وبين صباحي: هل سيحتاج السيسي إلى تكثيف الظهور الإعلامي للرد على حملات الهجوم المتوقعة ضده أم أنه سيلتزم سياسة الصمت والتعامل باعتبار الفوز محسوماً له بالفعل؟ وهو ما ينطبق أيضاً على رفض الحملة التام المناظرة التلفزيونية التي يطلبها صباحي منذ انطلاق السباق.

الكعكة الاعلانية والانفراد الاعلامي، خصوصاً أن حملة السيسي لا توفر أخباراً وانفرادات، ولا تقدم الكثير للإعلام منذ فتح باب الترشح. وتفيد التسريبات بأن اللقاء الإعلامي الثاني للسيسي سيجمع «التلفزيون المصري» وقناة «الحياة»، واللقاء الثالث سيجمع «دريم» وقناة «النهار». لكن تلك المعلومات عرضة للتبديل والتغيير كل يوم تقريباً.



بيع سعر ثانية الإعلان بحوالي 1450 دولاراً أميركياً



استبشر اللبنانيون خيراً مع انتشار أخبار أول من أمس تؤكد مساعي وزير الاعلام رمزي جريج لإجراء اتفاقية مع قناة bein Sports، كي يتمكن «تلفزيون لبنان» من بث مباريات «المونديال» التي ستقام في 12 حزيران (يونيو) في البرازيل مجاناً. وفي اتصال مع «الأخبار»، أكد جريج الخبر، لافتاً إلى أنه لا يزال في مراحل الأولى. وقال «سأسعى جاهداً للحصول على حقوق عرض المونديال، لأنه يحق للبنانيين مشاهدة الحدث العالمي». بدوره، نفى المدير العام لـ «تلفزيون لبنان» طلال المقدسي علمه بتلك الاتفاقية، مكتفياً بالقول «أتمنى تحقيق الاتفاقية، لأن الرياضة لا تتعاطى السياسة».

لم تبصر حلقة برنامج «كلام الناس» (21:30 - lbc)، أول من أمس النور، إذ كشفت مصادر من داخل القناة أن عطلاً طرأ على سيارة النقل المباشر أدى إلى إلغاء الحلقة. وكان يُفترض أن تشارك في الحلقة مجموعة من الشخصيات الاقتصادية والصحافية والحقوقية.

احتفاءً بـ «اليوم العالمي لحرية الصحافة»، تنظم «مؤسسة مهارات» بعد غد الاثنين ندوة بعنوان «إعلام حر يساهم في التنمية» في فندق «هيلتون» (سن الفيل) عند الساعة العاشرة صباحاً. تتضمن الندوة حملة لإصلاح قوانين الإعلام، وإطلاق الحلة الجديدة لموقع الجمعية الإلكتروني. كذلك سيتم توزيع جوائز مسابقة «عبر بحرية» التي سبق أن أطلقتها «مهارات» (الأخبار 4/2/2014).

أكد المتحدث باسم مهرجان «أربيل السينمائي الدولي» مشاركة المثلة



السورية منى واصف (الصورة) والممثل المصري حسين فهمي كأعضاء في لجنة التحكيم في هذا الحدث بين 5 و10 أيار (مايو).

في سابقة هي الأولى من نوعها، تعرضت إحدى مذيعات قناة «الفرعين» لموقف حرج حين أجرى رئيس مجلس إدارة المحطة توفيق عكاشة مداخلة هاتفية على الهواء، حيث وبّخها على أدائها مع أحد المتصلين، قبل أن يأمرها بإنهاء الحلقة فوراً. وعلى الأثر، انطلقت حملات تعاطف مع المذيعة الناشئة، فيما رفضت القناة إعطاء تفاصيل إضافية حول مستقبل المذيعة والبرنامج.

صور ضحايا حوادث السير المفجعة شكّلت أداة قوية لحملة توعية قادتها «غرفة التحكّم المروري» في مناسبة شهر السلامة المرورية. حملة تحذّر السائقين من مخاطر السرعة الزائدة وتحمل هاشتاغ «#ما ممت ما شفت» مين-مات» الذي تفاعل معه العديد من الناشطين على تويتر، واستذكروا رفاقهم وأحبّتهم الذين ذهبوا ضحايا هذه الحوادث.

يوقّع الممثل اللبناني بدیع أبو شقرا كتابه الجديد «نفس» (الفارابي) الأربعاء المقبل في «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت) بين الساعة السادسة والثامنة مساءً.

بدأت قناة lbc أخيراً بعرض الإعلان الترويجي لـ «باب الحارة 6»، ما يعني أنه سيكون طبقاً درامياً أساسياً على شاشتها خلال شهر رمضان. علماً أن الجزء السادس من تأليف سليمان عبد العزيز وعثمان جعي، وإخراج عزام فوق العادة وإشراف وإنتاج بسام الملا

تمثيل خلود ناصر  
إخراج شادي الهبر

من 7 إلى 11 أيار 2014  
الساعة 7 مساءً  
في مسرح مونو

تباع البطاقات في مكتبات أطوان  
للاستعلامات 01/218 078

design by mozaen weho

Théâtre Monnot  
مسرح مونو

METRO

أحب ثاني له

عبد الكريم الشعار يغني "أنسائي"

السبت 2 أيار 2014

كلمات: مأمون الطراوي  
الحنان بليغ حمدي  
الفرقة الموسيقية بقيادة زيار الأحمدية

الطاقة: 11.000  
عن الأرباح: 4.000  
تأليف: 10.000  
توزيع: 10.000

الرمحبار AXA ME السمسرة



## حمدين صباحي

سعد الله مرزعياني\*

تعرفت إلى الأستاذ حمدين صباحي في مؤتمر «حركة الكرامة» في القاهرة عام 2007 بتسهيل من الصديق الأستاذ نجاح واكيم رئيس «حركة الشعب». منذ اللقاء الأول ذاك بدأ حمدين صباحي صاحب كاريزما محببة تغذيها وتكرسها ملكة خطابية لا جدل في قوة تأثيرها. لم يقرأ حمدين، وهو الذي يشغل الموقع الأول في الحركة آنذاك، كلمة أو تقريراً مكتوبين كما جرت العادة (وكما يفترض ويستحسن)، بل ألقى خطاباً متماسكاً جمع فيه ما بين عمق المحتوى وجمالية العبارات والقفات، بطريقة اثار حماساً أعضاء المؤتمر وأعجاب الضيوف على حد سواء. بعد ذلك التقيت الأستاذ حمدين مراراً في القاهرة، طبعاً، وفي بيروت حين زارها مرشحاً للانتخابات الرئاسية، إذ نطمت «حركة الشعب» لهذا الغرض، لقاء تضامناً ودعم وتعريف في نقابة الصحافة اللبنانية. في بيروت أيضاً، كان صباحي واضحاً ومقنعاً ومؤثراً. كان، كما في المرات السابقة، يجمع أيضاً، ما بين عمق المعاني وجزالة اللفاظ وترصيف العبارات ومضيها، معاً، إلى قفلاتها السعيدة!

يسترجع حمدين، بشكل واع وعفوي معاً، أكثر ايجابيات التجربة الناصرية تجذراً في التاريخ والذاكرة العربيين المعاصرين. لا يتردد ورفاقه في تأكيد وتكرار الاعتراف بأخطاء وسلبات تلك التجربة. يؤكدون على اندراجها في موقع الدفاع عن الفقراء والمهمشين، وضمن أولوية النهوض باقتصاد مصر وتحريره من التبعية، واستنهاض التوحّد القومي ضد الهيمنة الاستعمارية والعدوانية والصهيونية...

منذ دوره القيادي في الجامعة، إلى النيابة والسجن والملاحقة والمساهمة في تأسيس «حركة الكرامة»، إلى خوض المعارك السياسية والانتخابية وأخرها معركة رئاسة الجمهورية عام 2012، كانت مسيرة حمدين تتكامل وبرنامجه يتوسع ويتعمق ويتعقل، حتى بات بالفعل، عنواناً بارزاً من بدايات تجديد وتطوير الفكر القومي واليساري والديمقراطي العربي. هو ورفاقه في الواقع، وبشكل مثابر وواع، يحاولون اشتقاق تيار جديد يشكل امتداداً للتجارب اليسارية والقومية والتقدمية السابقة. يفتنرون ذلك بالتزام وممارسة الديمقراطية، وبالقيام بالمبادرات واستحداث الصغ السياسية والتنظيمية الأنية الضرورية والمناسبة (تأسيس «التيار الشعبي»، المساهمة في قيام حركة «كفاية»، المشاركة في «جبهة الإنقاذ» مع الدكتور محمد البرادعي وعمرو موسى وآخرين)...

ينبغي ملاحظة أن حمدين ورفاقه قد اظهروا قدرة لافتة في التعامل مع ما تطلبته، خصوصاً، مسألة الترشح لرئاسة الجمهورية. كان على حمدين وفريقه الذهاب إلى أبعد مدى ممكن في رحلة البحث عن الاجوبة الأنسب لمشكلات وواقع شديدي التعقيد في «أرض الكنانة»، برزت في مجرى ذلك افكار وتوجهات تؤكد دور مصر الضائع منذ انحراف أنور السادات، والذي ينبغي إعادة صياغته، رثداً ينسجم مع ثقل مصر وتاريخها وقدراتها، ومتكاملاً في نطاق تعاون عربي فعال يضع إمكانات مصر في خدمة امن جيرانها الذين يبحثون عن حمايات مكلفة على حساب ثروتهم وسيادتهم (تكامل الأمن والتنمية). صاغ حمدين وفريقه مواقف دقيقة وحساسة من مسائل متفجرة أخرى من نوع الأزمة السورية والعلاقات مع إيران ودول من الخليج وتركيا والولايات المتحدة والغرب... وفي كل ذلك كان الهاجس المصلحة المصرية والعربية على يقظة واتزان والتزام.

في بلاد لا تعاني ما يعانيه لبنان (مثلاً) من

استخدام مفرط للطائفية والمذهبية، وفرت فرصة الترشح لصباحي حوافز شخصية وسياسية وحزبية كثيرة. أسس ذلك، حتى الآن، لعملية دينامية ومنتامية (وإن لم تكن حاسمة ومنتصرة بعد) ترمي إلى ردم الهوة والفراغ اللذين نجما عن غياب قوى التغيير التقليدية عن ساحة المبادرة الفعل. كلف هذا الغياب الشعب المصري الكثير: مصادرة الاخوان لثورة 25 يناير. وقوع ثورة 30 يونيو تحت رحمة الجيش ومخاطر امسائه بالسلطة التي بدأت بعض بوادرها المقلقة بمشاركة الإعدامات بالجملة!

تشكل حركة صباحي وفريقه ورفاقه الجزء الأبرز الآن، من نهوض يساري وتقدمي ومصري يذكر بمرحلة اواسط الاربعينيات من القرن الماضي. يومها توحدت الحركة التقدمية مع الحركتين النقابية والطلابية، واستطاعت جميعاً (حفزتها أيضاً انتصارات الاتحاد السوفياتي في الحرب الكونية الثانية) أن تدخل في منافسات منتصرة على حزبي «الوفد» و«الاخوان». ويذكر بمرحلة اواخر الستينيات بعد «النكسة» وفي مواجهة سياسات السادات (خصوصاً في انتفاضة الخبز في 18 و19 كانون الثاني 1976). طبعاً، نحن الآن أمام احتمالات أكثر تفاقماً بسبب ما ذكرناه من استيعاب لبعض دروس الماضي، ومن نشوء لتنظيمات جديدة («الحزب الاشتراكي») و«الجبهة الشعبية الاشتراكية»... تضم مناضلين ذوي خبرة وتصميم وبرامج جذرية وعقلانية ما يعد بتوقعات ونتائج أفضل كذلك ينبغي النظر بتقدير كبير إلى شباب مصر الذين بادروا وتحركوا وصنعوا فرصة تغيير كبير، هي امتداد لما ذكرنا من مراحل الكفاح من أجل الحرية والتقدم لشعب مصر (شكل ثنائي أحمد فؤاد نجم والشيخ امام احد أهم جسور التواصل ما بين تحركات اواخر الستينيات واولائل السبعينيات، وفق ما شهدت به وشهدته الجامعات والسجون والساحات والميادين...).

في مؤتمر «حركة الكرامة» الذي اشترت اليه تحدثت عن تجربة الحزب الشيوعي اللبناني في إعادة تقويم الموقف من القضايا القومية، ومن الحركات القومية، ومنها الناصرية، بما شكل يوماً جزءاً من إعادة صياغة صحيحة وثورية لموقف الشيوعيين من التجارب التحررية المختلفة، وبما كسر معادلتني تقدسي أو شيطنة الماضي أو الآخر لأسباب فئوية أو ذاتية أو مفروضة من الخارج (تجاهد القيادة الحالية للحزب الشيوعي في التنكر لانجازات الحزب في تلك المرحلة وما بعدها: في الفكر والسياسية والعلاقات والتنظيم...).

الحاضرون كثيراً بذلك. في مقدمة مقابلة اجراها الصحافيان الآن غريش ومصطفى بسيوني («الأخبار» 17 ايار 2013) ذكروا أن حمدين صباحي مثل «فرصة مهدورة في انتخابات الرئاسة المصرية عام 2012، فاحتلاله المركز الثالث فيها كشف انه كان الخيار الأفضل لـ«اصوات الكراهية» التي ذهبت إلى محمد مرسي» منعاً لعودة الفلول.

اليوم يواجه حمدين وضعا أصعب. تدور اللعبة في ملعب الامن ووعود الدعم الخارجي وتهديدات الازهاق. يستحوذ المشير عبد الفتاح السيسي على تأييد أكثره ناجم عن الوهم بالانجاز الخارق!

سيكون انتخاب السيسي مغامرة غير محسوبة من شأنها تقليص الديمقراطية وزيادة الاضطرابات وتجدد الحاجة إلى دور شعبي ثوري جديد: يومها، ربما، ستكون الفرصة «الطبيعية» لحمدين صباحي ورفاقه وكل تقدمي مصر من أجل قول الكلمة المطلوبة والمسموعة من الشعب المصري!

\* كاتب وسياسي لبناني

## محكمة الحريري ضد ال

اسعد ابو خليك\*

هناك وجوه واعتبارات مختلفة لتسلط الرجل الأبيض في الدول السمرء والسوداء والصفراء -وفق تصانيف ابتدعها لنا الرجل البيض لضمان تسلطه. نصب الرجل الأبيض الولايات المتحدة لتدبير شؤون نظام الفصل العنصري العالمي. لا، نطلم الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا لو اتهمناها بابتكار نظم وفكر الفصل العنصري. إن فكر وممارسة الفصل العنصري كانت في صلب تكوين الدول الغربية كلها من دون استثناء. الخيال العنصري وبناء المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بناء عليه هي خلاصة تاريخ الغرب داخل حدوده وفي استعماره.

و«تحتفل» دولة النروج بذكرى المعرض العالمي عام 1914، عندما دشّن ملك النروج «حديقة حيوانات بشرية» حيث يُعرض فيها بشر مستوردون من دول أفريقيا كي يتسنى للزوّار البيض رؤية الإنسان المتوحّش على حقيقته. وقد زهت دول عدة آنذاك، منها أميركا وفرنسا وبلجيكا وألمانيا بحدائق حيوانات بشرية وقد خدمت تلك الحدائق الأخاذة قضية الرجل الأبيض في تسويق الاستعمار ووسائله في ترويض الإنسان المتوحّش. هل ستفتتح محكمة الحريري الدولية حديقة حيوانات بشرية لعرض الإنسان المقاوم المتوحّش كي يتسنى لمعتنقي عقيدة الرجل الأبيض في العالم العربي رؤية من لا يتورّع عن مناهضة السياسات والحروب الأميركية والإسرائيلية؟ وسيفتتح أعضاء عائلة الحريري مهرجان حديقة الحيوان البشرية، كذلك الأمانة العامة لـ14 آذار سد«تستنّهض» - على عاداتها في الاستنهاض الموسمي - جمهور فريقها من أجل نشر عقيدة الاستعمار واستيطانها.

لم يعد الاستعمار يبدو صفيقاً كما كان: الجيوش الاستعمارية أنسحت بصورة عامة من دول أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. لكن للاستعمار الأكثر صفاقة أشكال وأنساق جديدة. انسحبت عشرات الآلاف من القوات الأميركية من الفلبين (الذي ينسى بعض أنها كان مستعمرة أميركية) عام 1992 بفعل احتجاجات واعتراضات وتظاهرات عارمة. كابوس أزيح عن صدر الشعب المهجور. لكن ها هو أوباما يوقع بالأحرف الأولى معاهدة أمنية مع حكومة فيليبينية جديدة تسمح للولايات المتحدة بشنر قوّاتها وغزو موانئها قانونياً. وعندما وعد أوباما بالانسحاب من العراق وأفغانستان لم يكن بعد إلا بتغيير طبيعة الاحتلال من المباشر إلى نسق المعاهدات الأمنية، أو الاحتلال غير المباشر. لكن حلفاء الاحتلال وأدواته تمزّدوا عليه في البلدين: نوري المالكي الذي وقّع باعجوبة بين الولاء للنظام الإيراني والولاء للمُحتل الأميركي رفض توقيع اتفاقية تسمح للولايات المتحدة بالاحتفاظ بقوّاتها في العراق، ودمية الاحتلال في أفغانستان، حميد قرضاي (الم يطلق ياسر عرفات وصف حميد كرزاي فلسطين على محمود عباس الذي اكتشف لتوّه أن المحرقة جريمة فظيعة) رفض بالقطع توقيع أي اتفاقية مع الحكومة الأميركية لينسني لأميركا تمديد أجل احتلالها بتسمية مختلفة (خاف قرضاي أن يصبح اسمه سبة في التاريخ الأفغاني مع أن زمن محو الأثم ولّى قبل سنوات فيما أجمع العشرة مرشّحين للرئاسة في أفغانستان على ضرورة توقيع اتفاقية أمّنة مع أميركا).

واندثار الاتحاد السوفياتي سمح للولايات المتحدة بطرق خالقة للسيطرة العالمية. مصطلحات ومعجميات وتسميات تكاد تصلح لمسرحية كوميدية من فصلين أو ثلاثة. «مجتمع دولي» على «إرادة دولية» على «إجماع دولي»: أميركا تغير أثوابها من دون أن تلاحظ أننا نلاحظ. توفقت أميركا بعد اندثار الاتحاد السوفياتي بشخصية «يلسن» المطواعة، إذ سمح لأميركا ان تفعل ما تشاء حول العالم مقابل تلقي مساعدات شخصية وغير شخصية. سرّ أميركا ان الرجل كان مخموراً في سنوات حكمه ولم يكن يدري ان أميركا وحلفاءها يحيطون دولته بقواعد عسكرية ونظم أمنية، كان هتتر يتوق لها قبل غزو بولندا.

يتعامل الغرب الأميركي مع منطقتنا بأشكال جديدة لا تخفى إلا على من يردد شعارات ترده عبر البريد من سفارات أجنبية في منطقتنا. «مسيرة السلام» هو اسم لسياسة أميركا في تبني كل الحروب الإسرائيلية وفي فصل مسارات الصراع (أو السلام) مع العدو كي لا يتجنّع أعداء (أو حلفاء) له في بوتقة «مسيرة



السلام» هو اسم لإطلاق الحروب في منطقتنا من جانب واحد فقط بعد حرب 1973: احتلال لبنان في 1982 والحرب المصرية - اللبنانية في عهد السادات بالإضافة إلى عد يكاد لا ينتهي من احتلالات وغزوات للبنان وفلسطين (إعادة احتلالات هناك، أو تكرار للاحتلال) كل ذلك يدخل في نطاق «عملية السلام» (وكلمة «عملية» تصلح بالفعل لأن «لراعي الأميركي» يقوم بعمل جراحي يستحصل فيه أراضي وحقوق وكرامات وحقائق وتاريخ وجغرافيا).

أما السلام «العادل والشامل» (وقد رضخت كل الأنظمة العربية لتلك المصطلحات والمفاهيم منذ «مبادرة روجرز» التي قبل بها النظام الناصري) فلم تكن تعني أكثر من ضمان الاعتراف الشامل من قبل الدول العربية بدولة الكيان الغاصب. وحقبة ما بعد الحرب الباردة زادت من حاجة الولايات المتحدة إلى مصطلحات ووسائل جديدة للسيطرة والطغيان العالمي لأنها تريد ان تجعل من سلطانها تعبيراً عن «إرادة دولية»، حتى في العدوان على العراق، استعانت بالأمم المتحدة (وبالأخضر الإبراهيمي، المندوب المطيع للإمبراطورية الأميركية) من أجل تنظيف قاذرواتها في العراق (كما في أفغانستان). إن إنشاء المحكمة كما يظهر في «ويكيليكس» كان وسيلة من وسائل إدارة جورج بوش لتغيير معالم الشرق الأوسط باتجاه أكثر صهيونية وأكثر ملائمة للمهينة الأميركية. كتب كثير عن المحكمة، لكن الإعلام في لبنان ووسائل التواصل الاجتماعي، نجحت كما نجحت قيادة حزب الله، في تسليط الضوء على ظروف إنشاء المحكمة ودورها الحقيقي. لم تخف المحكمة والتحقيقات التي سبقتها الدور الإسرائيلي فيها، كانت تتحدّث عن تعاون «دول أخرى» لم تسمها في التحقيقات. وتظنّ المحكمة أن الأمر الأميركي للعدوّ الإسرائيلي بعدم إعلان مساندة المحكمة علناً وجهاراً يمكن ان يخدع العرب. لم تكن المحكمة ذات علاقة منذ إنشائها برفيق الحريري أو عائلته. ظنّ نادر وأحمد وسعد الحريري ان الرئيس الأميركي لا يخلد إلى النوم قبل تسقط أخبار ورثة رفيق الحريري. كانت بناظير بوتو أعلى على قلب أميركا من رفيق الحريري بكثير لكن الإدارة الأميركية - أو «المجتمع الدولي» كما يفضل محللو الجيواستراتيجيا في دولة لبنان العلية - رفضت طلب عائلة بوتو لإنشاء محكمة تحقيق ومحاسبة للقتلة. خافت ان تعاقب حلفاءها ووكلاءها في باكستان. محكمة الحريري كانت



# صحافة: الرجل الأبيض يضرب بالسوط



يجب أن تبدأ حركة لوقف تمويل المحكمة من قبل الشعب اللبناني (مروان بوحيدر)

لأكثر من ساعات معدودة فقط. انتهى عمل المحكمة مبكراً. من سينتظر النتائج بعد سنوات؟ من سيصدق بعد عقد أو عقدين من الزمن أن المحكمة توصلت إلى الحقيقة وحكمت بالعدل بين الناس. لو أن المحكمة عيّنت نثنياها قاضياً فوق القضاة، لهتف فريق عائلة الحريري بزاهته وحياديته. لو أن المحكمة حكمت ببراءة إسرائيل في كل حروبها مع العرب لهتف ذلك الفريق باسم العدالة الدولية. لو أن المحكمة طلعت بنظرية أن سيارة الميستوبيشي قادها بشار الأسد وكان حسن نصرالله جالساً بقربه لصدقتها. اللعبة ليست خافية، أكثر ما تأمل به أدوات أميركا في لبنان أن تقوم أميركا بحشر خصومها وأعدائها. لكن لماذا يظن حلفاء أميركا أن انصياعهم الدليل لها ينعكس قدرة من قبلهم على تسيير السياسات الأميركية؟ يصف وليد جنبلاط كيف أنه بعد لقائه مع بوش خاب أمه من الوعود الأميركية لكن أقصى ما فعلته أميركا (له، وهو القاطن في قصر في المختارة الأبية) هو فرض عقوبات ضد وئام وهاب وناصر قنديل. يضحك وليد جنبلاط وهو يروي الطرفية تلك وإن عبرت عن أوهامه هو. ماذا كان يتوقع وليد جنبلاط من بوش مثلاً؟ أن يرسل أساطيله وطائراته كرمي لعيون زعيم 80% من 5% من أصل نحو 4 ملايين لبناني في (مسخ) وطن الأرز؟ لهذا، فإن فريق الحريري يريد من المحكمة الدولية أن تعلن أن حزب الله وأسامة سعد والنقابات العمالية والقطاعية وكل من يتجرأ على نقد أرت الحريري المدمر هو المسؤول عن مقتل قنديل عائلته، وهو يريد من الشعب اللبناني لا أن يتكفل بنصف نفقات المحكمة الباهظة فقط، بل أن يصدق كل ما يصدر عن المحكمة أيضاً.

إن قرارات المحكمة في عقاب وسيلتين إعلاميتين - وهما يا للصدفة الوحيدتين بين كل وسائل إعلام لبنان الباقية لم تتلوثا بمال فريق الحريري، من دون الحكم على تمويل أي من الوصيلتين - هي محاولة لترميم سياسات أميركا وإسرائيل من خلال المحكمة وبلا كيف ومن دون اعتراض أو نقاش أو نقد أو مساءلة. تريد المحكمة أن تربي السكان المؤمنين باسم الرجل الأبيض الحاكم والمتنفذ فيها. هناك من يقول إن هناك عرباً فيها، أو أجانب بأسماء عربية. لكن من أتى بهؤلاء ومن سمع بهم من قبل؟ هل الجماهير العربية هتفت بحناجرها لتعيينهم؟ أم أنهم أتوا من خلفيات كانت الولايات المتحدة راضية مرضية عنها؟ وفي محكمة تحكم باسم الشفافية والمصداقية، هي لم تعلن يوماً عن المعايير التي اعتمدها في اختيار الأعضاء والموظفين؟ على الشعب اللبناني الطاعة من دون سؤال. وجرم «الجديد» و«الأخبار» هو في عدم الطاعة السياسية. أما باقي وسائل الإعلام (التي لا تستحق أن أتضمن معها) فهي تعاملت مع المحكمة على طريقة تغطية جريده «تشرين» للانتخابات الرئاسية في سوريا أو على طريقة تغطية جريده الأمير سلمان «الشرق الأوسط»، لبيعة الأمير مقرن. هذه هي معايير المهنية عند هؤلاء الذين يزادون على «الجديد» وعلى «الأخبار». سيستمر عمل المحكمة وقد يتغير مسارها بتغير مسار السياسات الأميركية. نذكر أن التحقيق في اغتيال الحريري والمحكمة التي تلته غيرت من أهداف الاتهام: من أحمد جبريل إلى الضباط الأربعة إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى رستم غزالة إلى ان استقر الأمر على حزب الله. لكن المحكمة لا تقبل التشكيك ولا السخرية ولا النقد. وإعلام 14 آذار يعتبر أن قمع الإعلام يدخل في صلب حرية التعبير إذا جاء بقصد خدمت قضيتته هو.

لا يكون الرد على قرارات المحكمة باجتماع في نقابة الصحافة. يجب أن تبدأ حركة بوقف تمويل المحكمة من قبل الشعب اللبناني (ونصفه غير موافق على عمل المحكمة). لماذا لا تمول حركة 14 آذار عمل المحكمة؟ ولماذا لا تصدر نشرة «الحريري» أحكاماً قاطعة في قضية اغتيال الحريري ومن دون انتظار المسيرة القضائية الأميركية. وماذا عن هؤلاء اللبنانيين الذين لا يعني لهم حل لغز اغتيال الحريري شيئاً على الإطلاق. هذا من دون الإشارة إلى هؤلاء اللبنانيين واللبنانيات الذين واللواتي عبروا عن غبطة لموت الحريري، مع أسفهم الشديد على موت الأبرياء في عملية التفجير. مات فريق الحريري لكن بعقلين باشرت الاحتفال بعدد قران ابتنتها البارة أمل علم الدين على معبود الجماهير، جورج كلوني. فليبدأ الاحتفال فوراً. \* كاتب عربي (موقع على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

لنظام بشار الذي يتناقض مع الحرية. هذا صحيح، لا تستقيم الدعوات إلى الحرية مع مناصرة نظام بشار لكن هل تظن كتلة عائلة الحريري أنها في موقع الوعظ لمحنة «الجديد»، التي بزت كل وسائل الإعلام الأخرى في شجاعة معارضتها لنظام المحاربين السوري في لبنان أثناء حكمه وليس بعده (مع الاعتراف أن شجاعة كبيرة اعترت جسم عائلة الحريري بعد انسحاب القوات السورية من لبنان)؟ لكن قبل أن تعظ كتلة الحريري في موضوع الانسجام الأخلاقي والسياسي والفلسفي كان عليها أن تراجع سجل معلمها ومعلمها الذي تظلّل صورته العملاقة كل اجتماعات أعضاء الكتلة العائلية (دع من مناقشة التناقض بين شعارات الليبرالية وبين إنشاء تيار سياسي لعائلة لا تتمتع إلا بالثراء الفاحش). صحيح

لا يكون الرد على قرارات المحكمة باجتماع في نقابة الصحافة

السلام «العاقل» لم يكن يعني أكثر من ضمان الاعتراف بالكيان الفاصب

أن الذي ينادي بالحرية يناقض نفسه (أو نفسها) لو دعم نظام بشار، لكن ماذا عن موقف فريق الحريري نفسه؟ الحريري المؤسس ناصر كل الطغاة في العالم العربي: من المغرب إلى دول الخليج مروراً بالنظام السوري، ونظام الاحتلال الأميركي في العراق. أما فريق عائلة الحريري فلا يجد حرجاً من مناصرة الطغاة في المغرب وقطر ومصر (زمن مبارك والسياسي) والسعودية والبحرين والأردن وعمان ودولة الإمارات واليمن وليبيا وتونس (زمن بن علي) والكويت من دون أن يتبين التناقض في مواقفه هو. أي إن كتلة فريق الحريري لا تعارض الطغيان إلا في دمشق، وإلا بامر من آل سعود. لكن هذا هو أسلوب فريق 14 آذار، التعامل مع الحقائق على افتراض أن الذاكرة لا تمتدّ بالبشر

الإعلامية بصورة مطلقة وهناك «النهار» و«إل. بي. سي.» و«المستقبل» و«إم. تي. في» التي كانت تعرض صوراً وتقارير عن مواقع عسكرية لحزب الله في جنوب لبنان من أجل أن يسهل ضربها من قبل العدو في حرب تموز؟ تريدون مني أن أسمح لأجهزة الدعاية الصهيونية أن تخترق موجات الأثير كما تخترق صفوف القوى الأمنية العسكرية والعقول والمناهج والمخادع؟ أنا مع «الحرية» - بمعناها البرجوازي الصفيق - فقط إذا كانت تخدم قضيتي وضدّها بقوة لو كانت تخدم العدو، بتعريفه الوطني والطبقي. أنا لم أناصر يوماً حرية التعبير بالمطلق وأعلم أن الحكومات الغربية هي مثلي: هي مع الحرية - فقط إذا كانت تخدم قضيتها هي، وضدّها بالمطلق لو كانت تخدم قضايا أعدائها. إن الولايات المتحدة - حتى لا نتحدث عن صداقتها بين الأنظمة العربية - مدرسة في كم الأفواه وإغلاق المحطات الفضائية وإقفال الصحف وفرض المقاطعة ضد دول وشركات ووسائل إعلامية، لنصرة إسرائيل ونصرة المصالح الإمبراطورية الأميركية. الحكومة الأميركية تمسك بمشعل الحرية بيد وكاتم الأصوات باليد الأخرى، وليس المشعل إلا وهما لترميم مخطأتها. تريد الحكومات الغربية من وراء شعارات الحرية أن تفتح الأبواب والمنابر أمام أبواق العدو الإسرائيلي في منطقتنا، كما أن ليبرالي آل سعود وآل ثاني (أي إعلام النفط والغاز والكان) يريدون الحرية للسلالات النفطية وحققها في ضج دعاية الثورة العربية المضادة.

لا، أنا لم أمش في تظاهرات دعم حرية التعبير يوماً، ولم أحمل يوماً الشموع أو البقدونس. أنا أتضمن مع الرفاق في الإعلام الذين يخدمون قضية معاداة الصهيونية، والذين واللواتي يكشفون زيف حقائق محكمة الحريري الدولية. لكن تيار الحريري هو الأكثر ظرافة بين كل التيارات في لبنان. ليست هي «الجديد» أو «الأخبار» التي تزعم من فوق السطوح بشعارات الليبرالية والحرية. إن فريق 14 آذار، وفريق عائلة الحريري نفسه، هو الذي يصير على الترويج لنفسه تحت باب مناصرة الحريات الديمقراطية مع أن فريق الحريري عمل جاهداً مع أوليائه في المخابرات السورية لإغلاق محطة «الجديد» لبثها أخباراً تزعم أولياء أمره الأول في الرياض.

والاجتماع الأسبوعي لكتلة عائلة الحريري زادت الطرافة طرافة عندما عابت على خصومها في «الأخبار» و«الجديد» ما زعمت انه مناصرة

جزءاً من عقيدة بوش في خدمة الصهيونية حول العالم العربي. وأحاط بإنشاءها بسرية تامة وغموض غير بناء.

لكن التسريبات والوثائق والتقارير عن المحكمة أفرغتها من محتواها وظروف التحقيق والاثام والسجن جعلت منها محكمة أسوأ حتى من المحاكم اللبنانية نفسها، على سوتها. لكن هناك إرادة عنصرية في تنصيب قضاة ومحامين بيض في سدة المحكمة لإفهام العبيد ان الرجل الأبيض يستطيع ان يحكم في قضاياكم أكثر منكم بسبب تدني مستواكم العقلي (طبعاً هناك قاض من هذا البلد العربي أو ذاك من أجل الرمزية التلفزيونية). ولم تكلف المحكمة نفسها عناء البحث عن خبراء في شؤون الشرق الأوسط للفصل في قضايا النزاع بين 14 آذار وبين 8 آذار وبين وليد جنبلاط وغازي العريضي لأنها تعتبر أن حكمة الرجل الأبيض لا تحتاج إلى خبرة أو دراية أو دراسة أو اختصاص. ما شأن قاضي بلجيكي مثلاً في الحكم في خلاف لبناني - لبناني وعربي - عربي؟ أما عن حملة التضامن مع كريمة الخباط وإبراهيم الأمين (والوسيلتين الإعلاميتين اللتين يمثلانها) فاقول: ليس مستغرباً أن تكون حملة التضامن أشبه بحملة تضامن ذاتي. الكل في لبنان مع حرية الإعلام لهم وحدهم فقط. فريق الحريري (والفريق الذي ورثه) كان يريد الحرية الإعلامية لوسائل إعلامه ولإعلام سعودي فقط (على أن لا تحيد عن وجهة نظر التملق للنظامين السعودي والسوري آنذاك). كان فريق الحريري مجاهراً في محاربه حرية الإعلام في ولايته الطويلة في حقبة سيطرة النظام السوري، لكن دعاية 14 آذار لا تريد لنا أن نتذكر من دوره في الإعلام إلا انه اصطحب ذات مزة سمير قصير في سيارته - يا للإنسانية، أوام. فريق الحريري أراد ان يسيطر على كل وسائل الإعلام في لبنان من دون استثناء، كما ان آل سعود وآل ثاني وصادق (قبلهما) كانوا يريدون الاستيلاء على كل وسائل الإعلام العربية من أجل وحدانية التعبير والتمثيل.

أما أنا فأختلف مع منطلق التضامن الإعلامي السائد والمنافق أو مع الحرية الإعلامية المطلقة. لا، أنا لست فولتيرياً ولا ليبرالياً ولا ديمقراطياً ولم أطلب يوماً حرية التعبير لأعدائي. لا، أبداً، لست كذلك. أنا لا أؤمن بحرية التعبير لدعاة الصهيونية بيننا ولو كان الأمر بيدي لأغلقت كل وسيلة إعلامية تروج للعدو الإسرائيلي. تريدون مني أن أعبر عن تقديري للحريات



مصر

لم يكن وزير الخارجية المصرية نبيل فهمي يتوقع أن تنتهي زيارته إلى واشنطن بأزمة قد تطيحه من أهم موقع دبلوماسي مصري، أثر وصفه العلاقات المصرية - الأميركية «بالزواج الشرعي». الخطأ البروتوكولي أثار موجة اعتراضات على فهمي، برغم نفيه صحة ما نسب إليه

## «نزوة» فهمي تهدد بإقالته

وصفه العلاقة مع أميركا بـ«الزواج الشرعي» ينهي زيارته لواشنطن بأزمة في القاهرة

القاهرة - إيمان إبراهيم

يبدو أن أزمة التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية المصرية نبيل فهمي لن تنتهي على خير، وخاصة بعد خطئه الدبلوماسي الفادح في وصف العلاقات المصرية - الأميركية، التي شبهها بـ«الزواج الشرعي وليست نزوة».

وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة في رئاسة الجمهورية أن «الرئاسة تدرس إقالة فهمي في محاولة منها لتهذبة الرأي العام، بعد الانتقادات الحادة التي تعرض لها في وسائل الإعلام، إثر الخطأ البروتوكولي الذي ارتكبه».

فهمي الذي عاد إلى القاهرة بعد زيارة استمرت أسبوعاً، حاول احتواء الأزمة بتبرير الحادثة عبر لقاء تلفزيوني في واشنطن مع فضائية «abc»، وآخر عقب وصوله على قناة «التحرير».

ونفى فهمي التصريحات التي نسبت إليه، وقال: «ما ذكرته تعقيباً على سؤال الصحافي الأميركي حول احتمال انهيار العلاقات بين القاهرة وواشنطن، بأنها علاقات ليست عابرة، وإنما علاقات ممتدة ومتشعبة لها جوانب كثيرة، أحياناً يكون هناك وفاق، وأحياناً يكون هناك خلاف بين الدولتين، وفي آخر جملة ذكرت مثل الزواج».

وأبدى فهمي، في حوار له على قناة «سي بي سي إكسترا» أمس، استغرابه لـ«حجم اللبس الذي ثار لدى البعض بشأن هذه التصريحات»، مشيراً إلى أنه لمس خلال زيارته لواشنطن «رغبة الأميركيين في الانتقال الإيجابي في علاقاتهم بمصر»، وأضاف إنه أكد للجانب الأميركي أن المساعدات العسكرية لها «طابع استراتيجي في تعامل مصر مع الإرهابيين وتأمين الحدود، ولا مجال لتسييس هذه المساعدات»، مؤكداً «ضرورة استمرار التعاون العسكري بين البلدين».

نفي فهمي إضافة إلى نفي المتحدث باسم وزارة الخارجية بدر عبد العاطي عبر موقع «الفاسبوك»، قوبل بعاصفة شديدة من الانتقادات من رواد مواقع التواصل الاجتماعي والنشطاء السياسيين الذين نشروا فيديوهات لقاء فهمي خلال تصريحه بما يكذب المتحدث الرسمي، مما زاد من حالة السخط ضده، ولا سيما على المستوى الإعلامي.

وكان فهمي قد شبه في مقابلة مع الإذاعة الحكومية الأميركية، العلاقة بين بلاده وأميركا بـ«الزواج الشرعي»، مستبعداً أن تكون «نزوة» تستمر يوماً واحداً وتنقضي، مؤكداً قيامها على أسس صلبة. وأضاف فهمي «هذه ليست مجرد علاقة ليلية واحدة، هذا أمر سيكلف الكثير من المال في حال الاستثمار فيه، كما سيطلب الكثير من الوقت والكثير من القرارات، وأنا أظن أن هذه العلاقة تقوم على أسس قوية، لكن في كل علاقة زواج هناك مشاكل تحصل».

وزارة الخارجية أصدرت بياناً حول الأمر عرضت فيه نتائج زيارة فهمي، وأجملتها بنقاط 10، أبرزها أن القرار الخاص بالإفراج عن الطائرات الأباتشي بعد مشاورات أميركية - أميركية داخلية امتدت لأسابيع جاء بعد مشاورات بين فهمي ونظيره جون كيري، استبقت الزيارة للاسهام في نجاحها.

كذلك نقل فهمي رسالة إلى المسؤولين الأميركيين أن مصر صاحبة قرار مستقل ولديها خيارات متعددة ومتنوعة على

الصعيد الخارجي، وهي في الوقت نفسه صديقة لكل من يصادفها. كذلك أوضح البيان أن الإدارة الأميركية أبدت اهتمامها بالتشاور مع القيادة المصرية الجديدة المنتخبة في أقرب فرصة ممكنة، وفور إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة.

كذلك أكد المسؤولون الأميركيون، بحسب بيان الخارجية المصرية، أهمية العلاقات مع مصر، باعتبارها قوة إقليمية مؤثرة، ولوجود مصالح متبادلة تتجاوز كثيراً مجرد إعطاء مساعدات من طرف لآخر، ولتكون علاقة مشاركة كاملة، لا علاقة مانح بمتلق، والحديث عن مستقبل العلاقات بين البلدين، وضرورة وضع أسس واضحة، لها تستند إلى الاحترام المتبادل والبناء على نقاط الاتفاق وحسن إدارة نقاط التباين، كما جرى الاتفاق على مراجعة برنامج المساعدات وسبل وأساليب تطويرها، وخاصة في الشق الاقتصادي وضمان استقرارها في المجال العسكري والأمني. ولفت البيان إلى أن فهمي قدّم «شرحاً كاملاً بما أنجز على الصعيد تنفيذ خارطة الطريق، وخاصة إقرار الدستور، وما تضمنه من مواد غير مسبقة في ضمان الحقوق والحريات، ونقل الصورة الحقيقية للأوضاع في

جرى الاتفاق على مراجعة برنامج المساعدات الأميركي لمصر وسبل وأساليب تطويرها

مصر وشرح ملاسبات الأحكام القضائية الأخيرة، وتأكيد استقلالية القضاء المصري». كما جرى «الاتفاق الكامل على خطورة ملف الإرهاب والتعاون الأميركي الكامل مع مصر لمواجهته». وأوضح البيان أن الجانب الأميركي على أعلى مستوى أكد أنه ما من مؤامرات على مصر، وأن الولايات المتحدة حريصة كل الحرص

على نجاح عملية التحول الديمقراطي بها. من جهة أخرى، اتهم الباحث في العلاقات الخارجية في الجامعة الأميركية في القاهرة، هاني سمير، وزير الخارجية بأنه يقود عملية تغيير في مواقع الدبلوماسيين المصريين في الخارج، بما يخدم أجندة «الإخوان»، واستدل سمير في حديثه لـ«الأخبار» إلى قرار فهمي

بمنح حسام الطاهري، الذي شغل منصب مدير مكتب عصام الحداد، مساعد رئيس الجمهورية لشؤون العلاقات الخارجية والتعاون الدولي في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، ترقية استثنائية كسفير، وعينه رئيساً للنادي الدبلوماسي. وأضاف سمير إن فهمي «عين السفير علاء الحديدي، الذي شغل منصب

أبدى فهمي استغرابه لـ«حجم اللبس الذي ثار لدى البعض بشأن هذه التصريحات» (أ ف ب)

## عودة التفجيرات الانتحارية: تحالف «قاعدة» و«إخوان»!

أبناء الوطن الواحد». من جانبه، أدان عضو مجلس شوري جماعة الإخوان المسلمين (أعلى سلطة رقابية بالجماعة)، محمد علي بشر، التفجيرات، وطالب بشر بسرعة «ضبط الجناة والتحقيق في الحوادث وتقديم المتهمين للعدالة والكشف عن نتائج التحقيقات للرأي العام، حتى يتم فضح هؤلاء المجرمين». ودعا إلى عدم توجيه الاتهامات قبل التحقق منها، معتبراً أن تكرار الحوادث والتفجيرات التي تستهدف الشرطة والجيش تؤكد أن «بدأ خبيثة تعبت بأمن واستقرار الوطن وتحاول جر البلاد إلى حرب أهلية».

وشدد على التزام «الإخوان» السلمية التي «لن يحيدوا عنها مهما حدث». وفي السياق، شدد مسؤول بارز في وزارة السياحة المصرية، على أن التفجيرات في سيناء ستؤثر في الحركة السياحية الوافدة إلى مصر خلال الفترة المقبلة، وخاصة منطقة شرم الشيخ في جنوب سيناء، وتزيد الأزمة التي يمر بها قطاع السياحة المصري سوءاً. وأضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه، في تصريحات هاتفية لوكالة «الأناضول»، أن استمرار الأعمال «الإرهابية» في جنوب سيناء خطر كبير على مستقبل السياحة في مصر.

من جهة أخرى، أعلنت لجنة العليا للانتخابات الرئاسية، القائمة النهائية لمرشحي الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها يومي 26 و 27 أيار الجاري، وذلك بالتصديق على اسمي عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع السابق، وحمدين صباحي زعيم «التيار الشعبي» كمرشحين بصورة رسمية في الانتخابات.

(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

3 من أفراد الشرطة في هجومين انتحاريين منفصلين. وفي وقت لاحق أمس، أدى انفجار عبوة ناسفة خبثت في عبوة إشارة مرور إلى مقتل شرطي واصابة أربعة آخرين بينهم ضابط، في شمال القاهرة وفق الوزارة.

وأعلنت وزارة الصحة، في بيان، مقتل 4 أشخاص وإصابة 12 آخرين حصيلة التفجيرات الثلاثة، فيما قال مصدر أمني إن من بين القتلى شرطي ومجنّد وانتحاريين اثنين. وشهدت منطقة جنوب سيناء، التي تضم منتجعات البحر الأحمر ومنها منتجع شرم الشيخ، مقتل مجنّد وإصابة 9 آخرين بينهم

المتحدث باسم وزارة الداخلية، اللواء هاني عبد اللطيف، أكد أن «الخريطة الإرهابية أصبحت واضحة تماماً»، مشيراً إلى أن هناك تنسيقاً كاملاً بين تنظيم «القاعدة» وجماعة الإخوان المسلمين في كل العمليات الإرهابية التي تحدث في مصر بعد ثورة «30 يونيو». وأضاف عبد اللطيف خلال مداخلة هاتفية لبرنامج «90 دقيقة» على فضائية «المحور»: «لن نترك الشارع مهما كانت التضيقات، وبكفي ثقة المواطن المصري فينا ولدينا معلومات بزيادة الهجمات الإرهابية خلال الفترة المقبلة». وتابع أن تنظيمات «أنصار بيت المقدس» وأجناد مصر وأنصار الشريعة، مسميات كغطاء للتنظيمات الإرهابية للإخوان والقاعدة، وتهدف إلى إرباك الأجهزة الأمنية وتشثنت جهودها في البحث عن الجماعات الإرهابية.

بالمقابل، أدان «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب»، الانفجارات، في ما وصفها جماعة الإخوان المسلمين بـ«الإجرامية».

وأوضح المتحدث باسم التحالف، مجدي قرق، في تصريح لوكالة «الأناضول» عبر الهاتف، أن «الأزمة في مصر سياسية، ولا تفلح معها الحلول الأمنية»، مطالباً بحل سياسي للأزمة الحالية. وحول تزامن الانفجارات مع بداية الموجة الثورية، التي دعا إليها التحالف، قال قرق: «هناك من لا يريد الخير لمصر، ويسعى إلى تفريق الشعب، ويزيد من الانشقاق والفرقة بين

شهدت مصر أمس، ثلاث هجمات أدت إلى مقتل جندي وشرطي عشية بدء حملة الانتخابات الرئاسية التي أعلن رسمياً أمس اسم المرشحين لخوضها، وهما المشير عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي.

وأعلنت وزارة الصحة، في بيان، مقتل 4 أشخاص وإصابة 12 آخرين حصيلة التفجيرات الثلاثة، فيما قال مصدر أمني إن من بين القتلى شرطي ومجنّد وانتحاريين اثنين. وشهدت منطقة جنوب سيناء، التي تضم منتجعات البحر الأحمر ومنها منتجع شرم الشيخ، مقتل مجنّد وإصابة 9 آخرين بينهم

قتل 4 مؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي في مواجهات مع قوات الأمن (الأناضول)





## هل تعاقب «العليا للانتخابات» صباحي والسياسي اليوم؟

اللجنة العليا، وتمسكه التام بأحكام القانون، موضحة أن المؤتمر الذي حضره عدد من الخبراء الذين شاركوا في كتابة البرنامج الانتخابي لصباحي، لم يُعلن خلاله البرنامج نهائياً، بل أكدوا صدوره اليوم السبت التزاماً بقواعد اللجنة.

وأشار نجيدة في المذكرة إلى أن الواقعة المشار إليها في حملة مرشحه، تطابق مع واقعة مماثلة سابقة، قد حدثت منذ بدء العملية الانتخابية برمتها، ولم تهاجمها وسائل الإعلام أو تنتقدها، في إشارة إلى مؤتمر حملة السياسي.

وعقب الضجة التي أثارت حول مؤتمره الصحفي، قرر صباحي تأجيل سلسلة زيارته التي كان مقرراً أن يستكملها، وذلك التزاماً بالجدول التي وضعته اللجنة العليا للانتخابات. وأصدرت حملته بياناً أمس أعلنت خلاله تأجيل موعد زيارة صباحي لمدينة المحلة الكبرى «قلعة عمال مصر»، للاحتفال بعيد العمال، التي كان مقرراً لها أول من أمس، التزاماً بالجدول الزمني الذي وضعته اللجنة العليا للانتخابات بشأن فترة الدعاية.

أما عن المرشح الآخر، عبد الفتاح السيسي، فقد أعلنت حملته مراراً وتكراراً أنها تحترم القوانين والتعليمات، وأن السيسي لا يظهر في وسائل الإعلام ولا المؤتمرات الشعبية، حتى لا يخرق القانون لأن الدعاية لم تبدأ بعد، وأنه بمجرد فتح باب الدعاية سيطرح برنامجه ويبدأ حملاته الدعائية، ورغم ذلك أرسلت للصحافيين فيديوات دعائية، وصلت منها بعد الهجوم على صباحي بالقول: «هذه الفيديوات لم تخرج رسمياً عن الحملة، بل هي من بعض مؤيديه».

الأحكام المنظمة للدعاية الانتخابية المنصوص عليها في المادة (19) بغرامة لا تقل عن عشرين ألف جنيه ولا تزيد على مئتي ألف جنيه، وهو ما ينتظر صباحي اليوم بعد الاجتماع المزمع عقده لأعضاء اللجنة.

المستشار القانوني لحملة صباحي، طارق نجيدة، أكد أن الحملة لم تعلن برنامجها الانتخابي، في المؤتمر الصحفي، ولم تخالف قواعد اللجنة العليا للانتخابات، مشيراً إلى أن

«أكدت حملة صباحي أنها لم تخالف قواعد اللجنة العليا» والتزامها بالقانون

البرنامج سيعلم بالكامل السبت المقبل، التزاماً بمواعيد الدعاية الانتخابية التي قررت اللجنة العليا. وأوضح نجيدة، في حديث لـ «الأخبار»، أن ما حصل ما هو إلا مؤتمر صحفي أعلن فيه الخبراء، الذين صاغوا البرنامج، الملامح التي استندوا لها أمام شركائهم السياسيين، لإدارة حوار مجتمعي حول البرنامج.

وأكدت المذكرة التي أعدها نجيدة وأرسلها إلى اللجنة العليا للانتخابات على احترام صباحي للقانون ولقرارات

### القاهرة - رانيا العبد

مع بدء الدعاية الانتخابية لمرشحي الرئاسة المصرية رسمياً اليوم، إيداناً ببداية العد التنازلي للانتخابات المقررة يومي 26 و27 أيار المقبل، تبحث اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في المخالفات التي رصدتها ضد المرشحين، حمدين صباحي والمشير عبد الفتاح السيسي، اللذين خالفا قواعد في القانون الانتخابي بعد أن عقدت حملتهما مؤتمري صحافيين قبل الأوان القانوني.

ولفت المتحدث باسم اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، المستشار عبد العزيز سالم، إلى أن اللجنة أرسلت خطاباً إلى كل من السيسي وصباحي للرد على المخالفات التي رصدتها اللجنة في ما يتعلق بخرقهما المدة المحددة للدعاية الانتخابية. وقد رد المرشحان على خطابات اللجنة. وأوضح سالم، لـ «الأخبار» أن من المقرر أن تبحث اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في جلستها المقررة اليوم السبت ردود المرشحين على المخالفات المنسوبة إليهما لتقرر ما إذا كانت ستوقع عليهما غرامات أو لا.

يذكر أن اللجنة تحركت بعد المؤتمر الصحفي الذي عقده صباحي الأربعاء، فيما كانت قد تغاضت عن مخالفات حملة السيسي التي كسرت الصمت الانتخابي منذ شهر نيسان الماضي. وطرح التحرك السريع للجنة حيال مخالفات صباحي، السؤال عن إمكانية تغاضي اللجنة اليوم عن فرض عقوبة على المرشحين لكي لا تبدو وكأنها متحيزة إلى جانب السيسي. وتنص المادة 55 من قانون الانتخابات الرئاسية، على معاقبة كل من يخالف



وأشار إلى أن «هذا اللوبي كان من أول قراراته تكليف محام خاص الدفاع عن السفير رفاعة الطهطاوي، رئيس ديوان رئاسة الجمهورية في عهد مرسي، على حساب وزارة الخارجية، وهو المتهم في قضية التخابر مع مرسي، ما يعني أن الدولة تنفق للدفاع عن أحد المتهمين بالإساءة إليها».

المتحدث باسم الرئاسة في عهد مرسي، رئيساً لمعهد الدراسات الدبلوماسية، وأسند إلى زوجة الحديدي، المستشارة رندا، رئاسة لجنة، أنشأها بدعوى الإشراف على تطوير أداء الخارجية، ضم إليها الطاهري، والحديدي، ما منح الثلاثي الفرصة لتكوين لوبي للسيطرة على نقابة العاملين في وزارة الخارجية».

## مبارك يحتفي بميلاده الـ86: رسائل وورد وتجمعات «أسفين يا ريس»

من محبيه ومؤيديه، وقد وصله الكثير منها في ذكرى تخليه، يقول أحد الأطباء في المستشفى: «نتلقى بعض الخطابات المستفزة، غير أن مدير مكتبه يمنع وصولها إليه حفاظاً على صحته»، يتابع الطبيب الذي فضل عدم الكشف عن اسمه. ويضيف: «إن غالبية الرسائل تفني على موقفه وتناديه يوماً بالرئيس مبارك»، لافتاً إلى أن هذه الرسائل لها دور إيجابي في استعادة نشاطه.

يتابع مبارك عن كذب ما يحدث في الشارع المصري من خلال المحطات التلفزيونية. وعلى الرغم من وصول مئات طلبات الزيارة من مصر ومن بعض الدول العربية، يستقبل أقل من عشرة أفراد فقط. بالنسبة إلى حالته الصحية، يؤكد الطبيب أنها جيدة، فهو لم يعد يستعين بالأطباء إلا قليلاً، وأنه لا يعاني إلا من أمراض الشيخوخة التي أصبحت واضحة على وجهه، مشيراً إلى أن بإمكانه الخروج في أي وقت. يتحدث الطبيب بتأثر عن مبارك: «لا أعرف إذا كنت من مؤيدي السيد الرئيس أو من الفريق الآخر، لكن في النهاية الرجل لا يحب الزيارات الكثيرة ويفضل أن يقضي الوقت مع أفراد عائلته في خصوصية»، ويؤكد رداً على طلب «الأخبار» مقابلة سكرتارية مبارك أو حراسته، أنهم «يتبعون إحدى الجهات السيادية، وغير مسموح بلقائهم».

مشاعر الطبيب تختلف عن مشاعر عامل الكافتريا الذي يشعر بالضيق من انتشار كاميرات المراقبة بعد وصول مبارك الشاب الذي لم يتجاوز العشرين يصف مكان عمله بأنه «أشبه بالسجن». ليس بسبب الكاميرات وحدها، فداخل المستشفى يقف عددٌ من المدرعات في إطار إجراءات التأمين التي تتبعها القوات المسلحة.

كامل عن المبنى بعدما خصصت له مداخل ومخارج فرعية محاطة بالحراس الذين لا يتأخرون عن منع أي محاولة لإزعاجه. تنتشر كاميرات المراقبة في الأرجاء. كذلك لا يسمح لأي شخص بالوصول إلى مبارك، فالإدارة هي التي تحدد طرق لقائه بواسطة مكتب الأمن. هناك، يستقبل ضابط في القوات المسلحة ويطلب منك كتابة طلبك، مؤكداً أن الأمر سيعرض على اللواء حسين مدير مكتبه. اللواء بدوره سيعرضها على الرئيس السابق ويبلغك بالقرار وبالموعد إذا جرت الموافقة. «يستقبل الرئيس مبارك كل يوم عشرات الرسائل وبقايات الورد

لا يسألون إلا عن رقم الغرفة، ويكفي أن تجيبهم حتى يسمحوا لك بالدخول. وفيما أنت تشاهد أقارب المرضى يقفون على شرفات طبقات المبنى الرئيسي، تلاحظ غيابهم عن الطبقة الأولى التي تضم المكاتب الإدارية وعن الثانية الذي يقيم فيها مبارك.

تخصص الإدارة نصف الطبقة الثانية فقط لمبارك ويستقبل النصف الآخر المرضى وعائلاتهم بشكل طبيعي من دون أي إجراءات استثنائية. وأقيم جدار خشبي لعزل جميع الغرف الموجودة في جناح مبارك عن باقي المبنى. بفضل الأبواب الخشبية، يعزل مبارك بنحو

يستقبل مبارك الذي يرفد في الجناح «د» يومياً من يرحب بزيارتهم (الأرشيف)



### القاهرة - احمد جمال الدين

على بوابة مستشفى المعادي العسكري (جنوب القاهرة) يسألك المجدد عن الغرفة التي ترغب في زيارتها قبل أن يسمح لك بالدخول، فالمستشفى الذي يقع على ضفاف النيل يقيم فيه الرئيس الذي وضعته ثورة 25 «يناير» خلف القضبان. حسني مبارك الذي يحتفل بعيد ميلاده السادس والثمانين غداً، سيقف ملوفاً لأنصاره من حركة «أسفين يا ريس» كالمعتاد. آخر هذه اللقاءات، كان عندما حيا أفراداً من الحركة التي ترفض الاعتراف بثورة 25 «يناير» خلال تجمعهم أمام المستشفى في ذكرى تحرير سيناء. رغم خروجه من السلطة قبل أكثر من ثلاثة أعوام، لا يزال مبارك يحتفظ ببعض سمات الرئاسة، سواء في الحراسة أو في السكرتارية التي تستقبل الطلبات الواردة إليه. يرفد مبارك في المستشفى بإراداته الحرة منذ أكثر من ستة أشهر. مع انتهاء حالة الطوارئ، انتهت فترة وضعه تحت الإقامة الجبرية. لكنه فضل البقاء داخل المستشفى الذي قضى فيه نحو عامين مسجوناً احتياطياً على فترات متقطعة. فالرئيس المنتحي نقل إليه لأول مرة في آب 2013 لتلقي العلاج ثم قضى معظم وقته فيه بدلاً من مستشفى «سجن طرة» بسبب حالته الصحية.

إلى جانب زوجته سوزان وزوجات أبنائه وأحفاده، يستقبل الرئيس السابق الذي يرفد في الجناح «د» يومياً من يرحب بزيارتهم، بحسب أحد العاملين في المستشفى. يسمح بالزيارة طوال أيام الأسبوع ما عدا الجمعة من الرابعة وحتى الثامنة مساءً. ويدخل الزائرون من باب 3 ويخرجون منه، ويتحركون بحريتهم في الداخل. الجنود المكلفون بالحراسة

### ما قل ودل

قالت المدير العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد (الصورة) إن مصر مصممة على إصلاح دعم الطاقة. وأضافت لاغارد، في مقابلة مع قناة «سي. إن إن» الأميركية نشرت أمس، أنه يتعين على السلطات المصرية إجراء إصلاحات اقتصادية من



دون أن تحددها، موضحة أن الوضع الاقتصادي في مصر لا يزال «بائساً» والذي كان سبباً كبيراً في اندلاع ثورة 25 «يناير».

وفي سياق آخر، قدمت وزارة البترول المصرية مذكرة لرئيس مجلس الوزراء إبراهيم محلب، تطلب فيها توفير نحو ملياري دولار لاستيراد المازوت والسيولار والغاز لتشغيل محطات الكهرباء خلال الصيف المقبل، بحسب ما كشف مسؤول بارز في الوزارة. (الأناضول)



# أميركا تتهم إسرائيل بإفشال المفاوضات

«عباس تنازل كثيراً وكان مستعداً لمنح عملية السلام فرصة أخيرة»

عملية  
التسوية

أقر وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بالفشل. كل الجهود المبذولة لتحريك العملية السياسية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، باءت بالفشل. تماماً كما كان متوقفاً منذ أن بدأ التفاوض بين الجانبين

يحيى دبورق

لم يكن مطلب تل أبيب أو السلطة الفلسطينية، اتفاقاً أدركا مسبقاً أنه متعذر. من جهة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، فالمفاوضات مطلوبة لذاتها ولقدرتها على لجم وصد الضغوط الدولية عليه، كما أنها كانت في حينه صمام أمان لاستمرار ائتلافه الحكومي، فيما ارادها رئيس السلطة، محمود عباس، لأنها تعني مبرراً لوجوده السياسي، وسبباً يستمد منه شرعيته. معركة المفاوضات تحولت، بعد فشلها، إلى معركة علاقة عامة لتظهير من سبب فشلها. استغلت تل أبيب المصالحة الفلسطينية، لتتهم أبو مازن بإفشال مفاوضات كان قد أعلن فشلها قبل المصالحة. أما محمود عباس، فيتهم بدوره إسرائيل بعدم الجدية والمماطلة والتعنت. لكن ماذا عن الموقف الأميركي؟ موظفون رفيعو المستوى في إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، اتهموا الحكومة الإسرائيلية، برئاسة بنيامين نتنياهو، بالتسبب بفشل المفاوضات، على خلفية إصراره على الاستيطان وعلى مسائل خلافية أخرى، وحذروا إسرائيل من انتفاضة فلسطينية ثالثة مقبلة، رأوا أنها قد تكون ضرورية لإيجاد «ظروف أخرى»، من شأنها أن تحرك المسيرة السياسية بين الجانبين. موظفو الإدارة الأميركية الذين فضلوا عدم ذكر اسمائهم، في حديث خاص لصحيفة «يديعوت احرونوت»، نشرته كاملاً أمس، وجهوا اتهاماً واضحاً لنتنياهو وحكومته، وقالوا إنه «كان ينبغي أن تبدأ المفاوضات بقرار يتعلق بتجميد البناء في المستوطنات، إلا أن نتنياهو كان يستخدم الخطط الاستيطانية من أجل ضمان بقاء حكومته».

المصادر الأميركية أشارت إلى أنه «بعد أن انتهت الانتفاضة الثانية، وبناء الجدار الفاصل، تحول الفلسطينيون في نظر الإسرائيليين إلى أرواح شفاقة، ولم يعودوا يرونهم بعد ذلك»، وحذروا من أنه «يتعين عليكم (الإسرائيليين) أن تكونوا حكماً، رغم أنكم تعتبرون شعباً عنيداً». بحسب المصادر نفسها، «على إسرائيل أن تقرأ الخريطة، ففي القرن الواحد والعشرين لن يستمر العالم في تحمل الاحتلال الإسرائيلي، والاحتلال يهدد مكانة إسرائيل في العالم، ويهدد إسرائيل كدولة يهودية، التي قامت بموجب قرار من الأمم المتحدة، وأزدهارها منوط بمنظرة المجتمع الدولي إليها».

وشدد الموظفون الأميركيون على أنه «توجد أسباب أخرى لفشل الجهود، لكن يحظر على الجمهور الإسرائيلي أن يتهرب من الحقيقة المرة، وهي أن التخريب الأساسي سببه المستوطنات، والفلسطينيون لا يؤمنون بأن إسرائيل تنوي فعلاً جعلهم يقيمون دولة بينما تبني إسرائيل مستوطنات في الأراضي التي ينبغي أن تقوم فيها هذه الدولة»، وأضافوا أن «المسألة تتعلق بـ 14 ألف وحدة سكنية (خلال فترة المفاوضات التي دامت 9 أشهر) وليس أقل من ذلك، والآن فقط، بعد تفجر المفاوضات، علمنا أنه جرت مصادرة أراضٍ بحجم كبير، وهذا لا ينسجم مع اتفاق محتمل».

تابع الموظفون الأميركيون اتهامهم، وأشاروا إلى أن «الإعلانات عن خطط بناء جديدة في المستوطنات، قيدت قدرة أبو مازن على إظهار ليونة، وفقد ثقته، ووصلت الأمور إلى الذروة عندما قال نتنياهو إن أبو مازن وافق على صفقة الأسرى مقابل البناء في المستوطنات، وهذا الأمر لم يكن مطابقاً للحقيقة... واتفاق أوصلو كان من صنع أيدي أبو مازن، وقد شاهد كيف أن أوصلو فتح الباب أمام استيطان 400 ألف إسرائيلي خلف الخط الأخضر، وهو لم يكن مستعداً لتحمل ذلك أكثر». وأشار الموظفون إلى أن إسرائيل طلبت أن تكون لديها سيطرة أمنية مطلقة على الدولة الفلسطينية و«هذا الأمر قال للفلسطينيين إنه لن يتغير شيء من الناحية الأمنية، وإسرائيل لم تكن مستعدة للموافقة على جدول زمني وأن سيطرتها ستستمر إلى الأبد». وأضافوا أن «أبو مازن توصل إلى استنتاج بأنه لن يحصل على أي شيء، وهو ابن 79 عاماً وقد وصل إلى الفصل الأخير من حياته، وهو متعب، وكان مستعداً لمنح عملية السلام فرصة أخيرة ولكن بحسب قوله فإنه لا يوجد شريك للسلام في الجانب الإسرائيلي». وبحسب الموظفون الأميركيين، قدم عباس تنازلات كبيرة لإسرائيل، «فقد وافق على دولة منزوعة السلاح، ووافق على أن تكون المستوطنات التي يقطنها 80% من المستوطنين تحت سيادة إسرائيل، ووافق على أن تستمر إسرائيل بالسيطرة على مناطق أمنية (غور الأردن) لمدة 5 سنوات، وبعد ذلك تحل مكانها الولايات المتحدة»، بل وأكثر من ذلك، «وافق عباس أيضاً على أن تبقى الأحياء (المستوطنات)

اليهودية في القدس الشرقية تحت السيادة الإسرائيلية، ووافق على أن عودة فلسطينيين إلى إسرائيل متعلقة برغبة الحكومة الإسرائيلية وتعهد عدم إغراقها باللاجئين». وقال الموظفون الأميركيون إن إسرائيل لم توافق على أي من مطالب عباس الثلاثة من أجل تمديد المفاوضات، وهي ترسيم الحدود، والاتفاق على موعد إخلاء المستوطنين من مناطق الدولة

خط الاستيطان  
الجديدة قيدت قدرة  
أبو مازن

الفلسطينية، وأن توافق إسرائيل على أن تكون القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة. وحول رفض الجانب الفلسطيني الاعتراف بـ «الدولة اليهودية»، قال الموظفون الأميركيون إن «الفلسطينيين توصلوا إلى الاستنتاج بأن الإسرائيليين يقومون بحيلة قذرة، واشتبهوا بأنه توجد هنا محاولة لأن يصدق الفلسطينيون على الرواية

## نتنياهو: نحو قوينة يهودية الدولة

ليفين، بإعلان نتنياهو واصفاً إياه بالتاريخي «ومن شأنه إعادة إسرائيل إلى مسارها الصهيوني»، أعلنت وزيرة القضاء، تسيبي ليفني، أنها تعارض طرح نتنياهو وستعمل على إحباطه. وقال مقربون من ليفني إنها ستعرق مشروع القانون في اللجنة الوزارية لشؤون التشريع التي ترأسها. وانتقدت النائبة الليكودية ميرى ريغف بشدة وزيرة العدل تسيبي ليفني التي أعربت عن معارضتها لمشروع هذا القانون. ورات ريغف أن «إمراره لن يضر بإسرائيل على الساحة الدولية لأن الكل يعرف أن إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي».

واستبعدت عضو الكنيست أيليت شاكيد من كتلة البيت اليهودي أن «يخضع مشروع هذا القانون النظام الديموقراطي في إسرائيل للقيم اليهودية». وقالت شاكيد أن القانون المقترح يهدف إلى تمكين الدولة من حماية مصالحها القومية في محكمة العدل العليا، ضاربة مثلاً على ذلك الالتماس المقدم ضد قانون التجنيس الذي يمنع لم الشمل. وأوضحت بهذا الخصوص أنه «يجدر بالدولة الاعتدل

محمود عباس، رفضه القاطع الاعتراف بإسرائيل دولة قومية للشعب اليهودي. وقال نتنياهو، في خطاب ألقاه عشية الذكرى الـ 66 لقيام إسرائيل في بيت ديزنغوف في تل أبيب، وهو المكان الذي أعلن منه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأول، دافيد بن غوريون، إقامة دولة إسرائيل، إن مهمته العليا كرئيس للوزراء هي «تثبيت مكانة إسرائيل كالدولة القومية لشعبنا»، مضيفاً: «للأسف الشديد، مثلما رأينا أخيراً، ثمة من لا يعترفون بحقنا الطبيعي هذا. وهم يسعون إلى التشكيك بالميرر التاريخي لوجودنا». وأشار موقف نتنياهو ردود فعل متفاوتة على الحلبة السياسية في إسرائيل. ففيما رحب رئيس الائتلاف الحكومي، النائب عن حزب الليكود، ياريف

محمد بدير

مستوى جديد  
من التصعيد حيال  
الفلسطينيين بلغه  
بنيامين نتنياهو بإعلانه  
عزمه على تكريس  
«يهودية الدولة» بقانون،  
في خطوة يبدو واضحاً  
أنها تأتي انتقاماً من  
محمود عباس، لكنها  
أثارت انقساماً في الداخل  
الإسرائيلي

الليكود، ياريف



عربيات  
دولياتكوريا الشمالية:  
استبدال الرقم 2

أفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أمس، أنه جرى تغيير الرجل الثاني في النظام، مدير المكتب السياسي للجيش، وذلك لأسباب صحية على الأرجح. وفي معرض سردها للشخصيات التي حضرت احتفالات الأول من أيار في بيونغ يانغ، ذكرت الوكالة هوانغ بيونغ - سو كمدير للمكتب السياسي العام



للجيش الشعبي الكوري، بدلاً من شوي ريونغ - هاي، الذي كان يتولى حتى أمس هذا المنصب، الذي يعد، على نحو غير رسمي، ثاني أعلى منصب في الدولة. ويأتي تعيين هوانغ في هذا المنصب عقب ترقيته إلى رتبة نائب ماريشال في 28 نيسان. وكان شوي يعد الرجل الثاني في النظام منذ أن جرى في كانون الأول الفائت إعدام جانغ سونغ - تاك، زوج عمه الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج - أون (الصورة).

(أ ف ب)

كيربي: سليفاكير يوافق على  
التفاوض مع مشار

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيربي أمس إن رئيس جنوب السودان سلفا كير وافق على السفر إلى إثيوبيا لإجراء محادثات وبحث تأليف حكومة انتقالية، في مسعى منه لإنهاء القتال المستمر منذ أربعة أشهر في البلاد. وعبر كيربي، الذي اجتمع مع رئيس جنوب السودان في جوبا، عن أمله في أن يعقد كير محادثات مباشرة مع زعيم المتمردين ريك مشار أوائل الأسبوع المقبل على أقرب تقدير، لإنهاء الصراع الذي تسبب بالفعل في مقتل الآلاف. ولم يحدد كيربي الشكل الذي ستخذه الحكومة الانتقالية. (رويترز)

أفغانستان: 350 قتيلًا وآلاف  
المفقودين في انزلاق للتربة

أدى انزلاق للتربة في قرية شمال أفغانستان أمس إلى مقتل 350 شخصاً على الأقل، وبرزت مخاوف من إمكانية أن يكون 2500 شخص قد لقوا مصرعهم، فيما يسعى رجال الإنقاذ إلى البحث عن ناجين تحت الأوحال التي طمرت قريتهم. وأكد حاكم ولاية باداخشان شاه ولي الله أديب لوكالة «فرانس برس» في اتصال هاتفى قائلاً: «معلوماتنا الأولية بناءً على تقارير السكان المحليين تشير إلى أن نحو 2500 شخص، بينهم نساء وأطفال، ربما لقوا مصرعهم».

(أ ف ب)

## السيستاني يحذر من تزوير الانتخابات

العراق

اصطفافات طائفية لأنها قد تؤجج الأوضاع، وأن يغلب المشروع الوطني في توجهاتها». في هذا الوقت، أشاد الرئيس الأميركي باراك أوباما بتدفق الناخبين العراقيين وإقبالهم على التصويت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة. وقال في بيان: «بالنيابة عن الشعب الأميركي أهني المواطنين العراقيين على الانتخابات البرلمانية»، موضحاً أن «الشعب العراقي يعرف أكثر من غيره التحديات الجسيمة التي تواجهه».

وأشار إلى أن «العراق سيواجه أياماً صعبة في المستقبل، إلا أن الولايات المتحدة ستستمر في دعم المواطنين العراقيين كشريك في مهمتهم من أجل مستقبل مشرق وآمن لبلادهم».

في غضون ذلك، ذكر مصدر في برلمان كردستان العراق أن يوم غد الأحد سيشهد تكليف مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني نيجيرفان البرزاني لتشكيل الحكومة الكردية المقبلة في الإقليم.

وقال المستشار الإعلامي لرئاسة البرلمان، زاكروس كمال، إنه يطلب من رئيس برلمان كردستان سيعقد البرلمان جلسة اعتيادية في ظهر يوم الأحد لتسمية رئيس الحكومة ونائبه لتشكيل الحكومة. وأضاف أن الجلسة تتضمن أيضاً تشكيل اللجان البرلمانية، وبالأخص اللجنة القانونية.

(الأخبار، الأناضول)

وأضاف: «يسعى ائتلاف دولة القانون إلى البدء بسلسلة حوارات مبكرة مع الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات لتشكيل الحكومة». وأشار الأسدي إلى أن «دولة القانون ليس لديها أي خطوط حمراء على الكتل السياسية جميعاً من التي تؤمن بالعملية السياسية وبناء الدولة، وخطنا الأحمر على الإرهاب ومن يريد السوء بالعملية السياسية». من جهته، استبعد النائب عن ائتلاف دولة القانون عبود العيساوي نجاح تجربة التحالف الوطني في المستقبل.



أعلن ائتلاف

«دولة القانون» تصدره  
نتائج الانتخابات في 10  
محافظات

وقال العيساوي: «لا اعتقد أن التحالف الوطني سيكون تجربة ناجحة مستقبلاً، فالتجربة السابقة لم تكن كذلك، وقد تكون له حاجة في المستقبل، ولكنها رهونة بتصرفات الأطراف الأخرى، وعسى ألا تكون هناك

بعد نهار انتخابي ناجح الأربعاء الفائت، بلغت فيه نسبة الاقتراع 60%، حذرت المرجعية الدينية العليا في العراق أمس من محاولات تزوير الانتخابات النيابية، حيث أكد معتمد المرجع الأعلى في العراق السيد علي السيستاني، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ضرورة أن «تكون هذه التجربة خطوة نحو التغيير المنشود نحو الأفضل»، داعياً المفوضية العليا للانتخابات إلى أن «تراعي المهنية والحرفية والأمانة باحتساب نتائج التصويت»، مؤكداً أن «نتائج الاقتراع هي أمانة في أعناق من تصدى لهذه المسؤولية».

وشدد الكربلائي على ضرورة «المحافظة على الدقة والشفافية في عدّ الأصوات والإسراع بإعلان نتائجها، منعاً للتزوير وقطعاً للطريق على بعض من يحاولون تغيير النتائج وتشكيك البعض الآخر في هذه النتائج».

من جهة أخرى، أعلن ائتلاف «دولة القانون»، الذي يتزعمه رئيس الحكومة نوري المالكي أمس، تصدره لنتائج الانتخابات في 10 محافظات وسط البلاد وجنوبها.

وقال عضو الائتلاف، خالد الأسدي، إن «دولة القانون متصدر بفارق كبير عن القوائم الانتخابية الأخرى في بغداد، وواسط، وبابل، وكربلاء والديوانية (وسط)، والبصرة وذي قار وميسان والنجف والمثنى (جنوب) بحسب نتائج اللجان الفرعية».

تونس

## شهادة وفاة لأحزاب الثورة؟

تولسان - نورا الدين بالطيب

تشهد تونس تطورات من المتوقع أن تغير في المشهد السياسي المتكون منذ ثلاثة أعوام، حيث يرجح أن تسمح الانتخابات المقبلة بعودة أركان نظام بن علي إلى الحياة السياسية من جديد. وفي خطوة تمهد لانتهاج الفترة الانتقالية التي تعيشها البلاد منذ 2011، أقر المجلس الوطني التأسيسي قانون الانتخابات الجديد، الذي سيتيح تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية قبل نهاية العام الحالي، بحسب رئيس «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات» شفيق صرصار.

بالترزامن، قبل الرئيس التونسي المؤقت المنصف المرزوقي (الصورة) استقالة مستشاره السياسي عبد العزيز كرشان، بحسب بيان رئاسي، لم يوضح أسباب الاستقالة.

قانون الانتخابات الذي أقر أمس أتى خالياً من الفصل 167 المتعلق بالعزل السياسي، الذي جرى إسقاطه من مشروع القانون، بعد عامين ونصف عام من التجاذب. سقوط هذا الفصل يمثل مؤشراً مهماً على حجم التحولات في المشهد التونسي. فقد استعملت أحزاب الترويكاً هذا الفصل لابتزاز أنصار النظام السابق، وبخاصة رجال الأعمال، لكنهم اصطدموا بانسحاب حركة «النهضة» من ائتلاف الإقصاء»، إذ تخلت «حركة النهضة» رسمياً عن هذا الفصل، بمبادرة من زعيمها راشد الغنوشي، الذي رأى أن الإقصاء يجري فقط عبر صناديق الاقتراع. وذهب الغنوشي أبعد من ذلك حين رأى أن هذا الفصل سيكون تاسيساً للفتنة السياسية بين الأفرقاء. وهذا الطرح هو نفسه الذي قدمه زعيم حركة «نداء تونس» الباجي قائد السبسي، حين رأى أن هذا القانون «لن يمر لأنه يتعارض مع مبادئ

العدالة الانتقالية، فضلاً عن تاسيسه للفتنة بين التونسيين». سقط هذا الفصل مر بثلاث مراحل، وقد باءت كل محاولات تمريره بالفشل. ويرغم أن نحو نصف كتلة حركة النهضة لم يلتزموا «تعليمات» قيادة الغنوشي، فقد سقط الفصل. وسيتمكن أنصار النظام السابق، الذين جرى إقصاؤهم من المشاركة في الانتخابات الماضية، من الترشح في ظل قانون خالٍ من أية إشارة إلى عزلهم.

الأشخاص الذين وقفوا ضد السماح لأنصار النظام السابق بالمشاركة في الانتخابات المقبلة، هم من حزبي «المؤتمر من أجل الجمهورية»، بزعامة منصف المرزوقي، والأحزاب المنشقة عنه، وبخاصة «حركة وفاء» و«التيار الديمقراطي» و«التكتل من أجل العمل والحريات»، بزعامة رئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر، مع بعض المستقلين، لكن هذه المجموعة لم تحصل على النصاب الكافي، إذ لم يتجاوز عدد الذين صوتوا مع العزل المئة عضو من

العدالة الانتقالية، فضلاً عن تاسيسه للفتنة بين التونسيين».

سقوط هذا الفصل مر بثلاث مراحل، وقد باءت كل محاولات تمريره بالفشل. ويرغم أن نحو نصف كتلة حركة النهضة لم يلتزموا «تعليمات» قيادة الغنوشي، فقد سقط الفصل. وسيتمكن أنصار النظام السابق، الذين جرى إقصاؤهم من المشاركة في الانتخابات الماضية، من الترشح في ظل قانون خالٍ من أية إشارة إلى عزلهم.

الأشخاص الذين وقفوا ضد السماح لأنصار النظام السابق بالمشاركة في الانتخابات المقبلة، هم من حزبي «المؤتمر من أجل الجمهورية»، بزعامة منصف المرزوقي، والأحزاب المنشقة عنه، وبخاصة «حركة وفاء» و«التيار الديمقراطي» و«التكتل من أجل العمل والحريات»، بزعامة رئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر، مع بعض المستقلين، لكن هذه المجموعة لم تحصل على النصاب الكافي، إذ لم يتجاوز عدد الذين صوتوا مع العزل المئة عضو من



التاريخية الصهيونية». وضافوا أن رئيسة طاقم المفاوضات وزيرة العدل الإسرائيلية، تسبي ليفني، كانت «بطلة وحاربت بكل قوتها من أجل التقدم نحو اتفاق»، لكن مبعوث نتنياهو الخاص إلى المفاوضات، المحامي يتسحاق مولخو، «كان مشكلة كبيرة بالنسبة إليها، وقد تآمر عليها مرة تلو أخرى، وفي كل مرة حاولت فيها التقدم، قام بصدّها».

ولدنا فيه، وصمدنا فيه بعد النكبة، ونعيش فيه من خلال نضال مستمر من أجل العدل والمساواة، ولم ننجح في ذلك حتى الآن في ظل سياسة التمييز والإقصاء».

وأشارت تقديرات إلى أن نتنياهو سيعقد اجتماعاً لطاقتهم خاص يفحص كل مشاريع القانون السابقة ومسودات التشريع المختلفة في موضوع قانون القومية التي أعدها في الماضي أعضاء كنيست كي يبلور قانوناً أساسياً شاملاً. ورجحت التقديرات أن يبادر نتنياهو إلى طرح التشريع على التصويت في الدورة الصيفية للكنيست.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «معاريف» أن رئيس حزب العمل، إسحاق هرتسوغ، يسعى إلى ضم حزب «الحركة» الذي ترأسه تسبي ليفني، لحزبه في ظل الأحاديث أخيراً عن تفككه وانهايار أبرز طروحاته، وهو المفاوضات مع الفلسطينيين. ونقلت الصحيفة عن مصدر سياسي مطلع قوله إن انضمام حزب ليفني إلى حزب آخر هو مسألة وقت، لأن الخيار الآخر هو التفكك والانهيار، فليس بمقدور الحزب الاستمرار إلى فترة أطول.



# الغرب يختبر روسيا: الشرق الأوكراني لنا



كيري رفض مناقشة الوضع في أوكرانيا مع لافروف (جينا سافيلوف - أ ف ب)

مستوى غير مسبوق من التصعيد الميداني شهدته أوكرانيا يوم أمس مع هجوم شنه الجيش الأوكراني على الانفصاليين الموالين لموسكو شرق البلاد، في خطوة تضع هذه الأخيرة أمام موقف من اثنين: إما السكوت، وبالتالي فقدان الهيبة التي فرضتها لنفسها في أزمة القرم، أو الرد والمخاطرة بنزاع عسكري قد يتدرج إلى مواجهة مع «الأطلسي»

تسارعت الأحداث في شرق أوكرانيا يوم أمس، مع عملية عسكرية مفاجئة شنتها القوات المسلحة على مدينتي سلافيانسك وكراماتورسك الخاضعتين لسيطرة

الموالين للكرميين، في خطوة أوقعت عشرات القتلى والجرحى، وانعكست تصعيداً سياسياً ضد موسكو، عبر عن نفسه في أروقة مجلس الأمن، حيث تعرض المندوب الروسي لسلسلة من الهجمات الغربية، وفي العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن، حيث ألغى جون كيري محادثات هاتفية كانت مقررة مع سيرغي لافروف.

تصعيد كانت مؤشرات ظاهرة، لكنه كان أبعد من مستوى التوقعات. ليس لكون كييف عاجزة عسكرياً، عن القيام به. وليس أيضاً لكون الغرب أكثر جبناً من أن يدفع باتجاه حراك من نوع كهذا، هو الذي امتنع حتى اللحظة عن فرض عقوبات ذات معنى على روسيا، التي يحملها مسؤولية كل ما يحصل في أوكرانيا، بل نظراً إلى حجم المغامرة وتداعياتها.

فبعد كل ما حصل، منذ بدء الأزمة الأوكرانية الداخلية، مروراً بفصل القرم عن كييف، ومع كل ما رافق ذلك من تصلب روسي، تظاهر في أكثر من نقطة مفصلية، بات واضحاً للجميع أن حشر موسكو في الزاوية ليس خياراً حكيماً، وخاصة في خضم ما وصف بأنه عودة إلى أيام الحرب الباردة، وفي أوج تعبير روسيا عن طموحاتها ونزعتها القيصرية.

ولا شك في أن لإقدام الجيش الأوكراني على هذه المخاطرة، ما كان ممكناً من ضوء ضوء أخضر أميركي، ترجمه كيري في رفضه بحث هذا الملف مع لافروف أمس. ولا شك أيضاً في أن الضوء الأخضر هذا مبني على تقدير موقف أميركي يضع احتمالين أمام صانع القرار في الكرملين: الأول، وهو الأرجح بنظر واشنطن على ما يبدو، الإذعان للهجوم الأوكراني المباغت والتخلي عن الحلفاء في الشرق، وبالتالي تخسر روسيا كل ما حققته حتى اللحظة في أزمة القرم، وتعود إلى مصاف الدول الرقم 2، حتى في ساحتها الأوراسية. وفي هذه الحالة، يكون الغرب قد فرض معادلة جديدة، ورسم سقفاً لتنامي القوة الروسية، ولقنوات التعبير عنها، لا يمكن لموسكو تجاوزه في المستقبل، مع ما يعنيه ذلك من إحباط في صفوف الموالين للكرميين. لكنه سيناريو يتطلب حتماً سريعا في الشرق يحول دون قدرة روسيا على دعم الحلفاء، برغم ما أظهرته القوات الروسية من دينامية ورشاقة في أزمة القرم. والثاني، المسارعة إلى التورط في النزاع لصد «عدوان كييف»، مع ما يحمله

طلب إجراء محادثات هاتفية مع كيري كانت ستتطرق للوضع في سوريا، لكن الأول طلب إضافة الوضع في أوكرانيا إلى جدول المباحثات «فأجلت واشنطن على الفور المباحثات الهاتفية حتى صباح السبت على الأقل».

أما في مجلس الأمن، الذي عقد بناء على طلب روسي لمناقشة التصعيد في أوكرانيا، فقد اتهم مندوب فرنسا جيرارد أرو روسيا بوقوفها وراء زعزعة الاستقرار في هذا البلد، قائلاً «نحن نسعى منذ أسابيع هنا في هذه القاعة إلى منع تصعيد الموقف، لكن روسيا تسعى من جانبها إلى تصعيد التوتر في أوكرانيا». أما نظيره البريطاني مارك ليال غرانت، فقال «لا أحد يرضى هنا بأن يحتل مسلحون المباني الحكومية، كما لا أحد يمكن أن يصدق المزاعم الروسية بأن منظرهمين سلميين أسقطوا طائرتين تابعتين لسلاح الجو الأوكراني».

ذلك من نشوب مواجهة عسكرية بين الجيشين يمكن أن تتدرج بسرعة إلى حرب إقليمية يكون حلف شمال الأطلسي أحد أطرافها.

لكن القياس على التجارب السابقة يجعل من الصعب التنبؤ برد فعل الرئيس فلاديمير بوتين. فاستعادة لما حصل في أزمة جورجيا، يجري ترجيح كفة المسارعة إلى الخيار العسكري، كما حصل عندما دخل الجيش الروسي اقليمي ابخازيا وأوسيتيا. كذلك الأمر، فإن استعادة لما حصل في القرم، يظهر أن موسكو اعتمدت تكتيك النفس الطويل: الجيش الروسي تترس خلف الحدود وترك الساحة للحلفاء في الداخل، مع دعم سياسي ومادي معني وعسكري. فأي من الخيارين سيعتمد اليوم؟

## اشتباك دبلوماسي

قال مصدر دبلوماسي روسي إن لافروف

## أوباما يتوعد بتصعيد العقوبات

ستكون نظام عقوبات أوسع على قطاعات بكاملها». واتفقت ميركل معه قائلة إن الخامس والعشرين من أيار الجاري هو تاريخ مهم و«سنحرص على أن تجري الانتخابات».

وكرر وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الأميركي جون كيري الثلاثاء، حين قال في خطاب نشرت منه مقتطفات، إن الدول الأوروبية الأعضاء في حلف شمال الأطلسي تحتاج إلى زيادة الإنفاق العسكري بسبب الإجراءات التي تتخذها روسيا في أوكرانيا.

## إسرائيل بدأت تدرك أنه تم إنجاز تقدم مهم في المفاوضات

### ... وتصعيد عسكري

ترافق ذلك مع إعلان مصادر طبية في مدينة كراماتورسك جنوب شرق أوكرانيا سقوط العشرات بين قتيل وجريح في معارك نشبت بين الدفاع الذاتي للمدينة والجيش الأوكراني، الذي بدأ اقتحامها مساء أمس في إطار العملية العسكرية التي شنتها سلطات كييف. ونقلت وكالة «نوفوستي» عن المصادر قولها إن هناك قتيلين على الأقل، وجرى نقل الجرحى إلى المستشفيات.

وكانت وزارة الداخلية الأوكرانية قد أعلنت في وقت سابق مقتل 38 شخصاً وإصابة 50 آخرين، بينهم 10 من رجال الأمن في حريق بمقر النقابات في أوديسا شرق أوكرانيا، أضرمه عناصر منطرون من «القطاع الأيمن».

وقالت المتحدثة باسم الانفصاليين «إنه هجوم شامل»، مضيفاً أن «مدينة بيلباسيفكا يحتلها» عسكريون أوكرانيون. وكانت وزارة الدفاع الأوكرانية قد أعلنت في بيان في وقت سابق، إسقاط مروحيتين تابعتين للجيش الأوكراني من طراز «Mi-24»، ومقتل جديدين أوكرانيين، خلال العملية الأمنية. وأفاد جهاز أمن الدولة الأوكراني بأن مروحية ثالثة تقل طاقماً طبياً أصيب، مما أدى إلى إصابة أحد العاملين في الطاقم الطبي.

وسيطر الجيش الأوكراني على نقاط تفتيش، كانت مجموعات المحتجين قد أقامتها في محيط مدينة سلافيانسك، عقب انسحابهم منها إلى نقاط تفتيش داخل المدينة، بسبب الحصار الذي فرضه الجيش الأوكراني. وأوضح أحد قادة المحتجين أنهم سينسحبون تدريجياً إلى

مركز المدينة، وسيشتبكون مع الجيش الأوكراني هناك. كذلك أكدت شرطة مدينة أوديسا جنوب أوكرانيا مقتل شخص وإصابة العشرات في اشتباكات بين القوميين المتطرفين ومؤيدي الفدرلة في المدينة أمس.

وكان لافتاً إعلان كييف، قبل ساعات من بدء الهجوم، العمل فوراً بنظام الخدمة العسكرية الإجبارية، وذلك على خلفية تدهور الوضع في شرق البلاد، بحسب مرسوم وقعه الرئيس الانتقالي أولكسندر تورتشينوف.

في المقابل، قالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان لها، إن «روسيا تعتبر عن استيائها من العملية العسكرية العقابية بمشاركة الإرهابيين من «القطاع الأيمن» وغيرها من المنظمات القومية المتطرفة». وأضافت الوزارة أن «النظام في كييف، الذي نسف الاتفاق الموقع في 21 شباط الماضي، انتهك التزاماته وفق اتفاقية جنيف التي جرى التوصل إليها في 17 نيسان، والتي تطالب بوقف كافة أشكال العنف على نحو فوري».

وفي بيان آخر، حملت الحكومة الروسية، في بيان، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، «مسؤولية كبيرة في دعم قرار الانقلابيين في استخدام القوة لقمع الاحتجاجات، كما أنهم قطعوا الطريق أمام التسوية السلمية للأزمة».

وإلى ذلك، وادعى البيان وجود جنود يتحدثون اللغة الإنكليزية في صفوف وحدات الجيش الأوكراني، المشاركة في العملية العسكرية، مشدداً على أنه لا يمكن قبول أي تدخل أجنبي في أوكرانيا. وفي الختام، حذر البيان من أن الاستعانة بالجيش ضد الشعب ستجر البلاد إلى كارثة.

ودعا رئيس الوزراء الروسي ديمتري مديديف أمس السلطات الأوكرانية إلى «التوقف عن قتل مواطنيها». وكتب رئيس الحكومة، على صفحته على فيسبوك، أن «اللجوء إلى القوة في جنوب شرق أوكرانيا دليل عجز إجرامي من جانب سلطات الأمر الواقع في كييف». وأضاف أن «السلطات يجب أن تعود إلى رشدها... وإلا، فإن البلد سيواجه مصيراً محزناً»، مشيراً إلى أن «مسؤولية الحرب على شعبيهم تقع على الذين يتخذون قرارات في كييف».

(الأخبار)



## هبوب

## وفيات

## إعلانات رسمية

أبناء الفقيدة: الأستاذان طلال درويش وعائلته العقيد الطيار المتقاعد زمان درويش وعائلته المهندس ربيع درويش وعائلته الأستاذ نبيل وعائلته بناتها: عائدة زوجة العميد المتقاعد الحاج محمد همدر وعائلتها سهر زوجة الحاج عبدو محمد واكد وعائلتها وأنساباؤهم ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة وتسليماً بقضاء الله فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة **الحاجة فاطمة حمود أبو أحمد** أرملة المرحوم الحاج عبدالله حسين درويش لها الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون: آل درويش وآل أبو أحمد وأنساباؤهم وعموم أهالي الكرك تقبل التعازي في منزل الفقيدة - قرب المجمع المحقق الكركي - الكرك سيقام مجلس عزاء حسيني على روحها الطاهرة يوم الأحد الموافق 4 رجب 1435هـ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مجمع المحقق الكركي - الكرك.

تصادف نهار السبت الواقع فيه 3 أيار 2014 م الموافق لـ 3 رجب 1435هـ ذكرى أسبوع المرحوم

**حسن علي القماطي**  
(أبو علي)



والده: المرحوم علي حسين القماطي والدته: الحاجة جميلة عباس جلول زوجته: رباب أحمد غندور أولاده: علي، عامر ووائل أشقاؤه: المهندس يحيى، المهندس محمد، الدكتور زكريا، المهندس حسين، الحاج صلاح، الحاج أحمد أخواته: حسانة غادة زوجة العميد خضر قبيسي وبهذه المناسبة الأليمة، تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الساعة الثانية والنصف حتى الرابعة بعد الظهر (2:30 - 4:00) في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي - مستديرة شاتيل. الأسفون: آل القماطي، غندور، جلول، قبيسي، عموم أهالي ساحل المتن الجنوبي ونقابتا دور النشر والطباعة في لبنان.

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة **فاطمة نعيم حيدر** زوجة رئيس بلدية شقرا ودويبه السيد رضا عاشور صلي على جثمانها الطاهر ووريت في الثرى في جبانة بلدتها شقرا في 29 من نيسان 2014 وتقام مجالس عزاء عن روحها الطاهرة اليوم السبت في الثالث منه سيقام احتفال تابيني وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة الخامسة عصراً في حسينية شقرا. للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون: آل عاشور، حيدر، ومقلد وعموم أهالي شقرا وعربصالييم

## هبوب

## مطلوب

A leading pharmaceutical company is recruiting a medical representative for the South Area. Kindly send your CV with a passport photo a must to HR@menanutrition.com and gsaliba@menanutrition.com

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

## بلاس بروبرتيز في فردان



احتفلت شركة بلاس بروبرتيز الرائدة في مجال التسويق العقاري في لبنان بافتتاح فرع لها في مبنى فردان ٧٣٢.

وقد دعت إلى الإحتفال مجموعة من الصحافيين والمستثمرين والمصرفيين وعملاء الشركة الذين هناؤا بلاس بروبرتيز بإفتتاح هذا الفرع الذي يقع في منطقة مميزة تُسهّل على عملائها التواصل معها والاستفادة من خدماتها المحترفة.

وفي هذه المناسبة، علّق رئيس الشركة قائلاً: «تحسّن الأوضاع الأمنية في لبنان في الفترة الأخيرة تُترجم اليوم بحركة فعلية في السوق العقاري.

لم يكن هناك ولن يكون هناك يوماً أي خوف على هذا القطاع في لبنان. فمع كل الأزمات التي مرّ بها البلد على مدى خمسة وثلاثين عاماً، لم تُسجّل أسعار العقارات أي تراجع، الأمر الذي يعزز ثقتنا في لبنان عامة وفي السوق العقاري خصوصاً.»

(بيان)

وصالون وجلس وطعام ومطبخ وثلاث غرف وموزع وخدم وأربعة حمامات وأربع شرفات في الطابق الرابع غربي. وبالكشف الحسي على القسم المذكور أعلاه تبين انه مطابق للافادة العقارية وان مساحته تبلغ 230/م2. حدود العقار 19/994 المزرعة العقارية غرباً: املاك عامة شرقاً: املاك عامة شمالاً: العقار رقم /993/ جنوباً: العقار رقم /997/ و/2558/ قيمة التخمين: /598000/ د.أ. بدل الطرح: /340860/ د.أ.

مؤعد المزايمة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع فيه الحادي عشر من شهر حزيران من العام الفين وأربعة عشر الساعة الثانية عشرة ظهراً في دائرة تنفيذ بيروت قصر العدل.

فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لاحكام المواد /973/، /978/ و/983/ اصول محاكمات مدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق هذه الدائرة إن لم يكن له مقام أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة مجدداً بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة.

وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنققات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالمائة دون حاجة الى ائذار أو مطلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
علي حمزة

## إعلان بيع بالمعاملة 2013/1395

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/5/16 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه بلال يوسف بيضون ماركة بيجو 307XR موديل 2005 رقم /347676/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيهله المحامي رامي باسيل البالغ /5970\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5410\$/ والمطروحة بسعر /4300\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /360,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالمؤعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2013/1415

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/5/16 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليها مايا شربل خوري ماركة ب ام ف 528iA موديل 1998 رقم /169036/ ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيهله المحامي رامي باسيل البالغ /9534\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3232\$/ والمطروحة بسعر /3000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /327,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالمؤعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طربيه ينفذ موريس يوسف صليبا بوجه بولس وحنا ودانيال يوسف صليبا بالمعاملة 2013/55 قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان رقم 2011/377 والذي قضى بإزالة الشبوع في العقارات 735 و738 و261 و275/القليعات. - العقار 735/القليعات مساحته 480 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية أرض بعل مشتملة على اشجار زيتون وسنديان. - العقار 738/القليعات مساحته 1140 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية أرض بعل مشتملة على أشجار سنديان ومختلف.

وبالكشف على العقارين تبين انهما يقعان في حي الشحارة ويفصل بينهما طريق رجل غير ظاهرة معالمها وطبيعتهما صخرية وحرارية ويحتويان على اشجار سنديان وانحدارهما متوسط والطريق اليهما معبدة.

- العقار 261/القليعات مساحته 3090 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية أرض سقي تزرع خضار ومشتملة على اشجار تين وعريش وسنديان ومختلف. وبالكشف تبين ان تضاريسه مختلفة بين منبسطة ومنحدرة ويختلف بين ضيق ووسط لا طريق له يحتوي اشجار برية وبعض الاشجار المثمرة وهو مهمل ويقع في حي حقل العلي قرب فيللا الخازن.

- العقار 275/القليعات مساحته 1350 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية أرض بعل سليخ تزرع حبوب وبالكشف تبين ان طبيعته منبسطة انحدارها خفيف تحتوي على اشجار السنديان تحيط بها طريق معبدة وتبعد حوالي 150 م. عن الطريق العام الداخلي، يقع في حي الأتون. تاريخ محضر الوصف رقم 2013/6/7 وتاريخ تسجيله 2013/11/20.

— بدل تخمين وطرح العقار 261/القليعات /293550/ د.أ.

— بدل تخمين وطرح العقار 275/القليعات /378000/ د.أ.

— بدل تخمين وطرح العقار 735/القليعات /129600/ د.أ.

— بدل تخمين وطرح العقار 738/القليعات /296400/ د.أ.

يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2014/5/22 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارات موضوع المزايمة كما عليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

## إعلان بيع عقاري للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت في المعاملة التنفيذية رقم 2013/816 غرفة الرئيس فيصل مكي طالب التنفيذ: فينيسيا بنك ش.م.ل. وكيهله المحامي وضّاح الشاعر المنفذ بوجههما: نوره كمال طيارة السنذ التنفيذي: عقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى وسندات دين بقيمة /200,000/ د.أ. (مايتا ألف دولار أميركي) إضافة الى الفوائد واللواحق. تاريخ التنفيذ: 2014/4/16

تاريخ تبلغ الأذار التنفيذي: 2013/6/18 تاريخ قرار الحجز: 2013/7/2 تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2013/7/18

تاريخ محضر وصف العقار: 2013/10/21

تاريخ تسجيله: 2013/11/17 بيان بالعقار المطروح للبيع وأوصافه وتخمينه وبدل الطرح. /2400/ سهم حصة المنفذ بوجهها نورة كمال طيارة في العقار رقم 19/994/ المزرعة العقارية والمتكونة من مدخل



# هلبوب

## إعلانات رسمية

**دعوة**  
موجهة للمدعى عليهم سامر وفادي وماهر ومحمد ووفاء خميس طه وحامد ومروان ونبال واماال ومهى محمد جرمان وزاهر وماهر وزاهده وفاتن وايمان ونسرين محمد حرم وخالد وجمانه وورنا وكندا محمود حرم وسهيله حسين حرم وجاهدة احمد شرف. صادرة عن القاضي المنفرد المدني في بعبداء - الناظر بالدعاوى العقارية. بتاريخ 2012/6/22 قدمت المدعية عفاف سيد طه نصار دعوى بوجهكم وآخرين سجلت بالرقم 2012/67 تطلب فيها تسجيل القسم رقم 6/ من العقار رقم /2163/ حرارة حريك على اسمها. فينبغي حضوركم او ارسال وكيل قانوني عنكم الى قلم المحكمة لاستلام أوراق الدعوى والا ستخذ بحكم التدابير القانونية سناً للمواد 445 وما يليها من أ.م.

رئيس الكتبه  
فاطمة الزعرت

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب سيمون حبيب ميلان سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/3790 الشياخ للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين في بعبداء ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب المحامي جورج الياس أبو راشد وكيل دانيال خاطر بجاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/6961 الشياخ للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين في بعبداء ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب جورج وديع ابي خليل وكيل ريتا ونادين جورج بجاني بصفتها ورثة جورج الياس بجاني سندی ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 943 و2/944 عاريا

لمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين في بعبداء ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب خالد جميل ابي فراج سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 687 بعلشميه

لمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين في بعبداء ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت المحامية لبنى محمد مكى وكيله عبد الرحمن محمد دندن سند ملكية بدل ضائع للعقار 61 الرميثة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين في الشوف راني حيدر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب هشام علي شهاب الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 300 عانوت للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين في الشوف راني حيدر

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبداء بالمعاملة رقم 2008/1884 طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي جورج فؤاد عون المنفذ عليه: عادل معروف جباعي

الكفاءات - شارع الجاموس - مشروع مرتضى - ملك علي غصن - طابق ثالث السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /6,986,144 ل.ل. عدا الفوائد واللوالح. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني منقولات المنفذ عليه الكائنة على العنوان اعلاه على اساس 60% من قيمتها التخمينية المخمنة بقيمة /3250/د.أ. (ثلاثة آلاف ومايتان وخمسون دولاراً أميركياً) وذلك نهار الثلاثاء الواقع في 2014/5/13 الساعة الثالثة من بعد الظهر وهي كالتالي:

- طقم كنبايات لون عسلي قاعدة خشب واحدة كبيرة وثلاثة مقاعد واحدة وسط مقعدان واثنان كبيرتان مقعد واحد.  
- طر بيضة (طاولة سبائث) حديد كبيرة عليها لوح زجاج.  
- كنباية جلوس خشب لون كلحي معرّق مقعدان.

- تلفزيون ملون 20 انش لون فضي ماركة DALCO.  
- فيديو ماركة سوني قديم.  
- ثريا خمس لمبات كلوب عدد (2).  
- غرفة نوم خشب لون بني وزهر مؤلفة من خزانة ثلاث درف وسريير مفرد ونصف عدد (2).  
- تلفزيون ملون لون اسود 20 إنش ماركة سامسونغ.  
- كومبيوتر مع طاولة خشب ماركة DELL.

- غسالة أوتوماتيك وسط ماركة CAMPOMATIC.  
- غرفة نوم خشب لون ذهبي واسود ايطالية مؤلفة من خزانة ست درف وتواليت بمرأة وكومندينا عدد اثنان.  
- براد قديم لون ابيض 22 قدم ماركة BEKO.

- غاز فرن لون ابيض ست عينات ماركة ELEGANCE-GASI.  
- مكيف قديم ماركة أوجنيرال.  
- على الراغب بالشراء الحضور بالموعد والمكان المحددين اعلاه مصحوبا بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.

مأمور التنفيذ  
مارو القزفي

### إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين اميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضدهم محمد صلاح محمد علماوي وأحمد منير محمد علماوي ويوسف وهيام ورتيفة محمد علماوي والمجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2014/70 تاريخ 2014/4/8 والذي قضى باعتبار العقار رقم /667/ حرارة صيدا غير قابل للقسمة العينية وطرحة للبيع بالمزاد العلني أمام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

### إعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2014/2/20 تقدم المستدعي انيس علي سليقا من الفرديس باستدعاء سجل بالرقم 112/الفرديس طلب بموجبه تصحيح الخطأ المادي الحاصل على صحيفتي العقارين 6 و791/ الفرديس واعتبار العقار رقم 6 ينتفع بالمرور على العقار 1036 والعقار 791 ينتفع بالمرور على العقار 792 الفرديس بدلاً من التحويل والتشطيب الحاصل على صحيفتي العقارين المذكورين أثناء أعمال التحديد والتحرير. فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
أحمد عاصي

### إعلان بيع صادر

عن دائرة تنفيذ بعبداء بالمعاملة رقم 99/567 الرئيس يوسف الحكيم

طالب التنفيذ: فرنسينك ش.م.ل. وكيله المحامي جميل كنعان.

المنفذ عليهم: 1 - زياد مصطفى جابر - مجهول محل المقام، ابلاغ بواسطة الطرق الاستثنائية

2 - باسم مصطفى عيد - مجهول محل المقام، ابلاغ بواسطة الطرق الاستثنائية

3 - مالك أيوب، وكيله أسعد سعيد.

4 - حسان محمد إبراهيم، وكيله المحامي ابراهيم الموسوي.

السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري وكشف حساب جار الأول بقيمة /74997321/ ل.ل. والثاني بقيمة /201793,27/د.أ عدا الفوائد واللوالح.

وبتاريخ 2000/8/2 صدر قرار الحجز وسجل على الصحيفة العينية بتاريخ 2000/9/25

وبتاريخ 2001/7/13 وضع محضر الوصف وسجل على الصحيفة العينية بتاريخ 2001/10/23 تحصيلاً لدين المنفذ المبين اعلاه.

المطروح للبيع: كامل العقار رقم /483/ الحد:

قطعة ارض ضمنها بناء قيد الإنشاء ولدى الكشف تبين ان هذا العقار عليه بناء ضخم مؤلف من 6 ابنية متصلة بعضها ببعض ولكل منها مدخلها الخاص وقد جرى تصنيف البناء بالاقسام A-B-C-D-E-F باعتبار ان العقار غير مفروز ومعظمه مباع كتشقق لسكن ومحلات تجارية والقليل منه غير جاهز وايضا القليل منه عائد للجهة المالكة. وهناك ايضاً الطابق السفلي وهو كناية عن ستودع ومدخله لجهة البناء المعطى القسم رقم A وهو بإشغال السادة أحمد وحسين ومحمد عواد.

أولاً) البناء الأول: القسم رقم /A/ وفيه:  
1 - الطابق الأرضي: يتألف من محلين ببايين بإشغال عبد الله شري - ب - ويتألف من محل بباب واحد بإشغال ابراهيم شوز - ج - ويتألف من مدخل البناء وبيت الدرج وبيت المصعد وقسم منه ستودع خزانات المياه بالإضافة الى غرفتين ولهما باب حديد.

2000/331 من علي برو ضد مالك أيوب ورفاقه بطلب أفران البناء وتسجيل الشقة في الطابق الثالث على اسم المدعى - دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبداء برقم  
2 - الطابق الأول: ويتألف من شقتين شقة بإشغال علي قبلان وشقة ثانية بإشغال أحمد عواد.  
3 - الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة بإشغال ابراهيم كريم وشقة ثانية بإشغال حسام البرجاوي.

4 - الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة بإشغال جلال جمعة وشقة بإشغال ابراهيم ترحيني.  
5 - الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة بإشغال حسن حمود وشقة بإشغال مصطفى سعد.  
6 - الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة للمالك وشقة ثانية عائدة للمالك دون تخطيط وأدوات صحية.

7 - الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة بإشغال علي شري وشقة عائدة لجمال نعيم وشاغرة. هذا مع العلم أن كل شقة تتألف من مدخل وممر وصالون وطعام و3 غرف للنوم وشرفات وحمامات - إنما ست شقق لكل شقة حمامين وست شقق أخرى لكل شقة 3 حمامات.

ثانياً) البناء الثاني: القسم رقم /B/ ويتألف من:  
1 - الطابق الأرضي: يتألف من محلين محل باسم حسين عباس والآخر باسم عدنان فرحات بالإضافة الى مدخل للبناء وبيت الدرج والمصعد وغرفة الناظر.  
2 - الطابق الأول: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال علي صالح وشقة أخرى للجهة المالكة مؤجرة والثالثة بإشغال جمال شهاب.

3 - الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال ابراهيم شوز وشقة بإشغال محمد دبوق وشقة بإشغال

يحي يحييا.

4 - الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال عبد النور غصن وأخرى بإشغال حسين عبد الله والثالثة بإشغال آل قبيسي شاغرة وغيره مكتملة.

5 - الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال قاسم شريم وشقة بإشغال مصطفى عيسى وشقة باسم مالك العقار.

6 - الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال حسان الحاج وشقة لاحد من آل بري بدون بلاط وأدوات صحية وغير مكتملة وشقة عائدة لعلي عيسى.

7 - الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق شقة عائدة ليوسف مروة وشاغرة وشقة عائدة لعلي راضي وشقة عائدة لحسن عز الدين شاغرة وغير مكتملة.

وهذه الشقق منها ما يتألف من خمس غرف ومنها ما يتألف من أربع غرف بالإضافة الى المطبخ والحمامات والشرفات.  
ثالثاً) البناء الثالث: القسم رقم /C/ ويتألف من:

1 - الطابق الأرضي: يتألف من بيت الدرج والمصعد.  
2 - الطابق الأول: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى علي صالح وأخرى الى نظير بسام.  
3 - الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة عائدة لسامية حرقوس وأخرى لنزيه أبو طعام.  
4 - الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى سميرة حرقوس ومؤجرة وأخرى عائدة ليوسف يونس.

5 - الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة عائدة إلى حسن درويش وأخرى إلى علي حمدان.  
6 - الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى علي سعيد وأخرى الى اسعد حيدورة.  
7 - الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى محمد عبد الله وأخرى الى محمود زراقات. مع العلم بأن كل شقة من هذه الشقق تتألف من أربع غرف وحمامين وممر و3 شرفات ومطبخ.

رابعاً) البناء الرابع: القسم رقم /D/ ويتألف من:  
1 - الطابق الأرضي: يتألف من محلين محل عائد الى نمر قمع وآخر الى ابراهيم عاشور بالإضافة الى مدخل البناء وبيت الدرج والمصعد.  
2 - الطابق الأول: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال حسن ماجد وأخرى بإشغال محمد رزق والثالثة بإشغال فاطمة جعفر.  
3 - الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق الأولى عائدة لأحمد عادل عبد الله والثانية الى محمد الاشقر والثالثة الى عدنان غدار.  
4 - الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق الأولى عائدة الى نمر قمع والثانية الى حسين فرحات والثالثة الى سلمان حراجلي.  
5 - الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق الأولى عائدة الى علي صفا والثانية الى خضر عطوي والثالثة الى محمد سعد.  
6 - الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق الأولى الى عقيل شهاب والثانية الى احمد البنا والثالثة الى جهاد خير.  
7 - الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق الأولى والثانية والثالثة عائدة الى حسن الحاج وهي مؤجرة. مع العلم بان كل شقة تتألف من 3 غرف وحمامات وشرفات ومطبخ.

خامساً) البناء الخامس: القسم رقم /E/ ويتألف من:  
1 - الطابق الأرضي: يتألف من 3 محلات: محل مالك قبلان وآخر لعلي حمدان والثالث مقفل وشاغر وعائد للجهة المالكة بالإضافة الى مدخل البناء وبيت الدرج والمصعد.  
2 - الطابق الأول: ويتألف من شقتين شقة إلى زينب نور الدين وأخرى الى محمد قاووق.  
3 - الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة إلى محمد شري وأخرى الى

سوزان شهاب.

4 - الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة إلى جعفر خير وأخرى الى جهاد فرحات.

5 - الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة إلى عبد الله شري وأخرى للجهة المالكة غير مكتملة وشاغرة.

6 - الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى عادل قبلان وأخرى الى حسن قبلان.

7 - الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى جمال نعيم وأخرى الى ابراهيم شهاب. مع العلم ان كل شقة من هذه الشقق تتألف من أربع غرف وشرفات وحمامات ومطبخ.

سادساً) البناء السادس: القسم رقم F// ويتألف من:

1 - الطابق الأرضي: يتألف من محل عائد للجهة المالكة بالإضافة الى غرفة ناظر وبيت الدرج والمصعد.

2 - الطابق الأول: ويتألف من 3 شقق شقة عائدة الى محمود قاسم والثانية الى هاشم عبود والثالثة الى أحمد فرحات.

3 - الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق شقة الى حسن خير الدين وأخرى عائدة الى حسين صفا والثالثة الى زين كركي.

4 - الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق الأولى الى علي غريب والثانية الى علي برو والثالثة الى ماجد برو.

5 - الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق الأولى الى حسن زعيتر والثانية الى محمد زعيتر والثالثة الى زينب بيضون.

6 - الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق شقة الى حسين منصور وأخرى الى محمد قاسم والثالثة إلى بسام دبوب.

7 - الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق واحدة الى عباد خير والثانية الى علي نجم والثالثة الى زينب بيضون. مع العلم ان هذه الشقق تتألف كل منها من 3 غرف وحمامات وشرفات منها ست شقق لكل منها أربع شرفات وان الابنية شعبية والقسم الاكبر منها غير مطروش من الخارج والبعض منها من الداخل.

إشارة: إن هذا العقار يقع ضمن نطاق ارتفاق المطار نقلاً عن افادة تخطيط. تصديق - تخطيط - استملاك بالمرسوم رقم 67/7728 - استحضار دعوى رقم 98/3532 من المدعيين يوسف سعيد يونس وفدى محمود المحمود ضد شركة غروب اي المهندس باسم عيد والمطلوب ادخالهم مالك وحمود أيوب وحسان مصطفى إبراهيم: تسجيل شقة في الطابق الثالث الجهة الشمالية بلوك - ت - اشارة قيد احتياطي لمصلحة زيد حسن بسام باتفاقية مشاركة تشييد مشروع سكني مع مالكي العقار - دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبداء عدد 99/211 من زيد بسام ضد مالك أيوب وحسان ابراهيم وشركاهم - يطلب تنفيذ اتفاقية حجز تنفيذي ومحضر وصف صادرين عن دائرة تنفيذ بعبداء برقم 99/567 العقار: فرنسينك سناً المحجوز عليهم مالك أيوب وحسان ابراهيم وزياد جابر وباسم عيد - دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في جبل لبنان رقم 2001/334 من بسام دبوب ضد شركة بارتز وباسم عيد وزياد بسام والمطلوب ادخالهم: مالك أيوب وحسان ابراهيم بالزام المدعى عليهم بتسجيل الشقة في الطابق الخامس على اسم المدني في بعبداء رقم 2001/21 من هاشم عبود ضد المهندس باسم عيد ومالك أيوب وحسان ابراهيم بطلب تنفيذ عقد بيع وإلزامه بالتسجيل - دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبداء رقم 2001/12 من زين العابدين كركي ضد مالك أيوب وحسان ابراهيم والمطلوب ادخاله احمد محمد خليفة بطلب إلزامه بتسجيل شقة في الطابق الثاني - اشارة اتفاقية بيع في الطابق الرابع بلوك - ب - العقار /483/ الحد سناً لاتفاقية بيع مسجلة لدى الكاتب العدل في بعبداء بالرقم 2001/648 لمصلحة مصطفى محمد عيسى بمبلغ /27/ الف



د.أ. تأمين درجة اولى لمصلحة فرنسبنك. المدين مالكو العقار. الحصص المؤمنة كامل العقار لقاء مبلغ / 250,000/د.أ. تدفع حسب شروط العقد. حدوده: يحده غرباً وشرقاً طريق عام وشمالاً 1557 وجنوباً مجرى ماء عام والعقاران 4234 و1752. مساحته: / 3817/م.م.

قيمة التخمين: / 3899970/ دولار اميركي  
قيمة الطرح بعد التخفيض: / 788445/ دولار اميركي.

تاريخ ومكان المزايمة: وقد تحدد موعد المزايمة نهار الجمعة تاريخ 2014/5/23 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعديا في قصر عدل بعديا - المبنى الجديد.

شروط المزايمة: فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ موازن لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعديا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلاف ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلاف عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة خمسة بالمائة والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
مارو القزي

**اعلان عن مناقصة عمومية**

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

للأشغال: الضرورية لزوم تركيب مولدات وأشغال مختلفة لزوم تكتة المقر العام على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/6/25 وذلك في تكتة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/4/30  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي

**اعلان عن مناقصة عمومية**

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

للأشغال: تقديم وتركيب خزائن خشبية لزوم سجن بنت جبيل. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/6/26 وذلك في تكتة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/4/30  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي

**اعلان عن مناقصة عمومية**

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

للأشغال: المطلوبة لزوم سجن أميون. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان

ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/6/26 وذلك في تكتة الحلو / مصلحة الأبنية. بيروت في 2014/4/30  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي

**اعلان عن مناقصة عمومية**

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

للأشغال: تقديم وتركيب نابلو كهربائي لزوم مبنى وزارة الداخلية والبلديات. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/6/25 وذلك في تكتة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/4/30  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي

**اعلان عن مناقصة عمومية**

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

للأشغال: تقديم وتركيب برادي وستائر معدنية لزوم وحدة معهد قوى الامن الداخلي في مجمع عرمون. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/6/3 وذلك في تكتة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/4/30  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي

**اعلان عن مناقصة عمومية**

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

للأشغال: تقديم وتركيب خزائن خشبية للقطعات في تكتة بربر الخازن. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/6/3 وذلك في تكتة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/4/30  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي

**اعلان عن مناقصة عمومية**

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

للأشغال: تقديم وتركيب خزائن خشبية لزوم لجنة استلام خدمات الطبابة والاستشفاء. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية -

تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/6/4 وذلك في تكتة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/4/30  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي

**اعلان عن مناقصة عمومية**

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

للأشغال: صيانة مختلفة لزوم مخفر حدث بعلبك. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/6/5 وذلك في تكتة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/4/30  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي

**اعلان عن مناقصة عمومية**

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

للأشغال: تقديم وتركيب غرفتين مسبقتي الصنع لزوم سرية حرس المجلس النيابي. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/6/4 وذلك في تكتة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/4/30  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعديا طلب محمود محمد القعقور وكيل سميته منصور القزي بصفتها احد ورثة ملكه منصور القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 195 الجية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعديا طلب زياد فؤاد زبيان احد ورثة فؤاد حسين زبيان سند ملكية بدل ضائع للعقار 790 مزرة الشوف

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعديا طلب هدايا رائف زبيان وكيلة حسين نجم البعيني الموصى من فؤاد حسين زبيان سند ملكية بدل ضائع للعقار

2572 مزرة الشوف للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعديا طلب الشيخ عبد الحليم كامل الحاج شحاده وكيل نجيب محمد منير الخطيب بصفته احد ورثة محمد نجيب الخطيب سند ملكية بدل ضائع للعقار 844 مزبود

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعديا طلب ماهر كامل السعدي وكيل نجيب عزت وهاب سند ملكية بدل ضائع للعقار 2701 بعقلين

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعديا طلب غالب عبد الحليم عويدات وكيل أمل عارف قانصوه، سيرين وعلاء شوقي المصري بصفتهم ورثة شوقي شاهين المصري سند ملكية بدل ضائع للعقارات 2300، 3212، 3259 صليما

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعديا ماجد عويدات

**اعلان رقم 2/18**

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن اجراء استدرج عروض لتلزييم تنظيف وتشحيل قسم من حرج سنديان بيت ليف - قضاء بنت جبيل لعام 2014، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل تكتة هنري شهاب، بتاريخ 2014/5/29 الساعة التاسعة. يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدرج العروض.

بيروت في 2014/4/25  
مدير عام الزراعة  
المهندس لويس لحود لحود

التكليف 734

**اعلان**

إذار صادر عن دائرة تنفيذ بعديا موجه الى المنفذ عليه: رمزي أمين عبد الخالق المجهول محل الإقامة

تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الإنذار التنفيذي في المعاملة رقم 2012/2093 المتكونة بينك وبين شركة اميركان لايف انشورنس كومباني لبنان

بخلال 25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.

رئيس قلم تنفيذ بعديا

**بيان صحافي**

يهم نقابة سائقي السيارات العمومية في الجنوب أن تعلن لمنتسبيها أن المجلس التنفيذي عقد اجتماعاً بتاريخ 25 نيسان 2014 وحدد موعداً لاجراء الانتخابات التكميلية يوم الأحد فيه 25 أيار 2014 في مركزي النقابة:

1 - صيدا - بناية ستي هول سنتر  
2 - صور - بناية الحريري  
من الساعة الثامنة صباحاً حتى الواحدة والنصف ظهراً على ان يقفل باب الترشيح قبل ثلاثة ايام من تاريخ اجراء الانتخابات المحددة اعلاه.

واذا لم يكتمل النصاب القانوني تجري بعد أسبوع بمن حضر.

الأحد 2 حزيران 2014  
رئيس النقابة  
قاسم شبلي

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب منير عبد الحسين دخل الله لوكليه جعفر الصادق محمد نصر الله وزينات فضل الله نصر الله سند تملك بدل ضائع العقار 2760 قانا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب جورج حنا الحاج لمورثه حنا جرجس الحاج شهادة قيد بدل ضائع العقار 94 انان.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب هشام محمد خليفة لوكلته ابتسام جواد خليفة سند تملك بدل ضائع العقار 120 قناريت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت ليلي احمد طراد لمولكلها أحد ورثة عبدالله خليل سعد سند تملك بدل ضائع العقار 661 معركة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت ليلي أحمد طراد لمولكلها حسين وحسن عباس شور سند ملكية بدل ضائع للقسم 28 من العقار 2712 العباسية و8 ديرقانون النهر و166 جناتا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب المحامي ابراهيم خالد لوكليه عصام ووليد ووائل عبد الرضى بكري سند ملكية بدل ضائع العقار 105 المروانية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب علي أمين حسن لمولكله عبد الكريم سليمان شرارة سدي تملك بدل ضائع العقارين 48 و51 الحارثية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب المحامي ايلي حنا ضاهر لمولكله احد ورثة طانيوس حبيب الازوط حبيب سند تملك بدل ضائع العقار 858 درب السيم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب المحامي ايلى حنا ضاهر لمولكله احد ورثة طانيوس حبيب الازوط حبيب سند تملك بدل ضائع العقار 858 درب السيم.



## الرياضة اللبنانية

عمشيت يقترب  
وبيلوس يسقط

اقترب فريق عمشيت من تحقيق إنجازه الأول في تاريخ بطولة لبنان لكرة السلة بالتأهل إلى نصف النهائي للمرة الأولى بعد أن تقدّم على فريق هومنتم 2 - 0. وبالتالي يحتاج إلى الفوز على أرضه غداً الأحد كي ينهي السلسلة، في وقت قلّص فيه المتحد النتيجة مع بيلوس إلى 1 - 2

## عبد القادر سعد

لم يستطع فريق هومنتم فكّ عقدة خصمه عمشيت ضمن سلسلة «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة وخسر أمامه مجدداً وهذه المرة على أرضه ليتأخر 0 - 2 أمام الضيوف الجدد الذين فازوا 77 - 66 (22 - 16، 38 - 33، 61 - 46). إذ بقي عمشيت ومدربه غسان سركيس الفريق الوحيد الذي لم يتفوّق عليه هومنتم ومدربه اليوسني ألن أباز. فالفريق الأرمني استطاع الفوز على جميع فرق البطولة باستثناء عمشيت الذي بقي عصياً، وهو استحق الفوز في اللقاء كونه عرف مدربه سركيس كيف يستفيد من أخطاء المباراة الأولى التي عانى فيها عمشيت قبل أن يفوز.

فلقاء الأمس كان فرصة للاعب عمشيت كي يحدّوا من خطورة نجمي اللقاء الأول جو فوغل وهايك خاتجيريان. ففوغل لم يسجل أكثر من 4 نقاط و10 كرات متابعات على مدى 27 دقيقة شارك فيها، فيما لم يلعّب هايك أكثر من 9 دقائق لم يسجل فيها أي رقم على لائحة النتيجة.

وبرز من هومنتم لاعبه الأميركي تيرانس ليذر بدوبل دابل مع 21 نقطة و11 كرة متابعات.

لكن العنصر الأبرز في صفوف هومنتم كان الجمهور الرائع الذي ملأ مدرجات ملعب مزهر وأضفى أجواء مميزة، لكنها لم تكن كافية لإبعاد شبح الخسارة عن فريقه.

في المقابل، كان الضيف العمشيتي مصراً على الذهاب بعيداً في البطولة وحين يكون قائده فادي الخطيب في يومه فمن الصعب التفوق عليه، إذ سجّل «التايغر» 29 نقطة و13 متابعات، فيما سجّل الفرنسي علي تراوري 15 نقطة و8 متابعات، وسجّل جيريمي ماساي

14 نقطة و12 متابعات و6 متابعات. وبلتقي الفريقان مجدداً غداً الأحد عند الساعة 17,00 في عمشيت.

في جبيل، لم يخرج ممثل المدينة الثاني فريق بيلوس سعيداً من اللقاء مع الضيف الطرابلسي فريق المتحد الذي فاز 82 - 72 (21 - 25، 50 - 39، 71 - 63) لتصبح النتيجة 2 - 1 لمصلحة بيلوس. ويبدو أن الفريق الجبيلي قد استخف بخصمه ولم يستطع الخروج من نشوة الفوز الثاني الذي سجّله في طرابلس، فسقط على أرضه وفوّت فرصة التأهل إلى نصف النهائي أيضاً للمرة الأولى في تاريخه.

وكان أفضل مسجل في المتحد رونالد موراي بـ 27 نقطة، وسجّل كوري ويليامس 19 نقطة وكذلك الأمر بالنسبة إلى غالب رضا. أما من جانب بيلوس فكان جي يونغبلود الأفضل بـ 35 نقطة، ومايكل فرايزر 19 نقطة.

وتقام اليوم السبت مباراتان ضمن الفاينال 8 حيث يلعب الحكمة مع ضيفه التضامن الزوق ويتقدم الحكمة 2 - 0 وبالتالي فإن فوزه اليوم سيؤهله إلى نصف النهائي، ويلعب الرياضي مع ضيفه الشانغل وتتعادل السلسلة 1 - 1.

وتقام المباراتان عند الساعة 17,00. ادارياً، ضح الشارع السلوي أمس بخبر رفع الحظر الدولي عن لبنان بعد ورود معلومات عن وصول كتاب في هذا السياق إلى الاتحاد. لكن ما هو مؤكّد أن رفع الحظر أصبح في حكم المحسوم من الناحية النظرية بعد الأصدقاء الإيجابية الآتية من الفيفا. لكن رسمياً لم يصل أي كتاب في هذا السياق، وكل ما وصل هو استيضاح من الفيفا حول أمر ما في التعديلات وجرى الرد عليه من قبل الاتحاد اللبناني. ومن المتوقع أن يصدر قرار العفو رسمياً الاثنين أو الثلاثاء على أبعد تقدير.



نجح فادي الخطيب وزملاؤه في الحد من خطورة جو فوغل (سركيس يرتديان)

## كرة الصالات

## منتخب الفوتسال يواجه ماليزيا بعد الفوز على تايبيه

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم للصالات اليوم (الساعة 12,00 ظهراً) بتوقيت بيروت) مباراته الثانية ضمن المجموعة الثالثة لكأس آسيا 2014 التي تستضيفها مدينة هو شي مينه الفيتنامية حتى العاشر من الشهر الحالي



منتخب لبنان للفوتسال قبل المباراة مع تايبيه

ليحصلوا النقاط الثلاث في نهاية اللقاء، الذي شهد تسديد اللاعبين اللبنانيين 63 كرة باتجاه مرمى الخصم.

وستكون المهمة المقبلة للبنان اصعب امام منتخب ماليزيا، رغم سقوط الاخير امام نظيره التايواني في المباراة الاخرى التي اجريت ضمن المجموعة عينها.

مثل لبنان: الحارس حسين همداني، واللاعبون كريم ابو زيد، احمد خير الدين، علي رميتي، حسن زيتون، محمد قبيسي، علي طنيش، كامل الياس، محمد الحاج، مصطفى سرحان، علي ضاهر.

الدقيقة الثانية بواسطة سرحان، كان الردّ سريعاً بهدفين لتايبيه احدهما من ركلة جزاء صدها الحارس حسين همداني في مرحلة اولى قبل ان يأمر الحكم الاوسترالي كريس كولي بإعادتها، ما اعطى التقدّم لتايبيه.

وبعدما اصاب كل من قبيسي و«سيسي» القائم الايسر، انتهى الشوط الاول بتقدّم مفاجئ لتايبيه بفارق هدفين. الا ان الشوط الثاني كان لبنانياً بامتياز، وخصوصاً بعدما عاد «رجال الأرز» إلى المباراة بطريقة رائعة عبر تسجيلهم ثلاثة اهداف في 26 ثانية بفضل التسديدات الصاروخية لقبيسي وسيسي وخير الدين، اعادتهم إلى السكة الصحيحة

بدأ منتخب الفوتسال مشواره في كأس آسيا بفوز كبير على تايبيه (5-8 الشوط الاول 2-4). سجل للبنان مصطفى سرحان وعلي طنيش «سيسي» (2) ومحمد قبيسي (3) واحمد خير الدين وحسن زيتون، ولتايبيه وانغ بين وليو شاو وهوانغ تسونغ (2) ولو تشي.

وكما كان متوقعاً، لم تكن المباراة نزهة بالنسبة إلى اللبنانيين الذين ادركوا قبل بداية البطولة ان كل المنتخبات اصابت تطوراً لافتاً في الفترة الأخيرة، وبالتالي فإن تحقيق فوز ثالث تالياً على تايبيه (بعد 2008 و2012) دونه عقبات. وهذا تماماً ما حصل، إذ رغم تقدّم لبنان في



الماراتون

## سيدات لبنان يركضن «لقدام... بيكفي رجعة لورا»

الكرة اللبنانية

### الصفاء وصيفا مؤقتا

صنّف فريق الصفاء الفارق مع فريق النجمة المتصدر بفوزه اللافت على شباب الساحل 2 - 0 على ملعب صيدا البلدي في افتتاح المرحلة العشرين من الدوري اللبناني لكرة القدم. واستفاد الصفاويون من التقص العددي المبكر في صفوف النجمة، مع طرد المدافع جاد نور الدين في الدقيقة 36 لعرقلة مهاجم الصفاء علي ناصر الدين الذي كان في طريقه للانفراد بالحارس عباس شبت. سجل هدفي الصفاء روني عازار (62) إثر كرة عرضية من محمد زين طحان، والشاب حاتم عيد (72) بعد كرة عرضية من علي ناصر الدين. ورفع الصفاء رصيده إلى 38 نقطة في المركز الثاني مؤقتاً، فيما تجمد رصيد شباب الساحل عند 29 نقطة في المركز الخامس.

وتستكمل المرحلة اليوم السبت بأربع مباريات، فيلعب السلام زغرتا، العاشر بـ 16 نقطة، مع الاجتماع الأخير بعشر نقاط على ملعب المرادشية، والنجمة المتصدر بـ 39 نقطة مع الأنصار السابع بـ 24 نقطة على ملعب المدينة الرياضية، والتضامن صور التاسع بـ 19 نقطة مع المبرة الحادي عشر بـ 15 نقطة في صور، وطرابلس السادس بـ 25 نقطة مع الإخاء الأهلي عاليه الثامن بـ 22 نقطة في طرابلس. ويختتم الأسبوع يوم الأحد بلقاء العهد الرابع بـ 34 نقطة مع الراسينغ الثالث بـ 36 نقطة على ملعب صيدا، وجميع المباريات الساعة 15:30.

(الأخبار)

تلك التي ترفع على مسار السباقات وعند نقطتي الانطلاق والوصول في منطقة النورماندي - الواجهة البحرية بجانب البيال، علماً بأن فعاليات السباق تشمل المسافات الآتية:

الساعة 7,30 صباحاً: سباق 10 كلم تنافسي للسيدات (من عمر 14 سنة وما فوق)، 7,35: سباق 10 كلم للسيدات (فئة ذوات الاحتياجات الخاصة)، 9,00: سباق 5 كلم (مفتوح للسيدات والرجال وأفراد العائلة). وكشف ترزو عن جوائز مالية للعذات الخمس الأوائل في سباق 10 كلم تنافسي، هي: 500، 400، 300، 200 و100 دولار، وهناك جوائز عينية.

تجدر الإشارة إلى أن نسخة السباق الأولى عام 2013 كانت قد أحرزت لقبها العداءة صونيا حنا (إنتر ليبانون) بتوقيت بلغ 53 : 43 دقيقة، وحلت ثانية زميلتها ماري العم مسجلة 41 : 44 د. وثالثة الإثيوبية أريغو أناتي 17 : 45 د من النادي عينه، علماً أن أفضل توقيت عالمي لسباق الـ 10 كلم مسجل باسم البريطانية بولا رانكليف وهو 21 : 30 دقيقة سجلته بتاريخ 23 شباط 2003.

من خلال هذا الحدث، فإنها تدرك أن ما تقوم به هو في حدود هامش الحركة التي تفرضها القواعد والأصول، حيث إن قضية المرأة هي في أساسها من مهمة الجمعيات النسائية التي نحترم ونقدّر لها دورها وجهدها، وعليه عملنا ونعمل دائماً على التشاور والتنسيق مع هذه الجمعيات التي تبدي أعلى درجات التعاون والتفاهم وتعتبر



لقطة من سباق السيدات العام الماضي

تشهد العاصمة بيروت غداً الأحد حدثاً رياضياً لافتاً، هو سباق السيدات الذي تنظمه جمعية بيروت ماراتون برعاية اللبنانية الأولى وفاء سليمان تحت شعار «اركضي لقدام... بيكفي رجعة لورا». وعشية هذا الحدث وجّهت رئيسة جمعية بيروت ماراتون مي الخليل، كلمة إلى اللبانيات واللبنانيات رأيت فيها أن هذا الحدث الذي يقام للسنة الثانية على التوالي يكتسي أهمية خاصة، لكونه يتوافق مع حملة ترويجية لحقوق المرأة اللبنانية وقضاياها، التي تواجه الكثير من التحديات، بحيث يأتي هذا السباق ليشكل إضاءة على هذا الواقع ويمثّل استفتاءً من المشاركين فيه الذين بلغ عددهم الإجمالي رقماً قياسياً هو نحو 10 آلاف مشترك ومشتركة، وهم سيقتلون يوم السباق: «نعم» قوية ومدوية للمرأة اللبنانية، وبهذا تؤكد جمعية بيروت ماراتون مبادئها وثوابتها الوطنية والإنسانية في أن تكون أحداثها الرياضية في خدمة قضايا وعناوين بارزة ذات صلة بالمجتمع اللبناني ومكوناته هيئاته المدنية.

وتشير الخليل إلى أنه إن تلترزم جمعية بيروت ماراتون قضية المرأة

## الرياضة المدرسية

### سباق الضاحية الشمالي

أقامت وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، سباق الضاحية في محافظة الشمال، في مدينة طرابلس، في إطار الدورة الرياضية المدرسية، وقد جاءت نتائج الفئات العمرية على النحو الآتي:

- الذكور:
- مواليد 96 وما دون: 1. عدي حماد (مدرسة خريبة الجندي الرسمية)، 2. علي شاهين (خريبة الجندي الرسمية)، 3. صلاح الدين قطار (ثانوية القبة الرسمية).
  - 98/97: 1. محمد حسن (خريبة الجندي الرسمية)، 2. أحمد مهدي (مدرسة إبراهيم اليانجي)، 2. ماهر حنوف (مدرسة البني كزيبير الرسمية)، 1. كفاح المحمد (خريبة الجندي)، 2. مهند نعمان (خريبة الجندي)، 3. منير حماد (خريبة الجندي).
  - 2001/2002: 1. حمزة ياغي (خريبة الجندي)، 2. جمال طالب (مدرسة مشمش الرسمية)، 3. بسام الحايك (خريبة الجندي).

2003/2004: 1. محمد السيد (ثانوية الصفاء الخاصة)، 2. خالد الحسن (خريبة الجندي)، 3. علي القنطار (ثانوية الصفاء الخاصة).

الإناث:

- 1996 وما دون: 1. آلاء حمزة (ثانوية أندريه نحاس الرسمية للبنات الميناء)، 2. ولاء متلع (مدرسة حلبا الرسمية للصبيان).

98/97: 1. تغريد نعمان (خريبة الجندي)، 2. ردينة حماد (خريبة الجندي)، 3. زينة دندن (مدرسة البني كزيبير الرسمية).

99/2000: 1. ريم لاذقاني (مجمع العزم التربوي، مدرسة العزم)، 2. غوي نعمان (خريبة الجندي)، 3. لارا زودة (مجمع العزم التربوي، مدرسة العزم).

2001/2002: 1. ليا ديب (مدرسة سيدة البلمند)، 2. ميرفت العلي (خريبة الجندي الرسمية)، 3. غنوة نعمان (خريبة الجندي الرسمية).

2003/2004: 1. سجي الصايغ (ثانوية الصفاء الخاصة)، 2. ميرنا العلي (خريبة الجندي الرسمية)، 3. غالبية حجار (ضهر العين الرسمية المختلطة).

## استراحة

### 1694 sudoku

9			1	7		5		
6							4	
	1		6		3			2
5	8				6			
		1	7					
7		9				2	6	3
			2	5				3
	5				9	6		
4	7			2				9

### حل الشبكة 1693

6	4	8	9	1	7	2	3	5
5	1	9	8	3	2	7	4	6
3	7	2	5	6	4	9	8	1
1	2	7	4	9	3	6	5	8
8	3	6	2	7	5	4	1	9
4	9	5	6	8	1	3	7	2
2	8	1	7	4	9	5	6	3
7	5	3	1	2	6	8	9	4
9	6	4	3	5	8	1	2	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1694

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

1- لطف وسلوى - أوفق وأثرب للمهمة - 2- شبه جزيرة في كندا يحيط بها تيار بحري بارد معروف بنفس الاسم - مقياس مساحة - 3- مجموعة عرقية في دولة الكاميرون - مرفأ فرنسي على بحر الشمال شهد معارك طاحنة بين الألمان والحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية تكند فيها الإنكليز خسائر جسيمة في إنسحابهم من فرنسا - 4- قتال بين الجيوش - دولة أميركية - 5- ضعف ورق - بترو - 6- حواء بالأجنبية - ممثلة مصرية - 7- مدينة فرنسية - خلاف الجرد - 8- يظهر إلى العلن - 9- إسم لهضبة بركانية ولنهر أميركي في ولاية ويومنغ تعتبر محمية طبيعية ومركز سياحي - نوتة موسيقية - 10- صحراء رملية في الصين وهي أكثر الصحاري الآسيوية جفافاً

### عمودي

1- بحيرة شديدة الملوحة بين فلسطين والأردن - 2- يجعل فيه الخير والبركة - للنفي - 3- نسقط في الإمتحان - خزانة قديمة في الحائط لوضع الملابس ومقتنيات السرب - 4- أحرف متشابهة - حرف نصب - أظهر شجاعة في المعركة - 5- حاجز مائي - ماركة بطاريات ألمانية معروفة - 6- رجل لطيف كثير الحب - حاجة وضرورة - 7- من الحيوانات الأليفة - نعم بالأجنبية - ضمير متصل - 8- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها توبكا - 9- مدينة إيرانية - سرور وبهجة - ماركة صابون - 10- إسم لنظام حكم قائم في ولاية قندهار الأفغانية على حدود باكستان ويُعرف أيضاً بإسم مجلس شوري المجاهدين

### حلول الشبكة السابقة

### أفصيا

1- مرميس - صوف - 2- أفروديت - لم - 3- ري - دلمانيا - 4- يقهر - ارامل - 5- كينيا - نب - 6- دغفل - وحي - 7- رار - تيب - 8- يكسب - دم - ما - 9- اتاري - عتب - 10- جيمي كارتر

### عمودي

1- ماري كوري - 2- ريفيقي - آكا - 3- مر - هند رستم - 4- رودريغ - باي - 5- يدل - أفت - 6- سيم - ليدا - 7- تارن - 8- تابوت - عت - 9- وليم - 10- فم الميزاب

### مشاهير 1694

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مصممة أزياء وخبيرة تجميل كويتية عشقت الفن منذ الصغر وكانت خطوة الإحتراف الأولى عندما بدأت بتصميم الملابس التي ترتديها. درست التصميم في إيطاليا 6+7+11+10+5= = 39+9+1+2 = 53 مديونة ومزاح 8+11+3= 22 كوكب الليل حل الشبكة الماضية: إميليو بوتشي

إعداد  
نور  
مسعود



## الرياضة الدولية

خافيير زانيتي  
(أرشيف)

# خافيير زانيتي

## وداع للملاعب وترسخ في القلوب

اتخذ خافيير زانيتي القرار الأصعب في حياته، باعتزال كرة القدم في نهاية الموسم الحالي بعد 19 عاماً قضاها في صفوف فريقه إنتر ميلانو الإيطالي. «إل كابيتانو» جاء إلى الـ«نيراتزوري» لاعباً مجهولاً، وها هو يستعد للخروج منه محملاً بكم كبير من محبة الجماهير واحترامها وتقديرها

## حسنة زيت الدين

لم يخطر في بال خافيير زانيتي بالتاكيد، ولو للحظة حاملة عندما كان يستقل الطائرة صيف عام 1995، أن آلاف الأيغال التي يقطعها من مدينته بولينوس أيريس الأرجنتينية نحو ميلانو الإيطالية سيحصده على قدرها، لا بل أكثر، حياً واحتراماً في طريق العودة.

لم يفكر زانيتي - قطعاً - حين كان يمزج بين حشود جماهير إنتر ميلانو عند وصوله إلى ميلانو، دون أن يعيره أحد اهتماماً أو يعلم من هو هذا اللاعب (على ما روى لاحقاً)، في أنه سيخرج من قلعة «النيراتزوري» بعد 19 عاماً وصورته قد حُفرت عميقاً في القلوب وأصبح اسمه رمزاً من رموز ميلانو وقد تخطى مجرد لاعب ماهر ليصبح عنواناً يُحتذى للكفاح والاجتهاد والعطاء والبذل والوفاء والتواضع في عز الشهرة.

كيف لا يكون زانيتي مرجعاً للاستزادة من هذه الصفات، هو الذي بدأ طفولة صعبة حيث لم يكن يكتفي بتحصيل العلم في المدرسة، بل كان يساعد والده في مهنة البناء ويجول على البيوت لبيع الحليب. وبعد أن قاده عشقه لكرة القدم إلى احترافها، فإنه لم يكتف بأن تكون الكرة مهنة له فحسب، بل دخل في تحدٍ مع ذاته لكي يصبح نجماً، لا بل أسطورة دخلت التاريخ وستحكي قطعاً عنها أجيال وأجيال.

أن يصبح اللاعب أسطورة وقُدوة ورمزاً، لا بد من علامات فارقة ومؤهلات تتخطى المهنة، فعلى صعيد المهنة، لا يختلف اثنان على أن «إل كابيتانو» يُعدّ أحد أفضل لاعبي مركز الظهير في تاريخ كرة القدم لزمانيه التي لا تُعدّ ولا تُحصى من خلال قوته البدنية والذهنية التي جعلت الكل يهاب مواجهته ويخسر المعركة أمامه ويقر بعدها بكفاءته. وهو لم يكتف بذلك، بل أتقن دور القائد الذي يعرف كيف يوجّه زملاءه ويشد من أزهرهم ويشعل في نفوسهم روح التحدي التي تميز بها، وذلك منذ أن حمل شارة القائد عام 1999.

لكن هذه المهنة على الميدان لم تكن لتجعل من «إل كابيتانو» حبيب القلوب في ميلانو وملهماً، ليس لجماهير إنتر ميلانو فحسب، بل لكل عشاق الكرة، لو لم تكن شخصية هذا النجم استثنائية ونادرة في الملاعب. ولعل أولى ميراث شخصية زانيتي هي طموحه ومثابرتة، ويكفي لأختصارها ذكر مثال واحد،

حيث يُروى أن الأرجنتيني لم يتوان عن الالتحاق بالحصة التدريبية لإنتر ميلانو صبيحة ليلة زفافه. مثال، رغم طرافته، فإنه يحمل معاني وعبر كثيرة.

أما عن البذل والعطاء، فزانيتي مدرسة في هذا الجانب، حيث تكفي أرقامه مع إنتر ميلانو لتأكيد ذلك، إذ خاض في صفوفه 855 مباراة في مختلف المسابقات ليصبح أكثر لاعب ارتدى قميص «النيراتزوري» في التاريخ، متخطياً أسطورة الدفاع، جيوسيبي بيرغومي (757) فضلاً عن أنه أكثر لاعب أجنبي مشاركة في تاريخ الدوري الإيطالي (612) والثاني ككل بعد باولو مالديني، أضف إلى أنه خاض جميع مباريات إنتر في 6 مواسم متتالية، و16 موسماً بمعدل يفوق الـ30 مباراة في الموسم الواحد.

الانضباط؟ تلك صفة يصعب أن تتوافر في غير زانيتي وتتلخص في لعبه النظيف الذي طمع مسيرته، فضلاً عن احترامه الخصوم والحكام وجماهير الفرق الأخرى، حتى وصل به الأمر إلى عدم تلقي أي بطاقة حمراء طوال 548 مباراة على التوالي، وهذا ما جعله يدخل قلوب الخصوم، قبل أبناء إنتر، ويحظى باحترامهم وإشاداتهم. الإشادات؟ ما أكثرها وأبلغها تلك التي قيلت في زانيتي، حيث وصفه، على سبيل المثال، النجم الإيطالي المخضرم اليساندرو دل بييرو بـ«اللاعب الكبير والودود والطيب جداً».

ومماذا عن التواضع؟ فلا يمكن أن يتمثل في الملاعب إلا في زانيتي، هو الذي أثر على نفسه، رغم ما وصل إليه من شهرة، الابتعاد قدر الإمكان عن الإعلام ومغريات الشهرة وحب الظهور، ما جعل لابتعاده قدر أو قل سحراً خاصاً يفوق سحر من هم تحت الأضواء. تكفي للدلالة على توافر هذه الصفة في زانيتي الطرفة التي رواها الأرجنتيني نفسه لبيروغومي عند قدومه إلى ميلانو، وذلك حين ابتاع سيارة وتوجّه بها إلى مركز التدريب وهو متوجس من أن يصفه زملاؤه الجدد بـ«العُجب»، وإذا به يفاجأ وهو يركن في المرآب بأنها الأقل قيمة وحداثة بين سواها.

يبقى الوفاء. هذه الصفة التي ستظل الأجيال تحكي عنها للاعب ارتدى قميص إنتر ميلانو طوال 19 عاماً، وعاش في صفوفه أعلى الأيام وأحلكها، ولم يقف حتى على مفارقتها في العام الماضي عندما تعرض لإصابة خطيرة وهو في الـ40 من عمره، لا لشيء، إلا لعشقه لهذا الفريق وجمهوره، ولكي لا تكون الخاتمة لمسيرته حزيناً ولا يكون الرحيل رغباً عنه، فلاعبون مثل زانيتي لا يلبق بهم إلا التصفيق عند الوداع. لاعبون كزانيتي هم وحدهم من يحددون موعد الاعتزال وكيفيته. ها نحن ندنو من هذا الاعتزال، فليكن الوداع على قدر هذا الأسطورة.



### للإستمرار مع إنتر ميلانو

أكد زانيتي أنه سيبقى مع إنتر ميلانو بعد اعتزاله، من دون أن يعلن عن المهمة التي ستوكل إليه، وقال: «عندما ينتهي الموسم الحالي سأظل في إنتر، لكن لا أعرف حتى الآن المهمة التي سأقوم بها»، وأضاف «حالياً يجب أن يكون تركيزي على الأسابيع المتبقية من زمن الموسم الحالي، وأمل أن ينتهي بشكل جيد، وبعد ذلك سأخذ خطوة تالية».

### برنامج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

## ■ إنكلترا (المرحلة 37)

## - الإثنين:

ريال سوسيداد - غرناطة (23,00)

## ■ إيطاليا (المرحلة 36)

## - الأحد:

هامبورغ - بايرن ميونخ (16,30)  
نورمبرغ - هانوفر (16,30)  
شتوتغارت - فولسبورغ (16,30)  
فيردر بريمن - هيرتا برلين (16,30)  
فرايبورغ - شالكه (16,30)  
اينترخت فرانكفورت - باير ليفركوزن (16,30)  
اينتراخت براونشفايغ - اوغسبورغ (16,30)  
كاتانيا - روما (16,00)  
ميلان - إنتر ميلانو (21,45)

وست هام - توتنهام (14,45)  
أستون فيلا - هال سيتي (17,00)  
مانشستر يونايتد - سندرلاند (17,00)  
نيوكاسل - كارديف (17,00)  
ستوك سيتي - فولام (17,00)  
سوانزي - ساوثمبتون (17,00)  
إفرتون - مانشستر سيتي (19,30)

## - الأحد:

أرسنال - وست بروميتش البيون (15,30)  
تشلسي - نوريتش (18,00)

## - الإثنين:

كريستال بالاس - ليفربول (22,00)

## ■ إسبانيا (المرحلة 36)

## - السبت:

برشلونة - خيتافي (17,00)  
ملقة - التشي (19,00)  
اوساسونا - سلتا فيغو (21,00)  
بلد الوليد - اسبانيول (22,00)

## - الأحد:

الميريا - ريال بيتيس (13,00)  
ليفانتي - اتلتيكو مدريد (18,00)  
اشبيلية - فياريال (20,00)  
ريال مدريد - فالنسيا (22,00)

## - الإثنين:

لاتسيو - فيرونا (20,00)

يوفنتوس - اتلانتا (22,00)

## - الثلاثاء:

فيورنتينا - ساسولو (20,00)

نابولي - كالياري (22,00)

## ■ نهائي كأس إيطاليا:

## - السبت:

بوروسيا دورتموند - هوفنهايم (16,30)

بوروسيا مونشنغلادباخ - ماينتس

## ■ ألمانيا (المرحلة 33)

## - السبت:

بوروسيا دورتموند - هوفنهايم (16,30)

بوروسيا مونشنغلادباخ - ماينتس

## - السبت:

هامبورغ - بايرن ميونخ (16,30)

نورمبرغ - هانوفر (16,30)

شتوتغارت - فولسبورغ (16,30)

فيردر بريمن - هيرتا برلين (16,30)

فرايبورغ - شالكه (16,30)

اينترخت فرانكفورت - باير ليفركوزن (16,30)

اينتراخت براونشفايغ - اوغسبورغ (16,30)

كاتانيا - روما (16,00)

ميلان - إنتر ميلانو (21,45)

## - السبت:

سانت إتيان - مونبلييه (15,00)

لوريان - اجاكسيو (18,00)

رينس - إيفيان (18,00)

سوشو - نيس (18,00)

تولوز - نانت (18,00)

فالنسيان - بوردو (18,00)

مرسيليا - ليون (22,00)

## - الأربعاء:

موناكو - غانغان (20,00)

باريس سان جيرمان - رين (22,00)

## ■ نهائي كأس فرنسا

## - السبت:

بوروسيا دورتموند - هوفنهايم (16,30)

بوروسيا مونشنغلادباخ - ماينتس (22,00)





## يوروبا ليغ

## بنفيكا وإشبيلية في نهائي «يوروبا ليغ»

ستجمع مباراة نهائي مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم بين بنفيكا البرتغالي وإشبيلية الإسباني بعد التعادل المفاجئ للأول مع مضيفه يوفنتوس 0-0، وخسارة الثاني أمام مضيفه ومواطنه فالنسيا 1-3، في إياب نصف النهائي.

ففي المباراة الأولى، على ملعب يوفنتوس، الذي ستقام عليه أيضاً المباراة النهائية في 14 أيار، خطف بنفيكا بطاقة التأهل وحافظ على نتيجة الذهاب (1-2).

وكانت الفرص الضائعة لليوفيا عنوان الشوط الأول، أولها مع التشيلياني ارتورو فيدال فوق المرمى، وأخرى للأرجنتيني كارلوس تيفيز، قبل أن تبدأ التسديدات المباشرة مع السويسري ستيفان ليشتشتاينز (26)، وفيدال مجدداً (32).

واجتهد اندريا بيرلو بدوره وسدد كرة قوية سيطر عليها الحارس السلوفيني يان اوبلاك (41). وفي الشوط الثاني، تغير أسلوب بنفيكا ومال إلى الهجوم بشكل أوضح،

وهدد مرمى الحارس جانلويجي بوفون عبر الإسباني رودريغو مورينيو ماشادو. وأبعد دفاع يوفنتوس كرة خطيرة أخرى في اللحظة المناسبة (59)، وكاد بيرلو يعلن تقدم يوفنتوس من ركلة حرة تالق اوبلاك في التصدي لها (61)،

وخسر بنفيكا جهود لاعب وسطه الأرجنتيني انزو بيريز لنيله الإنذار الثاني (67). وفي الدقيقة (82)، سجل يوفنتوس هدفاً ألقى بداعي تسلل للأوروغوياني مارتن كاسيبريس (82).

إحباط لاعبي فالنسيا بعد الخروج من البطولة (جوسيه جوردان - أ ف ب)



وفي المباراة الثانية، عوض فالنسيا تأخره ذهاباً أمام إشبيلية 2-0 في النصف الأول من الشوط الأول حيث افتتح الجزائري سفيان فيغولي التسجيل (14). وتابع فالنسيا ضغطه وتمكن من تسجيل الهدف الثاني بعد راسية من البرازيلي جونس حاول الحارس بيتو إبعاده فادخلها في مرماه (26).

وحسم فالنسيا تقريباً النتيجة بتسجيله الهدف الثالث بعد ركنية نفذها فيغولي تابعها الفرنسي جيريمي ماتيو برأسه (69)، لكن الصدمة جاءت في الدقيقة الخامسة الأخيرة من الوقت بدل الضائع عندما حصل إشبيلية على رمية جانبية وصلت إلى رأس الألماني ماركو مارين ومنها إلى رأس الكاميروني ستيفان ميا الذي أودعها الشباك مؤهلاً فريقه.

وقال فيغولي بعد نهاية المباراة: «إنه أكبر إحباط عرفته في حياتي الكروية، وكان بإمكاننا أن نحافظ بالكرة في الثواني الأخيرة، هذه هي قساوة كرة القدم».

## أصداء عالمية

## البابا يحذر من المال في كرة القدم

وجّه البابا فرنسيس الأول، خلال لقائه في الفاتيكان لاعبي فريق نابولي وفيرورتينا قبل مواجهتهما اليوم في نهائي كأس إيطاليا لكرة القدم، تحذيره من «مخاطر تلوين» المال لكرة القدم، ودعا للعودة إلى «الكرامة الرياضية». وقال البابا: «كرة القدم تجارة كبيرة الآن بسبب الاعلانات، التلفزيون... لكن العامل الاقتصادي يجب ألا يسود على الرياضي، لأنه قد يلوّن كل شيء».

وتابع: «كنت أذهب إلى الملاعب كثيراً في صغري، ولدي ذكريات سعيدة. كانت لحظات فرح يوم الأحد مع عائلتي. أأمل أن تحافظ كرة القدم والرياضة بشكل عام على روح الاحتفال».

## «كوبا أميركا 2016» استثنائياً في الولايات المتحدة

حدد اتحاد أميركا الجنوبية (كومنبول) واتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) لكرة القدم الولايات المتحدة الأميركية مضيفة لبطولة «كوبا أميركا» عام 2016. وستخرج البطولة لأول مرة من أميركا الجنوبية، لمناسبة الذكرى المئوية الأولى لانطلاقها.

وستقام نسخة 2016 من 3 حزيران إلى 26 منه، بعد مرور عام واحد على إقامة «كوبا أميركا» 2015 في تشيلي، من دون الكشف عن المدن التي ستستضيف المنافسات. وسيشارك في هذه النسخة 16 منتخباً هي المنتخبات العشرة في أميركا الجنوبية: الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وتشيلي وكولومبيا والإكوادور والباراغواي والبيرو والأوروغواي وفنزويلا. إضافة إلى 6 منتخبات من اتحاد الكونكاكاف، بينها الولايات المتحدة والمكسيك.

## احتجاج فريد من نوعه لجماهير نيوكاسل اليوم

سيقوم مشجعو نيوكاسل يونايتد الإنكليزي باحتجاج لافت بالخروج من الملعب في الدقيقة 69 من مباراة فريقهم أمام كارديف سيتي اليوم.

ويأتي هذا الاحتجاج رفضاً لتعثر نيوكاسل في الدوري المحلي بعد أن خسر في آخر ست مباريات خاضها في البطولة. ويأمل منظمو الاحتجاج أن تستجيب جموع المشجعين وتخرج من ملعب «سانت جيمس بارك» في الدقيقة 69 بالفعل.

واختار المشجعون الدقيقة 69 في إشارة إلى عام 1969 عندما فاز نيوكاسل بأخر بطولة، وكانت النسخة السابقة لكأس الاتحاد الأوروبي التي أصبحت حالياً «يوروبا ليغ».

## بانيستر مصاب بال«باركنسون»

أعلن العداء البريطاني السابق روجر بانيستر في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي.) إصابته بالشلل الرعاش (مرض باركنسون) وذلك بعد نحو 60 عاماً من إنجازه الرياضي عندما أصبح أول رياضي يقطع سباق الميل في أقل من أربع دقائق. وقال بانيستر (85 عاماً) بمناسبة الذكرى الـ60 للإنجاز الذي حققه في أوكسفورد الإنكليزية في السادس من أيار 1954 إنه يعاني من هذا المرض الذي يصيب الجهاز العصبي منذ ثلاثة أعوام.

وقطع بانيستر السباق في ثلاث دقائق و59.4 ثانية، ليكسر حاجز الأربع دقائق لأول مرة. وبعد الفوز بأكثر من لقب واعتزال الرياضة، تخصص بانيستر في أمراض المخ والأعصاب.

## لويس إنريكي لخلافة «تاتا» وبويول مساعداً له

## سوق الانتقالات

صرح نجم بايرن ميونيخ، مارينو غوتزه، لصحيفة «بيلد» الألمانية، بأنه لا يعيش أفضل أوقاته تحت قيادة مدرب الفريق الإسباني جوسيب غوارديولا.

وقال غوتزه (21 عاماً) إنه يشعر بالحزن من الحالة التي وصل إليها في بايرن، حيث لا يدخل في حسابات غوارديولا، ويعتمد عليه فقط كبديل في الكثير من المباريات. وبحسب ما أضافت الصحيفة، فإن اللاعب الذي كان نجماً في بوروسيا دورتموند يفتح بطريقة غير مباشرة باب الرحيل الصيف المقبل.

وفي انكلترا، ذكرت تقارير صحافية أن نادي تشلسي الإنكليزي يسعى الصيف المقبل لبيع لاعبه البرازيلي ديفيد لويز، ما يساعده في الحصول على سيولة للتعاقد مع لاعبين جدد. وذكرت صحيفة «ميرور» أن مهاجم «البلوز» البلجيكي إدين هازار بات قريباً من الانتقال إلى باريس سان

جيرمان، وما يساهم في رحيله هو انتقاده لأسلوب لعب فريقه عقب الخسارة أمام أتلتيكو مدريد 1-3. أما المرشحون للقدوم إلى ملعب «ستامورد بريدج» فهم مهاجمون قادرون على حمل تشلسي في الموسم المقبل. وأوردت صحيفة «ذا دايلي مايل» أن مهاجم أتلتيكو مدريد ديبغو كوستا ومهاجم سان جيرمان الأوروغوياني إديسون كافاني إضافة إلى مهاجم بايرن ميونيخ الكرواتي مارينو ماندزوكيتش يتصدرون قائمة المطلوبين. كذلك، ذكرت صحيفة «كورييري ديللو سيور» الإيطالية أن نادي مانشستر سيتي الإنكليزي على استعداد لتقديم عرض مغر للحصول على لاعب وسط يوفنتوس الفرنسي بول بوغبا يبلغ 39 مليون يورو، إضافة إلى المهاجم البوسني إيدين دزيكو. وأكدت الصحيفة أن القوة الاقتصادية لسيتي قد تجبر ريال مدريد الإسباني وسان جيرمان

الساعين أيضاً للتوقيع مع بوغبا إلى وضع المزيد من المال على الطاولة من أجل الحصول على خدماته. وعلق المدير الرياضي لنادي «السيدة العجوز»، جوسيب ماروتا، على هذا العرض، معرباً عن أمله بمواصلة بوغبا مع «اليوفي» لسنوات عديدة، وقال: «ليست لدينا مشاكل معه، وعلاقتنا جيدة جداً مع ممثله مينو رايولا». وعلى صعيد المديرين، أكدت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن نادي سلتا فيغو الإسباني وافق على انتقال مدربه لويس إنريكي إلى برشلونة في الموسم المقبل ليخلف المدرب الأرجنتيني تاتا مارتينو. كذلك ذكرت الصحيفة أن قائد «برسا» الحالي ومدافعه المخضرم كارليس بويول سيعمل مساعداً لصديقه وزميل الملاعب السابق إنريكي في الجهاز الفني، حيث سيتخلى عن فكرة الاحتراف في الولايات المتحدة بعد الرحيل في نهاية الموسم.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## «بلاي أوف»: المباراة السابعة تحدد هوية 3 متأهلين

حقق إنديانا بايسرز فوزاً مهماً على مضيفه أتلانتا هوكس 95-88، في «بلاي أوف» دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، أجل فيه معرفة المتأهل إلى الدور الثاني بينهما إلى مباراة سابعة حاسمة. وبدأ أتلانتا في طريقه لكي يحسم بطاقة تأهله بعد أن كان متقدماً 84-79 في آخر ثلاث دقائق من اللقاء، لكن ديفيد وست حمل فريقه على كتفيه في الوقت المناسب وقاده إلى تسجيل 16 نقطة مقابل 4 لمضيفه. وأنهى وست المباراة وفي رصيده 24 نقطة، أما جهة أتلانتا، فكان جيف تيغ الأفضل على الإطلاق بتسجيله 29 نقطة.

أما في المنطقة الغربية، فقد حذا أوكلاهوما سيتي ثاندرد حذو إنديانا وعاد من معقل ممفيس غريزليس بفوز 104-84 أجل فيه



تالق ديفيد وست في صفوف إنديانا أمام أتلانتا (أ ف ب)

أيضاً الحسم إلى مباراة سابعة. ولم يجد أوكلاهوما صعوبة تذكر في حسم اللقاء لمصلحته، إذ فرض أفضليته منذ البداية بفضل النقاط

نقطة، ثم حافظ على هذه الأفضلية حتى صغارة النهاية. وتالق دورانت مسجلاً 36 نقطة، فيما كان الإسباني مارك غاسول أفضل مسجلي الخاسر بـ17 نقطة. كذلك، فرض غولدن ستايت ووريترز التعادل على لوس انجلوس كليبرز بالفوز عليه 100-99. ويدين ووريترز بالفوز إلى ستيفن كوري الذي سجل 24 نقطة، فيما كان مات بارنز الأفضل لدى الخاسر بـ18 نقطة.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

- المنطقة الشرقية: بروكلين نتس - تورونتو رابترز (يتقدم تورونتو 2-3).
- المنطقة الغربية: دالاس مافريكس - سان انطونيو سبرز (يتقدم سان انطونيو 2-3)، بورتلاند ترايل بلايزرز - هيوستن روكتس (يتقدم بورتلاند 2-3).





## صورة وخبر



افتتح مساء الخميس «أسبوع الموضة الفلسطيني 2014» في احد فنادق رام الله، بعرض أزياء لمصمات فلسطينيات، بمشاركة عدد من الشركات ودور الأزياء، وبحضور الكثير من عشاق الموضة. وتخللت فعاليات اليوم الأول عروض أزياء للنساء والرجال والأطفال، شملت عروضاً لفساتين الأفراس، وفساتين السهرة، وبدلات الرجال، وملابس الأطفال، إلى جانب تصاميم للثوب الفلسطيني، وأزياء المحجبات، لتختتم باحتفال موسيقي وغنائي أحياه الفنان الأردني هاني متواسي. ويستمر الحدث حتى نهاية الأسبوع المقبل. (صالح زكي فازلي أوغلو - الأناضول)

## بانوراها

### كارينا عيد مطروبة بـ«الحكيم»... ليش لا؟

في الوقت الذي تزداد فيه المعركة نحو قصر بعبداء حماوة، ويزداد فيه إصرار رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على ترشحه لرئاسة الجمهورية اللبنانية، أرادت المغنية كارينا عيد (الصورة) دعم «الحكيم» على طريقته. التعاون الأول بين صاحبة أغنية «ليش لا» (من فيلم «نسون») وسليم عساف أثمر أغنية موجهة إلى سمير جعجع تحمل اسم «مشينا بطريق» (3:15 دقائق - الرابط على موقعنا)، علماً بأن عساف تولى كتابة الأغنية وتلحينها. لم يشأ الأخير الإسهاب في الحديث عن الأغنية الجديدة التي «أنجزتها بسرعة»، وفق ما قال في اتصال مع «الأخبار». وأضاف أنه «عرضوا عليّ الفكرة منذ فترة ونفذتها من كل قلبي. الأغنية حلوة». ولدى سؤاله عن معنى «هم»، أجاب بشيء من التردد: «يعني كارينا وأشخاص من قبل القوات (اللبنانية)». وبعد محاولات عدة للاتصال بكارينا عيد للاطلاع على مزيد من التفاصيل حول ظروف الأغنية، لم نلق أي ردّ من «الفنانة الشاملة»، كما وصفتها بعض المواقع الإخبارية اللبنانية. هي أغنية جميلة فعلاً كما وصفها عساف، لكن من يسمعها للمرة الأولى يخال أنها موجهة إلى نيلسون مانديلا، خصوصاً حين نكتشف أنّ «أكثر حداً فينا حرّ حتى ورا القضبان»، ما هو إلا سمير جعجع!



### اركضي في بيروت بلا جميلة حدا

لن يكون المشاركون/ات في ماراثون «اركضي لقدام... بكفي رجعة لورا» (الأخبار 2014/4/30) لوحدهم/هن في وسط بيروت غداً. ستضم إليهم مجموعة من «المستقلين» الذين دعوا عبر فايسبوك إلى الركن تحت شعار «اركضي ببلاش وبلا جميلة حدا». يريد هؤلاء إيصال رسالة رفض لـ«استغلال قضايا المرأة»، واحتجاجاً على استبعاد الفقراء الذين هم «بأمس الحاجة لصون حقوقهم». جمعية بيروت ماراثون» المنظمة للحدث الأول أقلقتها هذه الدعوة، فطلبت لقاء المنظمين لمحاولة ثنيهم عن مبادرتهم. لكن الجمعية التي ترأسها مي الخليل (الصورة) لم تلق تجاوباً، بل طولبت بتقديم مستندات تؤكد الشفافية المالية لعمل الجمعية منعاً «لإظهار المرأة كسلعة لأهداف ربحية».



### مشاكل الإنجاب: جلدكم هو الامك

كشف علماء من «جامعة ستانفورد» الأميركية أخيراً عن تقنية حديثة يمكن أن تولّد أملاً للرجال غير القادرين على إنتاج عدد كافٍ من الحيوانات المنوية لحدوث الحمل، وفق صحيفة «دايلي مائل» البريطانية. وتعتمد التقنية على إنشاء خلايا للحيوانات المنوية من جلد الرجال الذين يعانون من خلل جيني في إنتاجها. وقال كبير الباحثين، ريجو بيرا، من «معهد بيولوجيا الخلايا الجذعية والطب التجديدي» في الجامعة إنه «يمكن تطبيق هذه العلاجات في العيادة، لتوليد أكبر عدد من الحيوانات المنوية وبجودة عالية، فضلاً عن إمكانية زرع الخلايا الجذعية المشتقة من الخلايا الجرثومية في الخصيتين عند من يعانون من هذه المشكلة».



### ايها «رولينغ ستونز» اسمعوا من روجر

قد لا تبدو الرسالة التي وجهها روجر ووترز (1943 - الصورة) إلى فرقة «رولينغ ستونز» أخيراً، بعيدة عن تصريحاته وانتقاداته اللاذعة للاحتلال الإسرائيلي. فيما تعزّم فرقة الروك البريطانية إقامة حفلة في بداية حزيران (يونيو) المقبل في تل أبيب، وجّه نجم «بينك فلويد» وزميله نيك ماسون قبل أيام رسالة إلى أعضائها، يطلبون منهم إلغاء مشروعهم. ووصفت الرسالة الداعمة «لحركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS)» توقيت الحفلة بأنه «غير مناسب»، كونه يتزامن مع النضال العالمي للحقوق الفلسطينية، كذلك شبه الثنائي الأبرتهيد في جنوب أفريقيا.